الثلاثاء 28 أيار 2019
العدد 3768 السنة الثالثة عشرة
Mardi 28 Mai 2019 no 3768 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«فدرلة» الأمن في بيروت
الحريري يرفض تسليم الجيش كاميرات المراقبة

4

رسوم بطعم «القيمة المضافة»... وتجميد التقاعد والتوظيف

موازنة الترقيع! [2]

سجلت نتائج الانتخابات الأوروبية تقدماً ملحوظاً لليمين المتطرف، لم يمنحه كتلة مسيطرة في البرلمان لكنه سيعزّز انقسامات الاتحاد (أ ف ب)

«الشعبويون» يتقدّمون
الاتحاد الأوروبي أكثر ضعفاً

[18 ـ 19]

سوريا

أنقرة ترتّب أوراق إدلب بغطاء أميركي
استعداداً لتوسيع الجبهات

14

السودان

البرهان في جوبا
تسويق رؤية «الثورة المضادة» في إفريقيا

16

تقرير

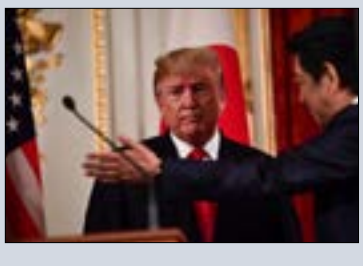

ترامب يوسّط طوكيو:
لا نسعى لتغيير النظام الإيراني

16

المشهد السياسي

رسوم بطعم القيمة المضافة وإعفاءات ضريبية بالجملة:

موازنة الترقيع!

انتهى مجلس الوزراء أمس من دراسة مشروع الموازنة لعام 2019. في 99 مادة، قررت الحكومة إصدار مشروع موازنة «ترقيعية»، قصّ ولصق بهدف تحقيق شرط «سيدر»، بلا أيّ رؤية اقتصادية، وبلا مسّ بأصل الدَّين العام الذي سيبتلع وحده أكثر من 5,5 مليارات دولار. مشروع الموازنة انتقل إلى مجلس النواب حيث سيواجه اعتراضات شديدة، في الهيئة العامة، وفي الشارع!

فرض رسوم على تذاكر السفر للمغادرين بذريعة تشجيع السياحة الداخليّا (هيثم الموسوي)

بتأخير تجاوز سبعة أشهر عن الموعد الدستوري، وبعد عشرين جلسة وانقضاء نحو نصف عام، أنجزت الحكومة مشروع موازنة 2019 وأحالتها على مجلس النواب. موازنة تخلو من أي رؤية اقتصادية، هدفها الأول تحقيق شروط رعاة مؤتمر «سيدر»، ويخرج القيّمون عليها محتفين بإنجاز خفض العجز إلى أقل من 7,6 في المئة، نسبةً إلى الناتج المحلي. وكأن هذا الرقم حلّ سحري لأزمات البلاد، فيما هو، اقتصادياً، لا يعني شيئاً. موازنة تقشّفية، تسير عكس أي منطق اقتصادي. في البلاد التي تعاني من ركود اقتصادي، قررت الحكومة التقشّف. وبمقارنة بسيطة بين أرقام المشروع الذي أقره مجلس الوزراء أمس، والمسوّدة التي بدأ نقاشها قبل عشرين جلسة، يظهر أن الخفض الرئيسي طاول النفقات الاستثمارية، بنحو 400 مليار ليرة. البنية التحتية لا تحتاج إلى من يصف سوء حالها. رغم ذلك، قررت الحكومة خفض الاستثمار فيها، وإرجاء الإنفاق على عدد من المشاريع إلى سنوات مقبلة، بهدف التحايل لخفض العجز المتوقع. وفي البلاد التي يشكو تجارها تراجع الاستهلاك، ويشكو عموم السكان تراجع قدرتهم الشرائية، قررت الحكومة زيادة الرسوم التي تمسّ عموم السكان، وزيادة الاقتطاع من رواتب المتقاعدين، وتحميل هذه الرواتب عبء ضريبة الدخل، رغم أنهم سبق أن دفعوها قبل اقتطاع نسبة من رواتبهم قبل التقاعد.

أبرز الرسوم المفروضة، رسم بنسبة 2 في المئة على الاستيراد، وهو الرسم الذي يتوقع خبراء وسياسيون أن يكون له أثر شبيه بأثر رفع قيمة الضريبة على القيمة المضافة. الذريعة هنا هي حماية الصناعة المحلية، في بلاد لا طاقة مستقرة ورخيصة فيها، ولا بنية تحتية صناعية، وتكفّ مصارفها عن إقراض الشركات والمؤسسات إلا بأسعار فائدة مرتفعة إلى حد يجعل الاستثمار شبه مستحيل. وهذا الرسم سيشمل كافة المواد المستوردة (باستثناء الأدوية والسيارات الكهربائية والهجينة والمواد الأولية التي تدخل في صناعة الأدوية)، لا تلك التي لها بديل يُصنَع محلياً حصراً.

> **يتوقع خبراء وسياسيون أن يكون للرسم على الاستيراد أثر شبيه بأثر زيادة الـTVA**

تكاد الإيجابية تكون محصورة، وجزئياً، في بند وحيد، هو بند زيادة الضريبة على أرباح الفوائد على الودائع المصرفية، من 7 في المئة إلى 10 في المئة. فزيادة هذه الضريبة، بشرط خفض أسعار الفائدة وإجراءات أخرى لم تقترح الحكومة أياً منها، يمكن أن يُسهم في زيادة الاستثمار بدل إيداع الأموال في المصارف. لكن «الإيجابية» تبقى منقوصة، لأن الضريبة تساوي بين كبار المودعين وصغارهم، إذ لم تأت تصاعدية كما هي الحال في غالبية الدول التي تزعم الطبقة الحاكمة السعي إلى التشبه بها، حيث تدخل أرباح الفوائد ضمن الدخل الموحّد الذي تُفرض عليه ضرائب تصاعدية.

غياب الرؤية يبلغ ذروته في بند خدمة الدَّين العام. فقد أقرّ مجلس الوزراء مشروع الموازنة، من دون أن يكشف وزير المال علي حسن خليل لزملائه عن مضمون الاتفاق الذي عقده مع حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف، من أجل الاكتتاب بسندات خزينة نحو 12 ألف مليار ليرة، بفائدة 1 في المئة، على 10 سنوات. هذا الاتفاق يجري التسويق له على قاعدة أنه سيعفي الدولة من نحو 700 مليار ليرة كانت ستدفعها كفوائد على سندات الخزينة وسندات اليوروبوند. وسنُصوِّر هذه الخطوة كإنجاز عظيم، علماً بأن الدولة ستدفع 8312 مليار ليرة (أكثر من 5,5 مليارات دولار)، فيما هي «حركة تجميلية» تسمح للدولة بالتهرب من استحقاق إعادة هيكلة الدَّين العام الذي كان سيمثّل حقاً رؤية اقتصادية جدية.

أقصى درجات العبثية في مشروع الموازنة تظهر في «الأسباب الموجبة» لاقتراحات التعديلات القانونية. فالحكومة تعتبر أن فرض رسم ألف ليرة على كل «نفس أرغيلة» في المطاعم والفنادق، سببه أنّ «هذه الظاهرة انتشرت بين الشباب والشابات بنحو متزايد، ما يؤدي إلى ازدياد المخاطر الصحية الناجمة عن التدخين المباشر وغير المباشر، وبسبّب أيضاً في رفع الفاتورة الصحية، وحيث إنّ رفع الرسم على التبغ قد يؤدي إلى مزيد من التهريب، وللحدّ من هذه الظاهرة الخطرة على الصحة العامة ...». الحكومة واعية لمخاطر التدخين المباشر وغير المباشر، وبدلاً من تطبيق قانون منع التدخين في الأماكن العامة، وبدلاً من السعي إلى الحدّ من التهريب، تعترف بالعجز عن مكافحته، وتقرر وضع رسم 1000 ليرة على «النرجيلة»، بهدف جباية المزيد من الأموال، لكنها قررت تغليف هذا الاقتراح بأسباب صحية! أما الأسوأ، فهو السبب الذي تذرعت به الحكومة لفرض رسم قدره 75 ألف ليرة على تذاكر سفر المغادرين على درجة رجال الأعمال، و25 ألف ليرة على الدرجة السياحية. فهي فعلت ذلك بقصد «تشجيع السياحة الداخلية»، فيما في بند آخر تفرض رسماً جديداً على إشغال الغرف الفندقية، وتسمح بتهشيم البيئة من خلال تحويل المقالع والكسارات إلى مصدر للجباية، ولا ترصد القدر الكافي من الأموال لمعالجة الأزمات البيئية.

موازنة «الترقيع» تتجلى أيضاً في ازدواجية المشروع الذي اعتبر أن إلغاء الاعفاءات الجمركية هدفه زيادة الإيرادات، في مقابل تضمينه 10 بنود تتضمن إعفاءات سيستفيد منها كبار المكلفين، مبررة ذلك بالظروف الاقتصادية الصعبة التي يمرّ بها المكلفون، فيما لم تُراعَ الظروف نفسها في فرض الضرائب والرسم التي تصيب جميع السكان، وبينهم صغار المكلفين.

مشروع الموازنة صدر أمس في 99 مادة قانونية (الكادرات المرفقة تتضمن أبرز تلك المواد)، بعد جلسة «هادئة» في القصر الجمهوري في بعبدا برئاسة الرئيس ميشال عون.

تجميد التقاعد والتوظيف وخفض منح التعليم!

- إجراء إعادة تقييم استثنائية للأصول الثابتة بضريبة الدخل وللعقارات المشمولة بأحكام قانون ضريبة الدخل المعدلة.
- إلزام البلديات عند الترخيص باشغال عقارات من قبل شركات ومؤسسات تجارية أو صناعية أو مهنية بإبلاغ وزارة المالية بالمؤسسات والمهن التي ليس لديها رقم ضريبي.
- الزام البلديات بإجراء مسح ميداني للشركات والمؤسسات التجارية الصناعية والمهنية القائمة ضمن نطاقها وتزويد وزارة المالية بنتيجة المسح.
- قيد عقود التفرغ عن حقوق عينية في السجل العقاري بمهلة محددة من تاريخ تنظيمها لدى دوائر كتاب العدل.
- تحديد سقف المبالغ المدفوعة للقضاة لقاء خدماتهم في الإدارات العامة بثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور كحد أقصى.
- الغاء جميع الموازنات الملحقة المحدثة ودمجها بالموازنة العامة.
- تجميد الإحالة على التقاعد لمدة ثلاث سنوات، وخصم 25 في المئة من الحقوق في حال قبول طلب الإحالة.
- وقف التوظيف في الإدارات العامة لمدة ثلاث سنوات.
- تنظيم التطويع في الأسلاك العسكرية والأمنية والإمتيازات.
- الإجازة للحكومة إصدار سندات خزينة على ألا تتعدى نسبة الفائدة 80 في المئة من معدلات فوائد سندات الخزينة حسب المعدلات الرائجة.
- وضع حدّ أقصى لتعويضات وملحقات الرواتب التي يستفيد منها العاملون في الإدارات العامة، إذ لا يزيد مجموعها خلال سنة مالية واحدة عن 75% من مجموع الرواتب الأساسية في السنة نفسها.
- عدم جواز الجمع بين المعاش التقاعدي وأي مبلغ شهري مهما كانت تسميته مدفوع من المال العام.
- وقف العمل بتوزيع أنصبة الأرباح والرواتب الإضافية.
- تحديد قيمة مساهمة الحكومة عن كل تلميذ مسجل في المدارس الخاصة المجانية، بحاصل قسمة الإعتماد الملحوظ بالموازنة على عدد التلامذة المسجلين.

إعفاءات ضريبية

- إعفاء المؤسسات العامة والبلديات واتحاد البلديات وسائر أشخاص القانون العام من الغرامات المتوجبة عليها.
- اعفاء المكلفين المعنيين بأحكام المادة 53 من قانون ضريبة الدخل من غرامات التحقق والتحصيل، شرط تسديد 25% من قيمة الضرائب خلال مهلة ستة أشهر من تاريخ نشر قانون الموازنة.
- تقسيط دفع الضرائب المتقطعة عند المنبع والضريبة على القيمة المضافة.
- اجراء تسوية على التكاليف المتعلقة بالضرائب التي تحققها وتحصلها مديرية المالية العامة أمام لجان الإعتراضات، وتحدد قيمة التسوية بـ 50% من قيمة الضرائب المعترض عليها.
- شطب الشركات والمؤسسات التجارية من السجل التجاري والشركات المدنية من السجل الخاص بالشركات المدنية في حال لم تزاول العمل فعلياً أو توقفت عن مزاولة العمل ولم يكن لديها موجودات.

تخفيض غرامات

- تخفيض بعض الغرامات المترتبة بنسبة 85 في المئة لصالح الدولة أو البلديات أو المؤسسات العامة أو سائر أشخاص القانون العام.
- تخفيض غرامات التحقق والتحصيل التي تتولى مديرية المالية العامة في وزارة المالية بقيمة 85 في المئة.
- تخفيض الغرامات المتوجبة على أوامر التحصيل الصادرة عن الإدارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات واتحادات البلديات بقيمة 85%.
- تخفيض الغرامات المتوجبة على رسوم الميكانيك بنسبة 85%.
- تخفيض الغرامات المتوجبة على الرسوم البلدية بنسبة 85%.
- تخفيض الغرامات المتوجبة على الرسوم البلدية على المؤسسات السياحية بنسبة 85%.
- تخفيض الغرامات وزيادة التأخير المترتبة على اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي بنسبة 100% للاعوام 2000 وما قبل، و85% بالنسبة لبقية الأعوام.
- إعطاء مهلة إضافية للإعتراض على الضرائب والرسوم التي تحققها مديرية المالية العامة، بشرط تسديد 10% من الغرامات المتوجبة قبل تقديم الإعتراضات.
- تستفيد شركات الطيران الوطنية ذات الرحلات المنظمة أو العارضة من تخفيض يعادل 50% من جميع رسوم وبدلات المطارات في السنة الأولى من تاريخ تطبيق القانون.

الإجراءات الضريبية

- تعديل بعض الرسوم التي تستوفيها المديرية العامة للأمن العام (إجازة عرض إعلان تجاري تلفزيوني، إجازة عمل فنان...).
- فرض غرامة مالية جديدة بقيمة ثلاثة ملايين ليرة على الشركات السياحية التي تستقدم وفود أجانب في حال تخلف من في عهدتها عن المغادرة.
- استحداث بعض الرسوم واستيفاؤها من قبل المديرية العامة (نقل كفيل للعمال الأجانب، منح تصريح دخول العملاء الجمركيين إلى المرافئ...).
- إلغاء مدة جواز السفر والرسوم المتوجبة بحيث يُستبدل جواز السفر مدة سنة ليصبح على الأقل ثلاث سنوات أو خمس سنوات أو عشر سنوات. والرسوم المتوجبة (200 ألف ليرة لمدة ثلاث سنوات، 300 ألف ليرة لمدة خمس سنوات، و500 ألف ليرة لمدة عشر سنوات).
- تعديل المادة 58 من قانون ضريبة الدخل بحيث حدد سقف الشطر الضريبي السادس للواردات الصافية بـ225 مليون ليرة، وتم استحداث شطر سابع للواردات الصافية لما يزيد عن 225 مليون ليرة لبنانية.
- تعديل المادة 32 من المرسوم الإشتراعي رقم 144 وتعديلاته (قانون ضريبة الدخل).
- إلغاء بعض الإعفاءات على رسوم السير والتسجيل.
- فرض رسم إضافي على رسوم السير السنوية المتوجبة على السيارات السياحية الخصوصية من جميع الفئات التي تحمل ثلاثة أو أربعة أو خمسة أرقام تتراوح بين 100 ألف ليرة و 500 ألف ليرة.
- تنفيذ البيوعات في السجل العقاري (2% للوحدات السكنية التي لا تزيد قيمتها عن 375 مليون ليرة، و3% ما فوق 375 مليون ليرة).
- تمديد مهل التراخيص العقارية وفرض غرامة تراكمية سنوية بقيمة 2% من قيمة العقار في حال انقضاء المهلة الممددة من دون المباشرة بتشييد البناء.
- رفع الضريبة على فوائد وعائدات وإيرادات الحسابات الدائنة كافة المفتوحة لدى المصارف بما فيها حسابات التوفير، فوائد وعائدات الودائع، وغيرها إلى 10%.
- فرض رسم مقابل إشغال غرفة في فندق أو شقة مفروشة عن كل ليلة: للفنادق (10 الاف ليرة لفندق من فئة 5 نجوم، 5 الاف ليرة 4 نجوم، و3 الاف ليرة لفئة 3 نجوم). وللشقق المفروشة (درجة أولى 7 الاف ليرة، ودرجة ثانية 5 الاف ليرة).
- تعديل رسوم السير لجميع المركبات الآلية ورسوم التسجيل للدراجات النارية الصغيرة ورسوم رخص السوق (خفض الرسوم على الدراجات النارية).
- فرض جميع الغرامات على الشركات المتوجبة على الشركات صاحبة الحقوق البترولية المشغلة بالليرة اللبنانية أو بالدولار أو اليورو على أساس الحد الاقصى لسعر الصرف الصادر عن مصرف لبنان.
- فرض رسم مقطوع على تقديم الترجيلة في الأماكن المرخص بها بقيمة 1000 ليرة لبنانية.
- فرض رسم سنوي على رخص وضع حواجب الرؤية على الرمكبات الآلية ما بين 500 ألف، ومليون ليرة.
- فرض رسم سنوي على رخص حمل السلاح بمبلغ وقدره 250 ألف ليرة.
- فرض نسبة 2% على البضائع المستوردة.
- تعديل رسم الطابع المالي على المعاملات التي تقدم في وزارة الخارجية بحيث يصبح 5 آلاف ليرة.
- فرض رسوم على المسافرين بطريق الجو أو البحر لدى مغادرتهم الأراضي اللبنانية: 75 ألف للدرجة السياحية، 125 ألفاً لدرجة رجال الأعمال، 200 ألف للدرجة الأولى و 400 ألف على كل مسافر للطائرات الخاصة.
- رفع رسم الطابع المالي لرخصة استثمار مقلع أو كسارة الى 5 ملايين ليرة، بالإضافة الى 1500 ليرة عن كل متر مكعب مستخرج من المقلع.
- تعديل الرسوم التي تستوفيها وزارة العمل
- إخضاع مخصصات وتعويضات كل من رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة والنواب السابقين للضريبة.
- فرض إقتطاع شهري على رواتب ومعاشات تقاعد العسكريين بنسبة 3% من الراتب كبدل طبابة واستشفاء.

سلّم الوزراء بضرورة انتقال المشروع إلى ساحة النجمة، حيث من المرجّح أن تكون المعركة حامية حول بنوده. هذا الجوّ لمسه الوزراء، إذ إنّ أكثر من مصدر وزاري أكّد لـ «الأخبار» أن «هذه البنود والتفاصيل ستتكشف أكثر فأكثر في الهيئة العامة، خاصة أن النواب جميعهم سيسعون إلى تسجيل ملاحظات واعتراضات، بما أن الجلسات ستكون منقولة مباشرة على الهواء» من جهة، ومن جهة أخرى، ستكون تحت الضغط نتيجة استمرار التحركات في الشارع من قبل الموظفين في القطاعات التي تعتبر نفسها متضررة.

بحسب المصادر، شهدت الجلسة «تسجيل عدد من الملاحظات»، بدأها وزراء حزب القوات اللبنانية تحديداً على الأرقام المرتبطة بعائدات قطاع الاتصالات، والتهرب الجمركي والأملاك البحرية.

وتوجه هؤلاء بسؤال إلى وزير الاتصالات محمد شقير، بالقول إن «إيرادات القطاع تصل الى 1900 مليون دولار، فلماذا أُعلن فقط عن 1750 مليون دولار، وأين ذهب الفارق؟»، فردّ شقير بأن «الإيرادات في القطاع تراجعت، خاصة أن المشتركين باتوا يعتمدون على خدمة الواتساب المجانية». ورأى الوزير غسان حاصباني أن «الأرقام كان بالإمكان أن تكون أفضل»، مشدداً على 3 نقاط تتعلق بـ «المعابر غير الشرعية، ومكاتب التدقيق، واتخاذ اجراءات في ما يتعلق بأجهزة الكشف على المعابر الشرعية». كذلك طالب وزراء القوات بتوضيحات حول موازنة عام 2020 والبدء بتنفيذ الإصلاحات، وتطرقوا إلى خدمة الدَّين، فطالبوا بتوضيحات بشأن الاتفاق الذي جرى التوصل إليه مع المصارف، «لكننا لم نحصل على جواب من رئيس الحكومة ولا وزير المال حول هذا الأمر»، بحسب أحدهم.

بدوره، أعاد وزير الخارجية جبران باسيل تسجيل بعض ملاحظاته، وقال إنه «غير مقتنع بالجواب حول أسباب انحدار موارد وزارة الاتصالات»، وسأل عن «التدبير رقم 3 في المؤسسات العسكرية والأمنية، الذي ما زال يحيطه الغموض». وفيما أكد أن التضامن الوزاري يجب أن ينسحب على مجلس النواب، ردّ عليه الوزير محمد فنيش بأن «الحزب اعترض على عدد من البنود، ومنها رسم الـ2 في المئة على الاستيراد، وهو مستمر في هذا الرفض وسيعبّر عنه في الهيئة العامة». كذلك تحفظ باسيل ووزراء التيار الوطني الحرّ عن استمرار الدعم «غير المبرّر» لبعض الجمعيات.

من جهته سجّل الوزير وائل أبو فاعور اعتراضه على 4 نقاط، قائلاً: «إننا استسهلنا الاقتطاع من أبواب عدة وفرضنا ضرائب، من دون أن نساهم كقوى سياسية في هذه التخفيضات»، فتطرق إلى موضوع «رواتب النواب والوزراء، إذ كان من المفترض أن نساهم من خلالها، لأن التخفيضات التي طاولت النواب السابقين غير كافية». أما في موضوع الأملاك البحرية فسأل أبو فاعور: «لماذا لم نعد النظر بأمر التخمينات على الأملاك البحرية، بحّت أصواتنا والناس ملّت، وهي مقتنعة بأننا، كسياسيين، مستفيدون من الاستثمار في الأملاك البحرية». وسجّل اعتراضاً آخر على «ضريبة الدخل على المتقاعدين». وفيما رأى أن «الإنفاق الإنمائي في قوانين البرامج إجراء مهم، لكن المشكلة هي في الطريقة التي قاربناه بها، فظهر وكأنه إنفاق انتخابي، وكان بالإمكان تأجيل أجزاء منه لسنوات لاحقة».

كل هذه الاعتراضات عُرضت في سياق هادئ، لم يقطعه سوى سجال بين وزراء القوات ووزير المهجرين غسان عطاالله. فبعد أن اعترض نائب رئيس الحكومة غسان حاصباني على طلب عطاالله في ما يتعلق بزيادة الإنفاق التي يطلبها، انتظر وزير المهجرين انتهاء كل المداخلات قبل أن يردّ بأسفه لمقاربة الملف بهذه الطريقة. وقال: «بكل وقاحة تطالبون بخطة ولم نسمع أحدكم يطالب بخطة حين سمحتهم بإعطاء مجلس الجنوب مبلغ 60 مليوناً، كما كل المشاريع التي تمّ تمريرها في الموازنة». وأضاف أن «الخطة موجودة، وحين يقرر مجلس الوزراء أن يناقشها، ستصل إلى الوزراء». وعاد عطاالله وأكد أنه لن يقبل «بأقل من 10% لهذا العام من أصل الـ 600 مليار ليرة» التي يطلبها لإقفال ملف المهجرين، على أن ترتفع الحصة إلى 30% في السنوات الثلاث المقبلة. هنا تدخل رئيس الحكومة سعد الحريري، مؤكداً «عدم الاعتراض، ونعرف أن المبلغ غير كاف، لكن لنتفق على الخطة أولاً. تصرّف الآن بالمبلغ الذي تمت الموافقة عليه (40 مليار ليرة)، بالإضافة إلى المبالغ الموجودة في الصندوق»، لكن عطاالله رفض، وأكد أن «المبلغ لا يكفي لحل أصغر ملف في الوزارة»، مكرراً المطالبة بنسبة الـ10 في المئة، على أن «نُحسَم من المبلغ الكامل بعد الاتفاق على الخطة».

(الأخبار)

قضية اليوم

«فدرلة» الأمن في بيروت: الحريري يرفض تسليم الجيش كاميرات المراقبة

أصدرت بلدية بيروت قبل 3 أسابيع قراراً بالأكثرية لتسليم مركز التحكم بكاميرات مراقبة العاصمة، في الكرنتينا لقوى الأمن الداخلي. عضوان عونيان في المجلس البلدي طرحا تسليم هذه الغرفة للجيش اللبناني، إلا أن رئيس الحكومة سعد الحريري رفض الأمر بالقول: «ما بدي حدا يفوت عبيروت». يطرح هذا الموضوع عشرات الأسئلة عن «فدرلة» الأمن ووجهة استخدام الكاميرات، وسؤالاً رئيسياً عن «تهريب» البلدية 36 مليون دولار من أموال دافعي الضرائب في بيروت إلى جهاز أمني، وحرمانهم مشاريع إنمائية كان يمكن تنفيذها بهذا المبلغ الضخم

رلى إبراهيم

«بيروت للبيارتة»، «بيروت لأهلها»، «لن نسمح لأحد بأخذ قرار بيروت»، «بيروت هي مشروع رفيق الحريري»... شعارات يرددها رئيس الحكومة سعد الحريري وفريقه في كل المناسبات الانتخابية والشعبية لتأجيج العصب الطائفي والإيحاء ضمناً أنّ «الغريب» يريد السيطرة على قرار العاصمة. قد يقول البعض إن تلك شعارات انتخابية يستعملها تيار المستقبل، شأنه شأن كل الأحزاب السياسية. لكن الخطير اليوم أن الحريري نفسه يسعى لإسقاط تلك الشعارات على الأمن... أمن العاصمة. لذلك، سخّر أموال بلدية بيروت لتحقيق مشروعه الأمني بمراقبة المدينة وسكانها والداخل إليها والخارج منها. حدث ذلك منذ 5 أعوام عند تمرير مشروع لتركيب كاميرات مراقبة في بيروت عبر الاتفاق بالتراضي مع شركة «غواردا سيستيمز» في عهد رئيس البلدية السابق بلال حمد، بعد رفض مجلس الوزراء له عدة مرات (راجع «الأخبار»، الخميس 27 آذار 2014 https://beta.al-akhbar.com/PDF_Files/2256/p07_20140327.pdf). وزُكّيت هذه الكاميرات منذ نحو عامين وجرى ربطها بغرفتي التحكم، الأولى في ثكنة الحلو، والثانية في مبنى البترونية التابع للبلدية في الكرنتينا. (راجع «الأخبار»، الجمعة 6 تشرين الأول 2017 https://al-akhbar.com/Politics/238674).

بدأ العمل بغرفة التحكم الأولى التي سلّمتها البلدية لقوى الأمن الداخلي في أواخر عام 2017، على أن يصار إلى تشغيل الغرفة الثانية لاحقاً لتبقى في يد البلدية. وكان يجري تدريب بعض العناصر من الحرس البلدي لتسلّمها، قبل أن يصدر وزير الداخلية السابق، نهاد المشنوق، قراراً بتسليم غرفة المراقبة لفرع المعلومات، ما دفع بالأخير إلى طرد عناصر الحرس البلدي منها (راجع بلدية بيروت و«المعلومات» يتنافسان على الكاميرات... المخالفة!: «الأخبار»، الخميس 21 حزيران 2018 https://al-akhbar.com/Politics/252553).

استمر الوضع على ما هو عليه، إلى أن أصدر مجلس بلدية بيروت، قبل ثلاثة أسابيع، قراراً يشرعن وجود «المعلومات». يومها، عرض العضوان العونيان في المجلس، سليمان جابر ووجو طربلسي، أن يتسلّم الجيش اللبناني هذا المركز «حتى لا يتحكم جهاز أمني واحد بقرار العاصمة، وحتى لا تستغل المعلومات المجمعة في هذه المراكز لمآرب غير أمنية أي سياسياً أو اجتماعياً أو اقتصادياً». على الأثر، ناقش وزير الدفاع الياس بو صعب الأمر مع رئيس الحكومة، طالباً أن يتسلم الجيش المركز الثاني عبر الاستناد إلى قرار تكليف الجيش حفظ الأمن والنظام على كامل الأراضي اللبنانية، وهو ما قابله الحريري بالرفض قائلاً: «تركلي بيروت ما بدي حدا يفوت عليها». اللافت هنا أن الحريري لم يناقش بو صعب من منطلق صلاحيات الأجهزة الأمنية، بل من منطلق طائفي وسياسي. ويقول الحريري بشكل ضمني إن الجيش اللبناني «حدا» لا ثقة له فيه ويرفض وجوده في بيروت وكأنه ليس القوة العسكرية النظامية في البلد. وعليه لا يريد أن «يدخل الجيش» إلى بيروت، رغم أن للمؤسسة العسكرية مراكز وثكناً عديدة في العاصمة. وفي مقابله، يأتي طرح تسليم المركز الثاني للجيش، من منطلق طائفي سياسي أيضاً، على قاعدة عدم الثقة بجهاز أمني «تابع لطائفة أخرى». وتشير مصادر الحريري إلى «عدم وجود أي مبرر لتسليم الجيش مركز تحكم بكاميرات المراقبة، وأن ذلك من خارج مسؤولياته، بل من مسؤولية قوى الأمن الداخلي». تضيف المصادر أن «قوى الأمن تحتاج هذه الكاميرات لممارسة صلاحياتها في إطار مكافحة الجرائم، بالسرعة المطلوبة، وخاصة في مجال السرقة والنشل، وهي جرائم ليست من صلاحية الجيش».

السؤال الرئيسي هنا يطرحه أحد أعضاء البلدية السابقين، عن جدوى المركز الثاني الذي يعتبر توأماً للمركز الأول، سواء بتجهيزاته أو بمهمته، والذي لم يوضع في الخدمة أصلاً إلا منذ نحو عام، رغم جاهزيته. فهل أُنشئ لرفع تكلفة المشروع وسحب ملايين إضافية من صندوق البلدية؟ يجيب مسؤول أمني بالقول إن «النموذج المعتمد في كافة دول العالم يقضي بإقامة غرفتين للمراقبة، واحدة رئيسية، والثانية للاحتياط. والكلفة الكبرى هنا هي لشبكة الاتصال بين الكاميرات وغرفتي التحكم، وللكاميرات ونظام التحكم وخوادم حفظ البيانات، لا في الغرفة نفسها التي لا تعدو كونها مكاناً وُضعت فيه شاشات تُدفع عليها الحصة الأقل من المشروع».

التصويت في المجلس البلدي أعطى الأكثرية لقوى الأمن الداخلي، باستثناء صوتين للجيش اللبناني. الأهم هنا، أن تيار المستقبل استخدم بلدية بيروت بشخص رئيسها السابق بلال حمد ورئيسها الحالي جمال عيتاني من أجل «تهريب» 36 مليون دولار (كلفة المشروع كاملاً) من أموال دافعي الضرائب فيبي بيروت لمصلحة جهاز أمني دون آخر، وحرمان سكان العاصمة، تالياً، مشاريع إنمائية كان يمكن تنفيذها بواسطة هذا المبلغ الضخم. فلماذا أصلاً يفترض ببلدية بيروت، لا الحكومة أو الأمن الداخلي، دفع تكلفة مشروع مماثل؟ والخطير في ذلك أن مشروع الكاميرات الأمنية والمراقبة بالنسبة إلى الحريري وبلدية بيروت، مسألة «بسيطة» يجري فيها الالتفاف على مجلس الوزراء، من دون دراسة جدية، رغم أن مشاريع كهذا تثير جدلاً واسعاً حول العالم، لجهة الربط بين الأمن والخصوصية. ويكتسب الموضوع أهمية أكبر في ظل المعلومات التي تتحدث عن السعي إلى إسقاط هذه التجربة على مدينتي صيدا وطرابلس لوضع المدن الكبيرة التي يحظى «المستقبل» بنفوذ فيها، تحت سيطرة جهاز أمني واحد. يبدو الأمر جلياً أن الحريري يريد «فدرلة» الأمن والمدن، وتعزيز فكرة تابعية كل جهاز لقوة سياسية طائفية معينة؛ وليس رفضه لتسلّم الجيش إلا انطلاقاً من ذلك. وخصومه أيضاً ليسوا أفضل منه، في طائفتيهم ورغباتهم «الفدرالية».

قبل الوصول إلى القرار الأخير للمجلس البلدي، جرت مناقشة حلّ رديف يقضي بتسليم مراكز المراقبة للجنة أمنية تشارك فيها كل الأجهزة، «لضمان منع استخدام المعلومات بطريقة خاطئة». إلا أنها قوبلت بالرفض من الحريري أيضاً. يمكن لما سبق أن يدخل ضمن صراع الصلاحيات بين الأجهزة الأمنية ورغبة كل حزب سياسي بمثل طائفة معينة أن يتحكم بأمن المنطقة التي يسعى «لترويضها». لكن المشكلة الإضافية تكمن في استخدام أموال البلدية لتمرير صفقة من نوع مراقبة حركة المواطنين، وحرمان السكان 36 مليون دولار في مدينة ينقصها الحدّ الأدنى من المشاريع الإنمائية وتعاني أزمة في بناها التحتية ومرافقها ومساحاتها العامة وسائر خدماتها الأساسية.

مصادر الحريري: لا مبرر لتسليم الجيش مركز تحكم بكاميرات المراقبة. لأنها من خارج صلاحياته (هيثم الموسوي)

تقرير

توتر في الجنوب: تفجير وقنبلة دخانية

لم يكن الجنوب أمس بمنأى عن الاعتداء الذي نفذه العدو الإسرائيلي على ريف القنيطرة في الجولان السوري المحتل. الطائرات الحربية المعادية كثفت من تحليقها في أجواء الجنوب منذ ساعات ما بعد الظهر. بالتزامن مع قصف صاروخ على موقع للجيش السوري، دوّى صوت انفجار على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود مع الجولان، في وادي النميرية - زفتا، بين قضاءي الزهراني والنبطية. وتضاربت المعلومات حول مصدر الصوت قبل أن ترجّح المعلومات أن يكون العدو قد فجّر جهاز تنصت. وضرب الجيش طوقاً أمنياً في المنطقة، قبل ذلك، وعند ساعات المساء الأولى، ساد التوتر عند بوابة فاطمة في بلدة كفركلا (مرجعيون). بينما كانت قوة من جيش العدو تركّب جهاز تنصت فوق الجدار الإسمنتي، عمد الجنود إلى تمزيق جانب من لافتة تحمل صور الإمام موسى الصدر وعدد من شهداء أمل مثبتة فوق الجدار، فاحتجّ عدد من الأهالي، وحاولوا الرد بنزع العمود الذي يُستخدم قاعدة للجهاز. وأطلق جنود جيش الاحتلال قنبلة دخانية أصابت شخصين بحالتي اختناق استدعت نقلهما إلى مستشفى مرجعيون الحكومي، فيما انتشر الجيش اللبناني ودورية من قوات اليونيفيل.

(الأخبار)

تقرير

إنجل يغادر... ساترفيلد يعود!

أنهى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأميركي النائب الديمقراطي إليوت إنجل، زيارته للبنان، بعد أن اجتمع ووفد الكونغرس المرافق له برئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري، ووزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وقائد الجيش العماد جوزف عون، وغيرهم من المسؤولين.

وقال بري أمام زواره أمس إن «الضيف الأميركي سأله عن رأيه في حزب الله وسلاحه»، فأجاب بري: «لماذا إسرائيل لا تزال تحتل أراضي لبنانية؟». وحين تطرق إنجل إلى موضوع إيران، قال بري: «هل لا يزال هناك أمم متحدة؟». فردّ إنجل: «لماذا تقول ذلك؟»، فقال بري: «هناك اتفاق نوقش لسنوات، ووافقت عليه حكومات سبع دول وبرلماناتها، وفجأة يأتي شخص مهما كانت صفته فيقرر إلغاءه بقرار». فردّ إنجل بأنه «يؤيد هذا الكلام»! وحين سُئل بري عن موضوع الترسيم البحري والبري، أجاب: «هناك مؤشرات إيجابية على حلول مقبولة، لكن علينا أن ننتظر الجواب الذي سيحمله ساترفيلد إلينا يوم السبت المقبل».

في المقابل، أعلن وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز «انفتاح» كيان العدو على «إجراء محادثات مع لبنان بوساطة أميركية لحل نزاع على الحدود البحرية يؤثر بعمليات التنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط». وقال مكتبه في بيان بعد لقائه المبعوث الأميركي ديفيد ساترفيلد إن «مثل تلك المحادثات يمكن أن تكون نافعة لمصالح البلدين في تطوير احتياطات الغاز الطبيعي والنفط من خلال الاتفاق على الحدود». ومن المنتظر أن يصل ساترفيلد إلى بيروت اليوم، لاستكمال المحادثات مع الحكومة اللبنانية بشأن آلية التفاوض، وإبلاغها الرد على طلبها الحصول على ضمانات بشأن نتائج المفاوضات.

(الأخبار)

تقرير

إضراب «اللبنانية» مستمر: الطلاب يقودون التحرك

فاتن الحاج

لم يعلّق إقرار مشروع الموازنة في مجلس الوزراء إضراب الجامعة اللبنانية. فرابطة الأساتذة المتفرغين التي ربطت التحرك منذ انطلاقته قبل 20 يوماً بالموازنة، وجدت أنّ «السلطة السياسية لم تستجب للمطالب الأساسية للأساتذة التي انطلق تحركهم من أجلها منذ 3 أشهر، وهي: الثلاث درجات والخمس سنوات للجميع ودخول الملاك والتفرغ». وخلال دراسة الموازنة العامة استجدت، بحسب الرابطة، مطالب جديدة ومنها رفض المساس بالراتب والمعاش التقاعدي وبسنّ الحصول عليه (25 سنة بدلاً من 20) والتقديمات الاجتماعية، وعدم خفض موازنة الجامعة.

الرابطة استغربت بيان رئيس الجامعة فؤاد أيوب والذي يدعوها فيه إلى العودة عن الإضراب على خلفية أن لا خفض لموازنة الجامعة، داعية إياه ومجلس الجامعة إلى مؤازرة الرابطة في تحركها المتصاعد وفي مطالبها المحقة بدلاً من خرق الإضراب وإصدار بيان التمني بوقفه، «وخصوصاً أنّ الرئيس تَحَسّر مرات عدة على خفض الموازنة المستمر، والذي بلغ السنة الفائتة حسب قوله 40 ملياراً و600 مليون ليرة. أما لهذه السنة فإن مفاعيل القانون 2017/46 ومستحقات الضمان الاجتماعي ترتّب حوالى 40 مليار ليرة لبنانية إضافية على موازنة الجامعة».

وبالنسبة إلى موقف الطلاب، رأت الرابطة أنه «يؤسس لانطلاق حركة طلابية واعدة تذكّر بأمجادها بين الأربعينيات والسبعينيات عندما استطاعت فرض إنشاء الجامعة وكلياتها التطبيقية وباقي الحقوق. ودعت الطلاب إلى التضامن في ما بينهم لتحقيق مطالبهم.

أمس، احتضنت قاعة أنور الفطايري في كلية التربية الجمعية العمومية لحركة الطلاب المستقلين التي توّجت بالاعتصام الثاني للطلاب وأساتذتهم أمام وزارة التربية دفاعاً عن الجامعة. المعتصمون ناقشوا مصير إضراب الأساتذة والخطوات المقبلة في حال إقرار مشروع الموازنة في مجلس الوزراء، وكان سقف المطالب الذي رفعوه في الجمعية العمومية عالياً، وإن اختلفت المقاربات بشأن أشكال التحرك. فالبعض رأى أن تعليق الإضراب سيضيّع فرصة تاريخية بدأت تلوح في الأفق لاستعادة الحركة الطلابية. هؤلاء دعوا الطلاب إلى البقاء في الشارع والتصعيد عبر إقفال أبواب الكليات حتى تحقيق استقلالية الجامعة الأكاديمية والمالية والإدارية، ورفع ميزانيتها لا تقليصها، وإنشاء مجمعات لائقة وتطوير المناهج الأكاديمية وإجراء الانتخابات الطلابية وإعطاء حقوق الأساتذة. وأكد طلاب آخرون أهمية أن تستمر المواجهة مع السلطة السياسية، ولكن ليس على حساب العام الدراسي وإنهائه بشكل لا يلحق الضرر بالطلاب ويوقعهم في ظروف دراسية صعبة. ووفق أنصار هذا الرأي، يمكن اللجوء إلى أشكال مختلفة للتحرك مثل تنفيذ اعتصامات خارج الدوام.

بعض من شارك في الاعتصام الثاني أمل أن يكون بعد هذا التاريخ ليس كما قبله باتجاه استعادة حقوق الجامعة اللبنانية. «الشارع» بعد الغياب الطويل لمواجهة قرارات السلطة، قرار جريء، بحسب الطالب ربيع شمص، يقابل جرأة السلطة بحق الجامعة لجهة المساس بميزانيتها بذريعة التقشف والإصلاح الاقتصادي والإداري باستراتيجيّاته الملتوية، تطاولاً على هذا الصرح بما يعكسه من قيم وطنية وأكاديمية.

أما رئيس الرابطة يوسف ضاهر فخاطب الطلاب بالقول: «السلطة لن تعيد لكم حقوقاً تنسجم مع أحلامكم، فخروج 80 ألف طالب موحدين على اختلاف آرائهم ومشاربهم سيجعل الكلمة لكم».

المعتصمون ساروا مع أساتذتهم في تظاهرة انطلقت من منطقة الأونيسكو على وقع هتافات «علم، حرية، عدالة اجتماعية»... و«خط أحمر خط أحمر هيدي الجامعة خط أحمر». وجابوا منطقة كورنيش المزرعة قبل أن يعودوا إلى الأونيسكو حيث دخلوا حرم كلية الإعلام، وقد نزل أساتذتها وطلابها لملاقاتهم في الملعب قبل أن يسمح لهم مدير كلية التربية ـ الفرع الأول وسيم الخطيب بتنظيم الجمعية العمومية في قاعة شهيد الحركة الطلابية رئيس الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية أنور الفطايري.

في حرم المجمع الجامعي في الحدث، نصب نادي سما الخيم، ابتداءً من بعد ظهر أمس مطالباً بإنهاء العام الدراسي وعدم إلحاق الضرر بالطلاب وتأسيس لجان مشتركة بين الأساتذة والطلاب للتنسيق بينهم، باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة للتغيير الحقيقي.

(هيثم الموسوي)

> رابطة الأساتذة تمنّت على رئيس الجامعة عدم خرق الإضراب

مُلك عام تعود قصة تعدّي منتجع «إيدن باي» على شاطىء الرملة البيضاء الى الواجهة، بعد رصد أشغال اضافية قرب المبنى المخالف للقانون. يحصل ذلك على مرأى من محافظ بيروت ووزارة الاشغال ومفرزة الشواطىء في المدينة ولجنة الاشغال العامة النيابية

الـ«إيدن باي» يقضم مزيداً من الشاطئ

رلى ابراهيم

مسلسل مخالفات مشروع «إيدن باي ريزورت»، على شاطىء الرملة البيضاء، لم تنته فصوله بعد. قبل يومين، استؤنفت الأشغال قرب المنتجع برعاية رسمية، وهو يعمل بطريقة «طبيعية». وحتى الساعة، لا يزال صاحبه يمنع دخول خبراء عيّنهم مجلس شورى الدولة للكشف على المشروع، وسط صمت تام من المجلس نفسه عن ذلك.

مخالفات المنتجع لا تقتصر على البناء على الشاطىء وتغيير طبيعته وعدم الالتزام بالرخصة والقوانين، والأهم أن البناء موجود ضمن المنطقة العاشرة - القسم السادس، وهي منطقة يُمنع البناء فيها لأنها أملاك عمومية بحرية. رغم ذلك كله، افتتح المنتجع برعاية رسمية، وهو يعمل بطريقة «طبيعية». وحتى الساعة، لا يزال صاحبه يمنع دخول خبراء عيّنهم مجلس شورى الدولة للكشف على المشروع، وسط صمت تام من المجلس نفسه عن ذلك.

مخالفات المنتجع لا تقتصر على البناء على الشاطىء وتغيير طبيعته وعدم الالتزام بالرخصة والقوانين، بل عمد اصحاب المشروع في تشرين الثاني الماضي الى صبّ باطون داخل الريغار الرئيسي لمجرور الرملة البيضاء لافتتاح المشروع من دون «روائح كريهة» تزعج النزلاء. وتسبب ذلك بـ«فيضان» على طول الكورنيش وغرق السيارات والمواطنين في مياه الصرف الصحي. ورغم استدعاء عاشور الى التحقيق لدى قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبي سمرا، إلا أنه، بعد ستة اشهر على الفضيحة، لم يخضع للتحقيق بعد ولا تمكن القضاء من كشف ملابسات الموضوع ومحاسبة المرتكب. أما من استنفروا يومها لازالة تهمة التواطؤ عنهم واعدين بمتابعة الملف (محافظ بيروت زياد شبيب ورئيس بلدية بيروت جمال عيتاني ورئيس لجنة الأشغال النيابية نزيه نجم)، فقد خرجوا عن السمع كليا، فيما تقدم محامي عاشور، بهيج أبو مجاهد، بدفوع شكلية. وعلمت «الأخبار» أنه تقدم أخيراً بدعوى رد لتنحية القاضي ابو سمرا عن النظر بالملف، بذريعة «كشفه لسرية التحقيق في جلسة لجنة الادارة والعدل النيابية».

> **وزير الأشغال نفى ان يكون قد هنح اي ترخيص لعاشور يسمح له التصرف بالشاطىء**

وزير الأشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس أكّد لـ«الأخبار» أنه لم يصدر «أي ترخيص يتيح للمنتجع وضع أي منشآت باطون أو بلاستيك، ثابتة أو متحركة». وعما ستفعله الوزارة في هذا الشأن؟ أجاب بأن «ليس لدينا أي جهاز للكشف على المشاريع المخالفة، ولكن أؤكد مجددا أني لم أمنح عاشور أي إذن بالتصرف بالشاطىء». فيما لم يجب شبيب ونجم على اتصالات «الأخبار»، وتعذر التواصل مع امر مفرزة شواطىء بيروت العقيد نبيل فرح لوجوده خارج لبنان.

ستة اشهر على فضيحة فيضان مجرور الرملة البيضاء: التحقيف «مستمر» وطلب بتنحي القاضي (هيثم الموسوي)

تقرير

120 مليون ليرة كلفة العشاء السنوي لبلدية الحدث!

هديل فرفور

لا تجد السلطة نفسها معنية بإجراءات التقشّف التي تريد فرضها على المواطنين. وفي وقت تتجه الى «تشريع» الاقتطاع من رواتب موظفي القطاع العام وفرض ضريبة على كل «نفس» نرجيلة، تنتهج مؤسساتها سلوكاً مناقضاً تماماً. من ذلك، العشاء البائخ الذي نظّمته بلدية الحدث، مساء السبت الماضي، وكلّف نحو 120 مليون ليرة.

وفي التفاصيل، فإنّ الدعوة وُجّهت إلى 1200 شخص من أبناء البلدة لحضور اللقاء المُخصّص لعرض «إنجازات عام من عهد المجلس البلدي»، في فندق هيلتون - الحبتور في سنّ الفيل. وتخلّل اللقاء عشاء وتوزيع العدد التاسع من النشرة البلدية. وبحسب المعلومات، بلغت كلفة العشاء 65 دولاراً للشخص، ودفعت البلدية من صندوقها نحو 78 ألف دولار (نحو 117 مليون ليرة)!

عضو المجلس البلدي السابق روجيه لمع أكّد لـ«الأخبار» أنّ الحفل «مخالف للقانون ولا يؤمن المنفعة العامة، وهو ليس ألا حفلا خاصا ولا يشمل جميع أبناء البلدة وله أبعاد سياسية وانتخابية». وقال إن البلدية تنظم هذا اللقاء منذ عام 2011 بكلفة لا تقلّ عن 100 مليون ليرة سنوياً. ولفت الى ان البلدية في صدد تنظيم حفل عشاء ثان في الثاني من حزيران المقبل تكريماً لوزير الخارجية جبران باسيل في القصر البلدي، «وقد تكون الكلفة مشابهة لكلفة العشاء السنوي، وربما تتخطّاه».

> **سبق لديوان المحاسبة ان اعتبر ان حفل العشاء السنوي لا يُشكّل منفعة عامة**

رئيس البلدية جورج عون، من جهته، اكتفى في اتصال مع «الأخبار» بالقول إن هذا النشاط هو «عبارة عن لقاء بلدي. وليس العشاء هو الهدف»، فيما أشار نائبه الى أن «المواطنين الحدثيين لا يقصّرون في دفع مستحقاتهم ومن حقهم علينا أن نقوم بالواجب بتنظيم لقاء راقٍ لهم».

ووفق مصدر إداري مُطّلع، فإنّ قانون البلديات (المرسوم الإشتراعي 77/188) أجاز للبلدية اقامة هذا النوع من النشاطات تحت بند يتعلّق بموازنة الأعباء والتنفيذ وغيرها، «إلا أنّ صفقات الخدمات التي تفوق الـ 25 مليون ليرة، تحتاج حكما الى موافقة مُسبقة من ديوان المحاسبة وفق المادة 35 من قانون تنظيم الديوان».

وكان ديوان المحاسبة أصدر بتاريخ 2011/4/17 قرارا (رقم 895/ رم)، رفض بموجبه الموافقة على إقامة الحفل السنوي آنذاك، واعتبر أن إقامة عشاء لبعض أبناء البلدة «وإن بغاية إطلاعهم على المشاريع المُنفذة أو المستقبلية لا يُشكّل عملا ذا طابع أو نفع عام»، لأن تحقيق المنفعة العامة المنصوص عنها في المادة 47 من قانون البلديات «يكون من خلال تقديم خدمات عامة أو إشباع حاجات عامة للجمهور أو من خلال أعمال ودعوات موّجهة للعموم لإضفاء الطابع العام عليها».

وقد طلبت البلدية آنذاك إعادة النظر بالقرار لافتة أنها سبق أن أقامت مثل هذا الإحتفال ولاقى موافقة المراجع المختصّة في حينه، وأنّ الهدف الأساسي هو التداول بشؤون البلدة. لاحقاً، وافق ديوان المحاسبة على الطلب مع «توصية البلدية بضرورة السعي مستقبلا الى إيجاد إطار مختلف عن الإطار الحالي للقاء». ووفق لمع، بعد هذا القرار، غطّى ديوان المحاسبة على مدى السنوات الثماني الماضية، اقامة هذا العشاء الخاص «بعد تسوية الوضع مع المعنيين في الديوان».

الجدير ذكره أن تكرار اتخاذ الديوان لقرارات مغايرة لتلك التي أقرها بداية الأمر يُساهم في البناء عليها في ما بعد واعتبارها «عرفاً» سائداً، وهذا ما يصلح تعميمه على كثير من الملفات في القطاع العام القائم على تكريس الإستثناء كقاعدة، ما من شأنه أن يعيق المُساءلة ويعطي «شرعية» لممارسات الهدر.

تقرير

بلدية الناعمة: خلافات وشبهات فساد

محمد الجنون

تدخل المداورة على رئاسة بلدية الناعمة - حارة الناعمة حيّز التنفيذ هذا الأسبوع، بتولي زاهر مزهر الرئاسة خلفاً للرئيس الحالي شربل مطر، فيما برز خلاف على منصب نائب الرئيس بين عضوي المجلس ميشلين مطر (التيار الوطني الحر) وروني ساسين (الكتائب). وقالت مصادر متابعة لـ«الأخبار» إنّ الاتصالات تكثفت في الأيام الماضية «لتطويق الخلاف الذي كاد أن يفجّر البلديّة»، موضحةً أنّ المعطيات تشير إلى رجحان كفة مطر لتولي مهمات نائب الرئيس خلفاً لهشام مزهر.

يأتي هذا الاستحقاق وسط نقاش حول أداء المجلس البلدي في البلدة المختلطة طائفياً (8 أعضاء مسلمون، و7 أعضاء مسيحيون) في نصف الولاية الأول. إذ يتهم معارضون الرئيس الحالي بالامتناع عن تسليم نسخة عن جدول الحساب القطعي للبلدية، إلى ناشطين تقدموا بطلب للحصول عليه، لوجود شكوك لديهم في شبهات هدر للمال العام. وقال أحد هؤلاء لـ«الأخبار» إن هناك «أسئلة عدة لا إجابات عنها حول الصرفيات»، لافتاً إلى أن «أربعة من أعضاء المجلس لم يوقعوا على جدول الحساب القطعي لعدم حضورهم الجلسة الخاصة به».

> **أعضاء في المجلس يدرسون الطلب من قائمقام الشوف فتح تحقيق**

مطر، من جهته، نفى في اتصال مع «الأخبار» هذه «الادعاءات»، موضحاً أنه عمل على تجهيز الجداول المطلوبة لتسليمها لناشطي المجتمع المدني، ومؤكداً أنّ «كل أعضاء المجلس وافقوا على جدول الحساب القطعي».

وتُفيد المعطيات بأنّ عدداً من أعضاء المجلس البلدي يدرسون جدياً خيار التحرك لدى قائمقام الشوف مارلين قهوجي، لفتح تحقيقات في ملفات البلدية، خصوصاً أن «هناك معطيات بشأن جدول قطع الحساب لم يجرِ توضيحها»، فضلاً عن «فوضى منظمة تشهدها البلدية»، وفق أحد الأعضاء. وأوضح أنّ «موازنة البلدية لعام 2018 - 2019 وصلت إلى 3 مليارات و200 مليون ليرة، يقتطع منها مليار و300 مليون للرواتب والأجور، وهو رقم ضخم سبّبه التوظيف العشوائي في عهد البلدية السابقة بسبب محسوبيات انتخابية».

وأوضحت مصادر بلدية أنّ «بعض الأعضاء طرحوا في المجلس البلدي إمكانية خفض الموازنة، لكنّ أعضاءً آخرين رفضوا ذلك، باعتبار أنّ هذا قد يطوّق حركة «الرئيس المسلم» الذي سيتولى الرئاسة!

تقرير

هنادي بري مديرة عامة للتعليم المهني بالتكليف: الوزير يتعدى على صلاحيات مجلس الوزراء

فاتن الحاج

كما كان متوقعاً، كلّف وزير التربية أكرم شهيب، هنادي بري، مديرة المعهد الوطني للعناية التمريضية (مشروع مشترك بين وزارة الصحة والمديرية العامة للتعليم المهني والتقني) بمهام المدير العام للتعليم المهني والتقني، بعد استقالة المديرة العامة بالتكليف سلام يونس.

التكليف أثار جدلاً كبيراً في اليومين الأخيرين لجهة قانونيته، باعتبار أنّ بري ليست موظفة في الملاك إنما متعاقدة مع المديرية، وأن التكليف سياسي بامتياز لكونها شقيقة رئيس مجلس النواب نبيه بري. علماً أن ملابسات تدور أساساً حول تكليف بري بإدارة المشروع المشترك لكون المادة 5 من القرار 2005/326 المنظم للمشاريع المشتركة تنص على أن تسيير المشروع إدارياً وتعليمياً وتربوياً من موجبات المديرية العامة.

المكتب التربوي للتيار الوطني الحر طالب شهيب بالعودة عن القرار لما فيه من «مخالفات قانونية واضحة». وأشار إلى أنّ بري ليست من عداد الفئة الثانية في الإدارة العامة، ولا يمكن ترفيعها لتشغل منصباً من الفئة الأولى، ولو بالتكليف، كما أنها متعاقدة وغير مُثبّتة، وهي فوق سن الـ44 عاماً.

قانوناً، أوضح أستاذ القانون الإداري في الجامعة اللبنانية، عصام اسماعيل لـ «الأخبار»، أنّ المدير العام هو الرئيس المباشر، تحت سلطة الوزير، لجميع الدوائر والموظفين التابعين له (المادة 7 من المرسوم الاشتراعي رقم 59/111)، «وهذا الموقع القيادي لا يائتلف مع كون متولّيه يؤدي مهامه بالإنابة أو بالتكليف، بل إن تولي هذا المركز لا يكون إلا بالتعيين أو الوكالة». وما يعزز ذلك، بحسب اسماعيل، أن الدستور «خصّ موقع المدير العام بأهمية فجعل تعيينه من صلاحية مجلس الوزراء بغالبية الثلثين، ولهذا عندما يعمد وزير إلى تكليف من يتولى مهام مدير عام يكون قد تعدى على صلاحيات مجلس الوزراء».

يذكر أن مجلس شورى الدولة أقر بعشرات القرارات أن التكليف حالة غير قانونية، وقضى في أحد قراراته (قرار رقم 2013/560-2014 تاريخ 2014/4/16) بترتيب البطلان على كل قرار يصدر عن شخص يتولى وظيفته خلافاً للقانون. وإذا تأخر مجلس الوزراء بالتعيين، وفي حال عدم وجود نص قانوني خاص في إحدى الإدارات، فإن الاجتهاد عمد إلى سدّ هذه الثغرة عندما قضى بأن الإنابة لا تشمل حالة غياب المدير العام بل تتعلق بغياب المدير أو رؤساء الوحدات الأدنى، وأنه في حال شغور مركز المدير العام، وبسبب استحالة تطبيق الإنابة، فإنه يقع على عاتق الوزير تأمين استمرارية المرفق العام بأن يتخذ بنفسه ما يقتضيه ذلك من قرارات.

وزارة التربية ردّت، عبر مكتبها الإعلامي، على «حملات تناولت شغور مركز المدير العام»، بالقول إن «المشاريع المشتركة التي يمكن إنشاؤها بالاستناد إلى القانون المنفذ بالمرسوم رقم 15742 تاريخ 1964/3/11 منظمة بالقرار 2005/326 بتاريخ 2005/12/14، ووفقاً للمادة 15 من هذا القرار فإنّ شروط التعيين الخاصة المحددة في القوانين والأنظمة التي ترعى تعيين الموظفين والمستخدمين في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني لكل سلك أو فئة أو رتبة، هي التي تعتمد للتسميات وللتعيين في المشاريع المشتركة، وتُعتمد للتعاقد مع الأشخاص العاملين في هذه المشاريع الشروط المحددة، والأصول المتبعة في الإدارات العامة، وأنّ عدداً من موظفي ملاك المديرية العامة موضع البحث يُلحقون بهذه المشاريع وفق الأصول التي تُتبع لإلحاقهم بالمدارس وبالمعاهد الفنية الرسمية. وأنّ مديري المعاهد المنشأة في إطار المشاريع المشتركة يخضعون للنظام ذاته الذي يخضع له مديرو المعاهد التي تكون منشأة ضمن المديرية العامة للتعليم المهني والتقني. ويخضع العاملون في المشاريع الموظفين من أحكام ملحوظة في نظام الموظفين لجهة العقوبات التأديبية ولجهة الإجازات».

وبناءً عليه، رأت الوزارة «أنّ مقتضيات حسن سير العمل في المديرية العامة تستدعي الاستعانة بالعاملين في المشاريع المشتركة، وبالتالي إمكانية تكليفهم بالمهام التي يكونون حائزين المؤهلات المطلوبة للقيام بها، وفي عدادها، وعند الاقتضاء، المهام التي ينيطها القانون بالمدير العام للتعليم المهني والتقني، ونظرا لانطباق هذه الشروط على د. هنادي بري فقد تم تكليفها».

تقرير

شبكة تزوير في مرفأ بيروت

آمال خليل

بعد ثلاث سنوات، تبيّن لزينب د.، التي تملك شركة صغيرة في الجنوب تعمل في قطاع زيوت السيارات، أن أعمالها المالية ضمن ملف شركتها. وقد طالبتها الوزارة بتسديد الرسوم والضرائب المستحقة على البضائع المستوردة، تحت طائلة منعها من الإستيراد. علماً أنها لا تستورد سوى زيوت السيارات، لمرة او مرتين في العام، بقيمة لا تزيد على ثلاثين مليون ليرة لا تدرج ضمن الضريبة على القيمة المضافة التي تفرض على البضائع التي تزيد قيمتها على ذلك.

وبما أن للإستيراد آلية تستوجب إبراز مستندات ثبوتية لصاحب البضاعة، قدّمت زينب د. شكوى أمام النيابة العامة الإستئنافية في الجنوب ضد مجهول ومن يظهره التحقيق بجرم تزوير واستعمال مزور. وورد في نص الشكوى بأن هناك من استحصل من أحد كتاب العدل في بيروت على تعهد منها بدفع الرسوم والضرائب المترتبة على البضاعة المستوردة. وعلى هذا التعهد، هناك من زوّر توقيعها والختم الخاص بشركتها. وأكدت أن شركتها «واحدة من شركات يستخدم اسمها من قبل الغير لإدخال بضائع على اسمها». ولفتت في شكواها إلى أحد الموظفين في مرفأ بيروت المسؤول عن الختم على أوراق استلام البضائع، مشيرة الى أنه يسكن بجوارها وبجوار مقر الشركة في الغازية.

أحالت النيابة العامة الشكوى إلى مفرزة صيدا الإستقصائية. مصادر مواكبة للقضية لفتت إلى أن الشكوى «فضحت وجود شبكة متخصصة باستغلال الشركات الصغيرة واستيراد بضائع باسمها من دون علمها، ما يرتب عليها رسوماً باهظة من دون وجه حق». المعطيات الأولية تفيد بأن المتورطين في الشبكة «موظفون في شركة المدعية والمرفأ ودائرة وزارة المالية في الجنوب، فضلاً عن كاتب العدل الذي أصدر تعهداً بتوقيع مزور». ووفق المصادر، اعترف محاسب الشركة بأنه «شارك في التزوير واستعمال المزور».

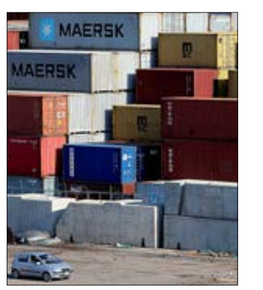

تحقيق قد يستصعب الناس الصيام خلال شهر رمضان، لكن إذا ما قارنوا عروضات الإفطار التي تقدمها المطاعم بلائحة الاسعار خلال باقي أيام السنة، فقد يتمنون لو ان الشهر الفضيل يمتد على اكثر من 30 يوماً. واذا امكن توصيف الفروقات في الأسعار المعروضة، لامكن القول إنها اشبه بحال الشخص الذي يصوم ويتعبّد لربه خلال شهر رمضان، ليعود بعده الى سلوكياته السيئة

الإفطار بـ40 ألف ليرة... وما بعد رمضان بـ130 ألفاً

رضا صوايا

المشكلة أن كل شيء في البلد إلى تراجع ما عدا الأسعار. ورغم النقّ المتواصل والشكوى التي لا تنقطع من تراجع الأعمال وقلة الزبائن وهبوط المبيعات، فإنه لا خطوات جدّية تتخذ لمعالجة التضخم غير المبرر للأسعار في كل القطاعات والمجالات، حتى بات يمكن القول إن بعض أصحاب المصالح يفضلون المخاطرة بالإفلاس على أن يقدّموا تنازلات.

إلا أن المطاعم، وبخاصة تلك التي تتوجه إلى الشرائح المحدودة والمتوسطة الدخل، قدّمت عروضات جيدة خلال شهر رمضان. ومع هذا، لم يرق الإقبال إلى التوقعات، إذ يشير نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسيري طوني رامي إلى أن تراجع أعداد روّاد المطاعم خلال شهر رمضان الماضي بلغ 25%، وهي نسبة الهبوط عينها المسجّلة خلال رمضان الجاري، أي إن الحركة هبطت بنسبة 50% بين عامي 2017 و2019، رغم الأسعار المتدنية خلال هذه الفترة من العام.

ولكم أن تتخيلوا مسار الأمور حين ينتهي رمضان وتعود الأسعار إلى سابق عهدها.

حاولنا أن نبيّن بشكل مبسّط الهوّة الشاسعة في الأسعار المقدّمة خلال شهر رمضان والتسعيرة التقليدية خلال باقي أيام السنة للأطباق والمشروبات نفسها، وذلك من خلال مراقبة لائحة الطعام التي عرضتها بعض المطاعم التي يمكن تصنيفها في الفئة عينها من حيث الشرائح التي تستهدفها والأسعار والمأكولات التي تقدمها. وقد تبيّن أن متوسط سعر الإفطار بلغ حوالى 40 ألف ليرة، فيما إذا أخذنا كل طبق ومشروب على حدة فإن تكلفة العشاء في المطعم عينه ستبلغ حوالى 133 ألف ليرة في بقية أيام السنة، أي بزيادة بنحو 100 ألف ليرة لبنانية، علماً بأننا لم نأخذ في الاعتبار سعر الزجيلة خلال عمد العديد من المطاعم إلى تقديمها مجاناً للرواد.

قد يقول قائل، وهو على صواب، إن السعر الذي يقدّم في الجملة يكون دوماً أرخص من السعر بالمفرق. ولكن ما نهدف إلى الإضاءة عليه هو السعر غير المنطقي للعديد من أطباق المطاعم في لبنان. فهل يجوز أن يبلغ سعر صحن حمص أو صحن ورق عنب 10 آلاف ليرة لبنانية؟ ولماذا سيكلف سعر صحن كبة أقراص 11 ألفاً؟

هل يعقل أن يدفع شخص خلال يوم عادي، بعد 24 ساعة فقط من انتهاء شهر رمضان، مبلغ 40 ألف ليرة لبنانية مقابل صحون حمص وفتوش وكبة أقراص ورقاقات جبنة، فيما قبلها بساعات كان بإمكانه أن يسد جوعه لأيام وبأكل ما طاب له من الأطباق والحلويات نظير المبلغ نفسه؟

يعتبر نقيب أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباتيسيري أن العروضات باغلبها تشجيعية وتسويقية، وتكون على فترة محددة، ولا يمكن العمل بها طوال العام، لأن الكلفة التشغيلية عالية جداً، خصوصاً أن لبنان يحل في المرتبة الثانية في المنطقة من حيث كلفة المعيشة، ويُعدّ من أغلى الدول في العالم.

> **حركة روّاد المطاعم خلال رمضان هبطت بنسبة 50% بين عامي 2017 و2019**

ممتاز، لكن وبما أن النقيب نفسه كشف عن التراجع في عمل المطاعم خلال شهر رمضان رغم العروضات، اليس من المنطقي أن تستمر الأسعار التشجيعية على فترات أطول؟ ربما ليس بالسعر نفسه، ولكن أقله ليس بالسعر التقليدي.

في هذا السياق، فإن واحدة من علامات الأزمة، وهي ما لاحظناها ـ وما ذكرها أيضاً رامي ـ هي العدد المحدود جداً من الإفطارات التي نظمتها كبريات الشركات والمصارف في لبنان هذا العام مقارنة بالأعوام السابقة.

شركات

كيف تنجز وتتسلّم بطاقة هويّتك بسرعة؟

تعدّ بطاقة الهوية المستند الأبرز الذي يحمله الأفراد، فهي حاضرة في كل تفاصيل حياتنا، من أكثرها أهمية إلى أقلها. إذ يصعب تخيّل معاملة رسمية أو خاصة لا تشترط إبراز بطاقة الهوية لإتمامها. هي، باختصار، بطاقة التعريف والمرور التي تسهّل علينا يومياتنا.

القطاعان العام والخاص

الاستحصال على بطاقة هوية لا ينحصر فقط بمن لا يملك واحدةً في الأساس. إذ إن أي تغيير في الوضع العائلي للفرد يتطلب تجديد الهوية، إضافة إلى الحالات التي يحدث فيها تغير في ملامح الوجه. كذلك يجب على كل من فقد هويته التقدم بطلب للاستحصال على بطاقة بدل عن ضائع...

في محاولة لتسهيل المعاملات اللازمة وتقليص المدّة الزمنية للحصول على بطاقة الهوية «من بضعة أشهر بحسب الآلية الحالية إلى حوالى أسبوعين»، كان التعاون بين وزارة الداخلية والبلديات ـ المديرية العامة للأحوال الشخصية وشركة OMT والذي يعدّ مثالاً مهماً عن الإيجابيات التي يمكن أن تنتج من الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

آلية الاستلام السريع

4 خطوات سهلة لاستلام الهوية عبر الخدمة السريعة:

- التوجّه مع المستندات المطلوبة إلى دائرة النفوس لإصدار أو تحديث بطاقة الهوية.
- ملء «التصريح باستلام بطاقة هويّة»، واختيار الخدمة السريعة مع تدوين رقم الهاتف الخلوي للشخص المعنيّ أو المفوّض بالاستلام.
- تتّصل الشركة بصاحب العلاقة لتحديد أقرب مركز إليه من أجل تسلمها، كما ترسل إليه رسالة نصيّة فيها الرمز السريّ اللازم OTP لتسلّم بطاقة الهويّة المنجزة.
- يتوجّه صاحب العلاقة أو المفوّض من قبله إلى مركز OMT الذي حدّده ويزوّد الوكيل بالرمز السريّ وإيصال الطلب لتسلم بطاقة الهويّة في ظرف مغلق.

سيارات

QX30

فرضت مكانتها ضمن فئتها

أطلقت «رسامني يونس» RYMCO ، أحد أبرز وكلاء بيع السيارات في لبنان، سيارة إنفينيتي QX30 التي كانت منذ اطلاقها علامة فارقة في مجال مبيعات السيارات، خصوصاً في فئة الـ«كروس أوفر»، نظراً إلى ما تتمتّع به من مواصفات مبهرة، وتصميم ملفت يجمع بين الطابع القوي والمظهر الفاخر والأنيق.

رفعت سيارة QX30 من «إنفينيتي» من معايير مركبات الـ«كروس أوفر» للسيارات الفاخرة، متحدّيةً نفسها من خلال صنع سيارة مُبهرة تدمج بين الرقي والطابع الرياضي والتكنولوجيا الذكيّة، في قالب متكامل يوفّر لسائقها تجربة قيادة لا مثيل لها.

جرأة وسلاسة

تصميم السيارة، تماماً كباقي طرازات «إنفينيتي»، يُظهر شياكةً لافتة، وحرص الشركة على العناية بادقّ التفاصيل. فلـ QX30 مظهر جريء وسلس في الوقت عينه، وهو ما تعكسه الخطوط المائلة والمنحنيات الممتدّة من غطاء المحرك حتى جوانبها، والتي تخفف من حدّة المظهر القوي وتمنح السيارة انسيابية ورشاقة تزيد من أناقتها. أما مصابيحها الأمامية والخلفيّة بتقنية LED وهي مستوحاة من العين البشرية ويمكن ملاحظتها حتى من الجوانب. ويساعد ارتفاع السيارة البالغ 1530 مم مع قضبان السقف في ضمان قيادة مريحة وثابتة، وتوفير مساحة رؤية أشمل وأفضل للسائق، فيما تؤكد المصدّات الأمامية والخلفيّة المطعّمة بالكروم الساتان على هوية السيارة العصريّة والفاخرة.

أناقة وفخامة

تعكس مقصورة السيارة الداخليّة اهتمام «إنفينيتي» البالغ بالفخامة وتوفير أقصى درجات الراحة للركاب. وفي هذا السياق استخدمت الشركة جلداً نابا الذي يتميّز بليونته ومتانته ونعومة ملمسه لكسو المقاعد، التي صمّمت وفق أحدث الدراسات العلميّة بهدف «دعم العمود الفقري». كذلك كسيت عجلة القيادة ومفاتيح نقل الحركة ولوحة التجهيزات المركزية بالجلد الذي دُرز بشكل فنيّ.

وإضافة إلى سعتها من الداخل، جهّزت QX30 بفتحة مربعة عريضة تسهّل عملية التحميل والتفريغ، كما يمكن الاستفادة من مساحة أكبر من خلال طيّ المقاعد الخلفيّة بنسبة 40/60. ولإضفاء مزيد من المتعة للركاب، زوّدت السيارة بفتحة بانورامية للسقف مع حاجب للشمس بما يسمح بدخول النور الطبيعي.

> **زوّدت QX30 بمحرك من 4 أسطوانات، ما يمنحها قوة كبيرة وكفاءة في استهلاك الوقود**

قوة وذكاء

زوّدت QX30 بمحرك من 4 أسطوانات سعة 2,0 ليتر، ما يمنحها قوة كبيرة، وفي الوقت عينه كفاءة في استهلاك الوقود. ويتوفر في السيارة نظام ناقل الحركة بقابض ثنائي الأداء بـ 7 سرعات، في حين يتيح التحكم من خلال النمط اليدوي للسائق القدرة على تغيير السرعة كما يشاء. ولتوفير الوقود، تتمتع السيارة بخاصية إيقاف المحرك تلقائياً عندما تتوقف، على أن يشتغل من جديد بمجرّد أن يضغط السائق على دواسة الوقود.

ويتوفر في السيارة العديد من أنظمة الأمان المتطورة مثل النظام الذكي لتثبيت السرعة (ICC) الذي يسمح للسائق بتحديد المسافة الآمنة بينه وبين السيارة التي أمامه. كما أن الـ QX30 مثالية للقيادة في المدن والأماكن الضيقة بفضل نظام شاشة الرؤية الشاملة، الذي يمنح السائق منظراً افتراضياً علوياً 360 درجة لمحيطه، معزّزاً رؤيته وتفاعله. كذلك زوّدت السيارة بنظام ABS المتقدم للوسائد الهوائية الذي يضبط الوسائد الهوائية الأمامية. وزوّدت أيضاً بوسائد هوائية إضافية للحماية من الاصطدامات الجانبية والمركبة على المقاعد الأمامية، ووسائد هوائية ستارية إضافية للحماية من الاصطدامات الجانبية والمركبة في سقف المركبة، مع حساس التدهور الذي يساعد في إعطاء حماية إضافية لـرؤوس الركاب القريبين من الأبواب والنوافذ. ومن الميزات التكنولوجية الأخرى في السيارة نظام InTouch™ الذي يتذكر ويضبط إعدادات 4 أشخاص، لتكون QX30 جاهزة حسب تفضيلات كل سائق وذلك قبل دخوله المركبة. كما يسمح هذا النظام باستخدام البريد الإلكتروني وإرسال الرسائل النصية والاستماع إلى المحتويات الموسيقية واستخدام نظام الملاحة، وإجراء اتصال هاتفي.

(الأخبار)

تجمع السيارة بين الطابع الفوي والمظهر الفاخر

BYBLOS BANK | Finance و ناس

كي تعيّد بفرح... تسوّق بذكاء

يمكن تشبيه ربة المنزل بالخبير الاقتصادي. فهي وحتى إن لم تكن عاملة إلا انها المعبّر الاساسي للإنفاق في معظم الحالات، وبالتالي فإنّ استقرار العائلة المالي مرتبطٌ إلى حدّ كبير بحُسن درايتها وإدارتها

دينا ابي حيدر، افتتحت صفحة أونلاين لتسويق حلوياتها

وتبرز محوريّة دورها خصوصاً في فترة الأعياد والمناسبات، حيث ترتفع التكاليف بشكل كبير، ويكون عليها أن توفّق بين رغبات واحتياجات العائلة والأولاد وبين الإمكانيات الماديّة المتاحة. وفيما قد يلجأ البعض للاستدانة أو التبذير، يعتمد البعض الآخر على التخطيط المُسبق بما يساهم في توفير الوقت والمال، خاصة في ما يتعلق بشراء الثياب التي لا يكون من مفرٍ منها في الكثير من الأحيان.

توفير

دينا أبي حيدر، أم لولدين، اختارت منذ أن رزقت بمولودها الأول أن تشتري ثياب ولديها كما ثياب زوجها وثيابها في فترة الحسومات، أو عند نهاية كل موسم، «وأحياناً من سنة إلى سنة». تعتبر أبي حيدر أن «سعر الملابس في عزّ الموسم يكون مرتفعاً جداً، فيما يهبط بشكل كبير عند نهايته بحكم رغبة التجار في تصفية المخزون المتبقي، وهو ما يساعدني على توفير ما لا يقل عن 50% إلى 60% من قيمة الملابس». وبالنسبة إليها فإن استراتيجيتها لا تبدي الناحية المادية على الموضة ومواكبة أحدث الصيحات في عالم الأزياء «حيث أن بإمكان كل شخص أن يلاحظ أن الكثير من الثياب التي تعرض على أنها جديدة نكون قد شاهدناها سابقاً، إضافة إلى أن الكثير من الملابس بطبيعتها لا تشهد أيّ تغيرات من حيث التصميم كبناطيل الجينز مثلاً».

> **الطريقة التي اعتمدتها ساعدتها على توفير 50% من قيمة الثياب**

تضاف إلى ما أجنيه من وظيفتي». وتشرح أبي حيدر بأنها «تهوى تحضير قوالب الحلوى، وبعد تشجيع العائلة والأصدقاء الذين تذوقوا القوالب التي أصنعها، قررتُ أن أخطو خطوة إلى الأمام وأن أفتتح صفحة أونلاين على مواقع التواصل الاجتماعي لتسويق موهبتي، وقد لاقت الصفحة إقبالاً من الكثير من الناس وساعدتني على كسب مداخيل إضافية ولو بسيطة».

وتعتبر دينا أنها كربّة منزل يفترض بها أن تحدّد الأولويات بالنسبة إلى عائلتها، وبأنه لا يمكنها أن تنجرّ وفق الأهواء والرغبات، وبالتالي الفصل بين الضروريات والكماليات. أما العبرة فلا تنحصر فقط بتوفير المال لمجرّد توفيره، بل في كيفية الاستفادة من هذه الأموال بشكل سليم «والتي أستخدمها لنشاطات ترفيهية للعائلة، كما ولدفع ثمن الزيارات الدوريّة للأطباء وغيرها...»، على ما تقول أبي حيدر.

استثمار الوقت

يُقال في الإنكليزية إن «الوقت هو المال»، وفي هذا السياق فإن الاستراتيجية الشرائية التي اعتمدتها دينا ساعدتها على استثمار وقتها بشكل أفضل ومفيد. ووفقاً لها فإن «التسوّق في الإجمال يستنزف الكثير من الوقت وخاصة في فترة الأعياد والمناسبات، ولكن وبما أنني أقوم بالشراء مسبقاً فإن هذا الأمر منحني المزيد من الوقت للتفرّغ للقيام بنشاطات أخرى تؤمّن لي عوائد ماليّة

ميركاتو

بايل وريال مدريد: في أزمة لا حلّ لها

لا يخفى أن ريال مدريد يعيش فترة مضطربة بعدما تراكمت مشاكله خلال الموسم المنتهي. لكن مشكلة طارئة وصعبة جداً طفت في الفترة الأخيرة. عنوانها غاريث بايل، الذي لا يبحث النادي الملكي حالياً سوى عن طريقة للتخلص منه بعدما كان قد كلّفه مبلغاً كبيراً لاستقدامه الى صفوفه

شربل كريم

رسالة زين الدين زيدان كانت واضحة: لا مكان لغاريث بايل في حسابات مدريد. كما كانت رسالة اللاعب أوضح عندما قال بأنه قد يقضي الفترة المتبقية من عقده يلعب الغولف، غير آبه إذا ما كان سيرتدي قميص «المرينغي» بعد الآن.

كلمات قليلة صدرت من المدرب الفرنسي والنجم الويلزي عقّدت الأمور بشكل كبير، لا بل حشرت إدارة فلورنتينو بيريز في الزاوية، وهي الساعية لإرضاء زيدان بكلّ ما يطلبه نظراً إلى قبوله العودة لإنقاذ الفريق المترنّح، والذي بات بحاجة إلى إعادة بناء برأيه. وينطلق زيدان طبعاً من تجربته السابقة مع الريال، فشرع في إزاحة بعض الرؤوس لإراحة رأسه، وهو أراد أن يبدأ برأس كبير مثل بايل ليزيل من دربه العقبات التي دفعته إلى الخروج من منصبه سابقاً رغم النجاحات التي حققها.

والأكيد أكثر أن رأي زيدان لإعادة بناء الفريق يتمحور حول تغيير صورة النجومية الموجودة فيه، إذ بعد رحيل نجمه الأول البرتغالي كريستيانو رونالدو، يفترض أن يخرج بايل لإفساح المجال لنجوم آخرين يشغلون بال «زيزو» وهم ثلاثة مبدئياً: الفرنسيان بول بوغبا وكيليان مبابي، والبلجيكي إيدين هازار.

إذا بعد 6 سنوات قضاها مع الريال الذي استقدمه مقابل 100 مليون يورو، يظلم البعض بايل عندما يقولون إنه لم ينجح مع الفريق الإسباني. صحيح أن الويلزي لم يخُض تقريباً سوى نصف المباريات التي لعبها الفريق في الدوري المحلي منذ وصوله إليه بسبب الإصابة، لكن في نهاية المطاف فاز الرجل بكل شيء ممكن مع النادي الملكي، وقد حمل غالبية الألقاب، وبينها 4 في دوري أبطال أوروبا. بصمات واضحة له، وخصوصاً في المناسبات النهائية الكبيرة.

> ليس هناك أيّ نادٍ في سوف الانتقالات مهتم بخدمات بايل

لكن هناك في «سانتياغو برنابيو» نسي الجميع هذه الأمور وباتوا يبحثون عن طريقة للتخلص من العبء الثقيل المتمثل بالويلزي، ربما بسبب شخصيته التي وصفها الحارس البلجيكي ثيبو كورتوا بالغريبة والأنطوائية، أو ربما بسبب عدم قبوله بدوره الجديد مع زيدان، أو بسبب رواسب متراكمة ترتبط بعلاقته مع الفرنسي في الفترة الماضية.

وقد يبدو الكلام عن ترحيل بايل أمراً سهلاً في الظاهر، لكن الحقيقة مختلفة تماماً ولو أن لاعباً بقيمته الفنية يفترض أن تسارع الأندية الأوروبية الكبرى للتوقيع معه، لكن الأمر ليس دقيقاً، إذ إن جولةً على أخبار سوق الانتقالات، توضح عدم اهتمام أيّ نادٍ بالجناح السريع، ولهذه المسألة مجموعة من الأسباب المنطقية.

اول هذه الأسباب هو العامل المالي، إذ إن راتب بايل يقارب الـ20 مليون دولار في السنة الواحدة، ما يعني أنه في أسوأ الأحوال إذا ما أراد الانتقال إلى أيّ نادٍ آخر، سيطلب مبلغاً لا يقلّ عن 15 مليوناً، وهو رقم لا يبدو أن هناك الكثير من الأندية مستعدّ لدفعه للاعب في العقد الثالث من العمر (سيبلغ الـ 30 في أواخر تموز المقبل). والعامل المالي يفكّر فيه الريال بلا شك، إذ بعيداً عن حصوله على مبلغ محترم جراء بيعه، فإنه في حال بقاء اللاعب في النادي حتى نهاية عقده الحالي فسيتكلّف النادي 60 مليون دولار في العقد المتبقي منه 3 سنوات، خصوصاً أن إصرار زيدان يبدو واضحاً بعدم الاعتماد على اللاعب، ما يعني أن الإدارة ستدفع لعنصرٍ غير ناشطٍ في المباريات!

والنقطة المرتبطة بالمباريات وعددها في ما خصّ مشاركات بايل بالقميص الأبيض هي سبب آخر، إذ يبدو أن سبب تأخره في الارتقاء إلى المستوى البدني المطلوب للمشاركة بعد عودته منها. وهذه المشكلة تحديداً هي التي تعرقل موضوع انتقاله إلى نادٍ آخر، خصوصاً إذا ما عرض أيّ نادٍ ما يتقاضاه اللاعب مقارنة بفترة وجوده على أرضية الميدان.

أما السبب الثالث لعدم اهتمام أيّ نادٍ كبير بخدماته في الوقت الحالي هو المرحلة التي تمرّ بها أندية، مثل بايرن ميونيخ الألماني أو أرسنال الإنكليزي، التي تبحث عن لاعب جناح بمستوى عالٍ، إذ إنها تفضّل أن تتعاقد مع لاعبين أصغر سناً ضمن رؤيتها لإعادة البناء والانطلاق نحو منصّات التتويج بفريقٍ يتمتّع بدماء شابة ويمكنه أن يساعد النادي لفترة أطول. وهنا تضيق الخيارات، إذ إن نادياً مثل مانشستر يونايتد الإنكليزي الذي سبق أن أبدى اهتمامه بصاحب القميص الرقم 11، يبدو خياراً متاحاً، على اعتبار أن فريق «الشياطين الحمر» يحتاج إلى عدد كبير من اللاعبين المهمّين للوقوف على قدميه من جديد. وإنكلترا بطبيعة الحال هي الوجهة المكنة الوحيدة والمناسبة بشكلٍ كبير، فالعودة إلى توتنهام هوتسبر على اعتبار أنه النادي السابق للويلزي من الخيارات المنطقية، وأيضاً الانضمام إلى تشلسي قد يكون خياراً متاحاً أيضاً، وخصوصاً إذ إن نادياً مثل مانشستر يونايتد أو في حال تحوّل هازار إلى مدريد، ما يعني أن «البلوز» سيحتاجون إلى نجم على طرفي الملعب.

إصابات بايل المتكررة تخيف الكثيرين (أرشيف)

كالشيو

دوري الأبطال يبحث عن ميلان... ولا يجده!

حسين فحص

انتهى الدوري الإيطالي لكرة القدم، ولكن كابوس «إي سي ميلان» لم ينتهِ بعد. النادي الذي كان قاب قوسين أو أدنى من بلوغ دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا للموسم المقبل، دخل أوروبا من بوابة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ»، ليعيد الطريق أمام الجار اللدود إنتر ميلانو. النهاية الكارثية لـ«روسونيري» هذا الموسم، فتحت العديد من الأبواب التي كانت قد أوصدت بفعل النتائج المتقلّبة، والتي أبقت نادي ميلان قريباً من دائرة النجاح حتى الجولات الأخيرة من عمر الدوري، والتي طرحت بالتالي سؤالاً جوهرياً لطالما رفعته الجماهير في سماء ملعب الـ«سان سيرو»، ميلان إلى أين؟

فاز ميلان في مبارياته الأربع الأخيرة من الـ«كالشيو»، رغم ذلك، فشل في التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، في واحدة من أكثر نهايات المواسم إثارة في تاريخ الدوري الإيطالي. الفوز الشاق على المضيف سبال بنتيجة (3-2) في الجولة الـ38 والأخيرة من عمر الدوري الإيطالي، لم يكن كافياً لرجال المدرب غينارو غاتوزو، بعدما خطف إنتر ميلانو المركز الرابع برصيد 69 نقطة، فيما حلّ أتالانتا ثالثاً بنفس عدد النقاط مع فارق المواجهات المباشرة. هكذا غاب ثاني أكثر الفرق تحقيقاً لألقاب دوري أبطال أوروبا برصيد 7 ألقاب عن أمجد البطولات الأوروبية، وبالتالي يتواصل مسلسل الخيبات منذ آخر مشاركة لميلان في الـ«تشامبيونز ليغ»، موسم (2013-2014).

غاتوزو قريب من الإقالة (ميغيل مدينا ـ أ ف ب)

مشاكلُ عديدة عانى منها ميلان هذا الموسم. الفريق الذي أثبت على فترات متقطّعة أنه قادر على المنافسة على الألقاب، خرج بموسم خالٍ من الألقاب، مُستكملاً انتكاسات السنوات القليلة الماضية. صفقاتٌ واعدة أبرمها ميلان، على غرار المهاجم البولندي كريستوف بيونتك ومتوسط الميدان البرازيلي لوكاس باكيتا، علّقت عليها الآمال لعودة العملاق الإيطالي من جديد، غير أنّ لغة الميدان كانت مختلفة، وخالفت لغة اللاعبين وإدارة النادي على حد سواء.

بالنظر إلى مسار الفريق المتقلب في مختلف البطولات، والقرارات الفنية الصادرة عن الجهاز الفني في كل مباراة، يتحمل مدرب الفريق الإيطالي غاتوزو الجزء الأكبر من المسؤولية عن موسم الفريق المخيب. خسارةٌ من لاتسيو في المراحل الأخيرة من عمر الموسم، أخرجت ميلان من نصف نهائي كأس إيطاليا، تبعتها خسارةٌ في الدوري أمام تورينو، وضعت المدرب الإيطالي في موقف لا يُحسد عليه، لتنهال بعدها المطالبات برحيل غاتوزو عقب الفشل في التأهل إلى دوري الأبطال.

محاولاتٌ عديدة جرى العمل عليها لإعادة ميلان إلى الواجهة من جديد، ولكنها مُنيت بالفشل في الفترة الأخيرة.

البداية كانت مع تسلم الإدارة الجديدة، المتمثلة بصندوق إليوت الأميركي، وصولاً إلى الاعتماد على أبناء النادي، أو نجومه التاريخيين، لشغل مراكز إدارية مهمة في الفريق. البداية كانت تدلّ على أن العمل سيكون من أجل إعادة ميلان إلى الحياة الكروية، وربما كان يجب على القيّمين العمل من أجل إعادته بالحد الأدنى إلى دوري أبطال أوروبا، لتُستكمل عملية البناء في الموسم المقبل، ولكن هذا لم يحدث.

صيفٌ حاسم ينتظر نادي ميلان، سيحدّد بدرجةٍ كبيرة توجهاته وطموحاته المستقبلية. التغيير الأساسي قد يبدأ من رأس الهرم الفني، رغم تباين الآراء حول إبقاء غاتوزو أو إقالته.

في تصريح للمدرب الإيطالي بعد المباراة الأخيرة، عبّر غاتوزو عن خيبة أمله جرّاء النهاية المخيبة للموسم، كما اعترف في المؤتمر الصحافي، أنه يأمل البقاء على رأس الإدارة الفنية للفريق. التغيير الإداري قد لا ينحصر بغاتوزو فحسب، إذ تفيد التقارير اقتراب كلٍّ من المدير الرياضي ليوناردو والمالديني من الرحيل. نجما ميلان السابقان، يربدان التنحّي عن مركزيهما الإداريين بعد مشاكل مستمرة مع المدير التنفيذي للفريق إيفان غازيديس، وترك المهام للويس كامبوس، المدير الرياضي لنادي ليل الفرنسي. بدأت المشاكل في سوق الانتقالات الأخير، حيث تباينت الآراء حول انتدابات الفريق التي قد تفيده حينها.

تمكن ليوناردو من الاتفاق شخصياً مع المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والمدافع الأوروغوياني غودين. صفقتان كان الهدف منهما، خلق مزيج من الخبرة والشباب في الفريق بنظر ليوناردو، غير أن غازيديس أوقف الصفقتين بحجة أعمار اللاعبين المتقدمة. بعد ذلك، اتخذت الإدارة قراراً يقضي بجعل غازيديس صاحب الكلمة الأعلى في سوق الانتقالات، وهو ما أشعل حرباً ثانية بين الرجلين إثر الخلاف على استقدام اللاعب إيفرتون سواريز.

> يتحمل مدرب الفريق الإيطالي غاتوزو الجزء الأكبر من المسؤولية

في ظلّ الضبابية التي تخيّم على أجواء الـ«سان سيرو»، واقتراب خروج غاتوزو، سيتّجه النادي إلى استقدام مدرب يناسب مشروع الإدارة، والذي يرتكز على تحقيق موسم جيّد، من دون صرف الكثير من الأموال على شراء اللاعبين. أهدافٌ قد تتحقق ربما مع ماوريسيو ساري، مدرب تشيلسي المهدد بالإقالة رغم اتصاف موسمه الأول في إنكلترا بالنجاح النسبي. ولكن بنظرة هادئة، يبدو واضحاً أن المشاكل في ميلان هي أكبر من مدير فني أو مدير تنفيذي، إذ إن درب العودة إلى الواجهة من جديد، يبدو أطول من المتوقع على خلفية سوء التنظيم الإداري للفريق. سوق الانتقالات المقبل سيوضح كل شيء.

الكرة اللبنانية

الدخان الأبيض (لم) يتصاعد
اجتماعات الاتحاد مفتوحة لتعيين مدرب المنتخب

عبد القادر سعد

أبقت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم اجتماعاتها مفتوحة لاختيار المدير الفني الجديد لمنتخب لبنان الأوّل. وعقدت اللجنة أمس (الاثنين) اجتماعاً طويلاً ناقشت فيه ما خلصت إليه اللجنة المصغرة من نتائج، بشأن دراسة السِّير الذاتية المقدمة إلى اتحاد الكرة.

أسماء عديدة كانت مطروحة على طاولة اللجنة التنفيذية من المدربين الأجانب والعرب، جاء في مقدمتها أسماء البرازيليين ميلتون مينديز وفابيو فارغاس، والعراقي عدنان حمد، والصربي رادوفان كورسيتش، والتسيكي ميروسلاف سوكوب، والصربي الآخر فلاديمير بيتروفيتش، إضافة إلى البوسني جمال حاجي، لكن معلومات «الأخبار» تؤكّد أن هوية المدرب ستكون من خارج تلك المجموعة، وسيكون المدرب صاحب جنسية أوروبية مختلفة، سبق أن درّب أحد حامليها في لبنان أكثر من فريق.

مجموعة أمور أدّت دورها في عدم التعاقد مع أيّ المدربين الآخرين ليكون على رأس الجهاز الفني لمنتخب لبنان، فالمعايير التي وضعت كانت قائمة على ركيزتين، الأولى فنية والثانية مادية.

على الصعيد الفني، كانت العين على مسيرة المدرب باعتباره لاعباً سابقاً، ومن ثم النظر إلى مسيرته التدريبية، سواء على صعيد الأندية أو المنتخبات، والنتائج التي حققها (الألقاب التي قاد الأندية أو المنتخبات التي أشرف عليها للفوز بها)، والفترة التي قضاها في منصبه.

المعيار الآخر كان الشهادات التي يحملها المدرب، وإذا ما كانت تتوافق مع المعايير المطلوبة من الاتحاد الآسيوي، سواء كانت هذه الشهادة معترفاً بها، أو دون المستوى المطلوب.

عنصر اللغة كان له دورٌ في عملية الاختيار أيضاً، حيث كان الهدف الرئيسي أن يتقن اللّغة الإنكليزية، تسهيلاً للعمل، ولعدم تكرار تجربة الاستعانة بمترجم.

المعيار المادي أيضاً كان أساسياً، نظراً للإمكانات المتواضعة، وعدم

> من المفترض أن تُعلن هوية المدرب الجديد اليوم

القدرة على التعاقد مع مدربين برواتب عالية وشروط بأن يكون الجهاز الفني أجنبياً بالكامل، كما اشترط بعض المدربين.

أسماء عدة وُضعت على طاولة اللجنة المصغرة التي شكلها الاتحاد، لـ«غربلة» الأسماء، فكانت حظوظ البرازيلي ميندیز مرتفعة في البداية، لكن المشكلة كانت في سيرته التدريبية في البرتغال، على اعتبار أنه لم يدرب في الدرجتين الأولى والثانية، فضلاً عن أنه ارتبط بفريق آخر.

زميله البرازيلي فابيو فارغاس، كان مرشحاً أيضاً، لكن قيمة عقده المرتفعة التي وصلت إلى (45) ألف دولار في الشهر، إلى جانب تراجع مسيرته التدريبية في السنوات الأخيرة، أثّرت مباشرةً بحظوظه. ففارغاس الذي أحرز عام 2009 لقب دوري أبطال آسيا مع فريق بوهانغ الكوري الجنوبي كانت آخر تجربة تدريبية له عام 2017 مع فريق الهلال السوداني، آتياً من سوبانبوري التايلاندي.

العراقي عدنان حمد، أيضاً كان من المدربين المطروحين، لكن راتب العشرين ألف دولار شهرياً، وابتعاده عن التدريب منذ عام 2017 حالا دون التعاقد معه.

سيرة المدرب التشيكي ميروسلاف سوكوب حضرت أيضاً على طاولة البحث، وهو درّب المنتخب البحريني سابقاً، لكن مبلغ الـ35 ألف دولار الذي طلبه بدل اتعاب مع جهازه الفني المساعد أيضاً، أدى إلى استبعاده.

أسباب عديدة أدّت دورها في اختيار المدرب الجديد الذي أصبح اسمه شبه محسوم، وهو يحمل الجنسية الأوروبية، بانتظار إعلان الاتحاد اسمه. فهذا المدرب الذي كانت هناك شكوك في إمكانية قبوله بالمهمة، أكدت معلومات لـ«الأخبار» أنه أظهر مجموعة عوامل رجّحت كفته لدى الاتحاد اللبناني. فالرغبة في بناء منتخب وفي إعطاء عنصر الشباب فرصة، إلى جانب الرغبة في تحقيق إنجاز، بدت واضحة من خلال المفاوضات معه. كذلك فإن عمره المتوسط شكّل إضافة، لكون جيله قريباً من جيل الشباب الذي يسعى إلى منحه دوراً كبيراً في مسيرته.

ورغم عدم حسم هوية المدرب الجديد حتى ساعة متأخرة من يوم أمس، وتأجيل الإعلان إلى اليوم، فإن أعضاء اللجنة التنفيذية توافقوا على المدرب المساعد الذي سيكون لبنانياً، حيث تميل الكفة بقوة إلى المدرب جمال طه كي يكون مساعداً لمدرب المنتخب الجديد. أما مدرب حراس المرمى، فلم تُحسَم هويته بعد مع طرح اسمين من الحراس السابقين، والعاملين حالياً في الدوري اللبناني في أكثر من درجة، بانتظار ما ستقرره اللجنة حول هوية مدرب الحراس.

ينتظر الجمهور اللبناني اسم المدير الفني الذي سيقود المنتخب في تصفيات كأس العالم 2022 (عدنان الحاج علي)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01 / 666314، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

هل اللغة العلميّة موضوعيّة؟ [2]

عن الأنواع الغازية والمهاجرين والاستعمار العكسي

ريان الرمّال *

تناول الجزء الأوّل من إشكالية «هل اللغة العلمية موضوعية؟» في مقال بعنوان «البويضة والحيوان المنويّ: خُرافة الأميرة النائمة والفارس الشجاع» («الأخبار»، 10 نيسان 2019)، كيف تُؤثّر النماذج والمصطلحات والتفسيرات التي يوظّفها علماء الأحياء لوصف المعطيات الطبيعية المتعلّقة بعملية التلقيح مثلاً، في تغذية النماذج الاجتماعية المبنيّة مُسبقاً والقوالب النمطية للأدوار الجندرية.

يحاول هذا المقال عن حلقة التغذية الراجعة في اللغة العلميّة بين ثنائيّة الطبيعة/الثقافة تبيان هشاشتها وسيعرّف عن أداة أنتروبولوجيّة هي «إطار الطبيعة- الثقافة» Natureculture Framework

تهتم العالمة البيولوجية والأنتروبولوجية الهندية الأصل بانّو سابرامانيام في الفصل الرابع من كتابها «قصص أشباح لداروين» (1) بتقاطع مجالي الطبيعة والثقافة، وخصوصاً الطريقة التي «تُجنّد فيها» العلوم الطبيعية في سياسةٍ اجتماعيةٍ وبيئيةٍ مُحدّدة. تتبنّى سابرامانيام فكرة أن تكون عوالم الطبيعة والثقافة مرتبطة وإن لم تبدُ كذلك لأوّل وهلة، ومثالها على ذلك انتقال مشاعر رهاب الأجنبي من الحملات ضدّ النباتات الغازية إلى الحملات ضدّ المهاجرين في الولايات المتّحدة الأميركية والعكس. ويقع مشروع سابرامانيام ضمن مُقاربةٍ نسويّةٍ لعلوم الأحياء، شبيهةٍ بالتي قامت بها العالمة الأنتروبولوجية إميلي مارتين في تحليل الإسقاطات الثقافية التي يقوم بها علماء الأحياء مثالاً على البيانات الطبيعية المبغي تحليلها كإسقاطات القوالب النمطيّة للأدوار الجندريّة على عمليّة تلقيح البُويضة وحركة الحيوان المنويّ.

كانت البداية عندما لحظت سابرامانيام كمُهاجرةٍ هنديةٍ تعيش في الولايات المتحدة، تصاعد خطابات الكراهيةِ ورهاب الآخرين على المستوى السياسي ضدّ المهاجرين ذوي البشرة الداكنة أمثالها، خصوصاً بعد أحداث 11 أيلول. لكنّها كعالمة أحياء متابعة، التفتت أيضاً إلى أنّ هذه الخطابات تتزامن مع البيانات المتحوّلة التي يُطلقها زملاؤها من علماء الأحياء عن النباتات الغازية (وهي النباتات التي تُصنّف بكل بغير المنتمية أو الغريبة عن نظام إيكولوجي معيّن). خلفيّة سابرامانيام وتدريبها العلمي، إلى جانب تعرّضها أيضاً لمُضايقات على المستوى الشخصي كونها مُهاجرة كذلك على الأراضي الأميركيّة، جعلتها تتيقّظ إلى أنّ في هذا التزامن بين الخطابين ما يدعو للريبة حتماً، فبدأت بالتنقيب عن العلاقات المُحتملة بين المجالين.

تعقّبت سابرامانيام بعض الإنتاج المعرفيّ في الولايات المتحدة. فرصدت أنّ علماء الأحياء مثلاً ينتجون معرفةً حول النباتات الغازية ويقومون بنشرها في المجلّات العلمية الأكاديمية مُستخدمين «استعارات» كتلك المستعملة ضدّ المُهاجرين، فتُلصقُ بها صفتان بحسب سابرامانيام: تكاثرها السريع غير القابل للسيطرة وتسبّبها بالضرر عبر سرقتها لموارد الجنس الأصيل. ثمّ، وبالتزامن مع هذه «الموجة»، تُحذّر مراكز الإحصاء السكّاني من «تزايد عدد المهاجرين وتكاثرهم غير القابل للسيطرة» وينهّم بعض رجال السياسة المهاجرين بـ«سرقة موارد سكان البلد الأصليّين». ثمّ يدعو الناشطون البيئيّون حول البلاد المواطنين «المحلّيين» إلى التضحية بعطلة نهاية أسبوعهم في سبيل المشاركة في حملاتٍ تطوّعية تعاضديّة لاجتثاث النباتات الغازية من موطنها البيئي. وتُسمع في الوقت نفسه عبر الولايات الأميركية خطبُ سياسية تدعو لمنع المزيد من المهاجرين المسلمين عامّةً، أو المكسيكيّين أو الهنود من القدوم إلى الولايات المتّحدة، وإلى تشديد الرقابة على الحدود (الجنوبية لا مع الجار الكنديّ بالطبع).

تسأل سابرامانيام عمّن يزرع الخوف أوّلاً من «الآخر» نباتاً كان أو مُهاجراً: هل هم علماء البيئة حين يُطلقون جرس الإنذار خشية تصاعد أعداد النباتات الغازية «الغريبة»؟ أم الناشطون السياسيون في الحركات المُناهضة للهجرة حين يهلعون من التزايد «المخيف» في أعداد المهاجرين؟ وتستنتج العالمة أنّ الخطابات المناهضة للغزو الطبيعي وتلك المناهضة للغزو البشري (خصوصاً لذوي البشرة الداكنة منه) تعمل معاً كحلقة تغذيةٍ راجعةٍ لشحن «رُهاب الغرباء» أو ما يُعرف بالـ«زينوفوبيا». إذ لا يهمّ أين وُلد الخوف أوّل مرة، المهمّ أنّ هذا الخوف من الآخر حين يولد في حقلٍ ما يُسافر إلى الحقل الثاني تلقائياً ويُغذيه.

هكذا، تلعب الخطابات والكلمات والرموز جميعها دوراً في الحملات ضدّ النباتات الغازية كما ضدّ المهاجرين، لأنّ خطابات الكراهية ضدّ النباتات غير الأصيلة تتغذّى من خلال موجاتٍ طويلة الأمد من الخوف من الآخر الدخيل، من التدنّس، من التلوّث. وتُصنّف بعض الأجساد (النباتات اللامنتمية أو الأجساد غير البيضاء في حالتنا هذه) على أنها دخيلة، مدنّسة ومدنّسة، وملوّثة أيضاً مخيفة وعنيفة، وعليه فإنّها تستحق أن تُستأصل وتُنفى، ليس الأمر إذاً أنّ العلماء يقرّرون والعامّة يطبّقون، بل إنّ الاثنين متّصلان على نحوٍ مُتّقد. لأنّ بعض البحوث فقط تحظى باهتمام الصحافة العامّة غير الأكاديميّة، هي تلك التي تتماشى مع الأهواء العامّة. وتُشدّد سابرامانيام على أنّ اللغة المُستخدمة من علماء النبات هنا غير موضوعية البتّة، بل يسكنها هاجس «الاستعمار العكسي».

يبحث العالم الأنتروبولوجي اللبناني غسان حاج في فكرة colonial reversal «الاستعمار العكسي» وهو التخوّف من أن يُعاني العرق الأبيض (هنا لا نعني جميع ذوي البشرة البيضاء، بل ممارسي الاستعمار البيض تاريخياً) مما عانته شعوب العالم التي خضعت للاستعمار على أيدي أوروبا، أي أن تعود الشعوب المُستعمَرة و«تجتاح» البلاد التي استعمرتها (ناهية) مواردها كما فُعل بها. أو أن يُعاني الإنسان من ويلات الطبيعة والأرض مثلاً، بعد أن استعمرها واستغلّها بأنانية تشبّه الاجتياح الفلسطيني أو السوريين بالـ«قنبلة الموقوتة»، وكثيراً ما يكسر لبنانيان جليدَ اللقاء الأوّل في السرفيس بالإشارة إلى أنّ «السوريين صاروا أكثر منّا» أو أنهم «يسرقون أشغالنا» تماماً كالخطابات التي درستها سابرامانيام في الولايات المتّحدة. ثمّ تنهمك بسنّ قوانين «تحمينا» من اللاجئ (السوري أو الفلسطيني أو العامل الأجنبي أسمر البشرة). ونختار في كيفيّة عزل أنفسنا عن الآخر (داكن البشرة طبعاً لا الآخر الأبيض) في عقدة شوفينية محض. طالعتنا مواقع التواصل الاجتماعي قبل أسابيع مثلاً بخبر يفيد أنّ «عدداً كبيراً من الصراصير القادمة من قرى دمشق في سوريا ستجتاح البقاع اللبناني ومنه تنتقل إلى جميع أراضي لبنان»، وأنّ «الحشرات الغازية هذه أصابت اللبنانيين بالهلع الذين سارعوا إلى إبادتها بينها، لإظهار روابط بين كيانات قد تبدو متناقضة، نظراً إلى تعدّد منهجيّاته العلميّة وارتياحه كعلم مع المناطق الرماديّة غير المحدّدة مسبقاً.

إذاً كيف يتمّ التحليل الطبيعي-الثقافي للغة علميّة أكثر موضوعيّة؟

1- نتبنّى أوّلاً كمراقبين تبدّلاً معرفياً epistemological shift يسمح لنا بالتخلّي عن مذهب الأنانية الهوسية الخاصّ بـ«الاستثنائية البشرية» والتواضع لتقبّل فكرة تداخل العوالم الطبيعية والثقافية. أي أن نقرّ بأننا أقرب مما نظنّ إلى العالم الطبيعي «غير الثقافي».

2- نُراقبُ ثانياً بشكلٍ مُشكّك عمليّة الإنتاج المعرفي أو «المبنا»، ونطرحُ الأسئلة التالية: كيف تتوصّل البيولوجيا مثلاً إلى خلق فئاتها التحليلية؟ كيف تشرع في إنتاج علومها (مرحلة الإنتاج)؟ نُدقّق كذلك في المعرفة التي ينتجها العلماء البيولوجيون مثلاً، في خلفيتهم، في الطريقة التي يجمعون فيها التمويل اللازم لأبحاثهم، كيف وأين يتمّ نشر عملهم؟ كيف يُروّجون له للعامة؟ كيف يحشدون التأييد العام له؟ كيف تنتقل هذه المعارف إلى العامة (مرحلة الاستقبال)؟ وكيف ينعكس بالتالي هذا تشكيلاً للسياسة البيئية والسياسة العامة؟

3- ونرصدُ ثالثاً الإسقاطات الثقافية على العالم الطبيعي في محاولةٍ لرفع اللبس عن ما نعرفه بحقّ عن العالمين.

لا نستطيع أن نفهم الحيوان والنبات والإنسان دون أن نعي الصلات والأنماط التي تجمعها. إلا أنّ العلوم في تطورها ما بعد ديكارت تقاسمت أجزاء الطبيعية فيما بينها بشكلٍ أقلّ ما يُقال فيه إنّه «غير طبيعي». فالعلوم الطبيعية تعزل الطبيعية عن الإنسان والعلوم الإنسانية تقوم بالعكس. فيدرس علماء البيولوجيا (النبات أو الخلايا غالبية الساسة الأميركيين. هو أن الولايات المتحدة الإنسان دون أن يتنبّه الطرفان إلى التقاطع ما بين عوالمهما. تُساعدنا عدسة «الطبيعة-الثقافة» على إجلاء هذه الحدود المصطنعة بين العلوم وعلى فهم الانتقال الغريب بين لغاتها وحلقات السلطة في الإنتاج العلمي، بهدف إنتاج لغةٍ علميّةٍ أكثر موضوعيّة لا تتبنّى ثنائيّات خادعة كثنائيّة الطبيعة/الثقافة، المرأة/الرجل أو الإنسان/الحيوان مما يُرشّحها لأن تكون أكثر تنبّهاً لحلقات التغذية الراجعة ما بينها، والأهمّ، أن تكون لغةً تقلّص الهوّة ما بيننا وبين الكائنات «الأخرى» التي نتشارك وإيّاها هذا الكوكب.

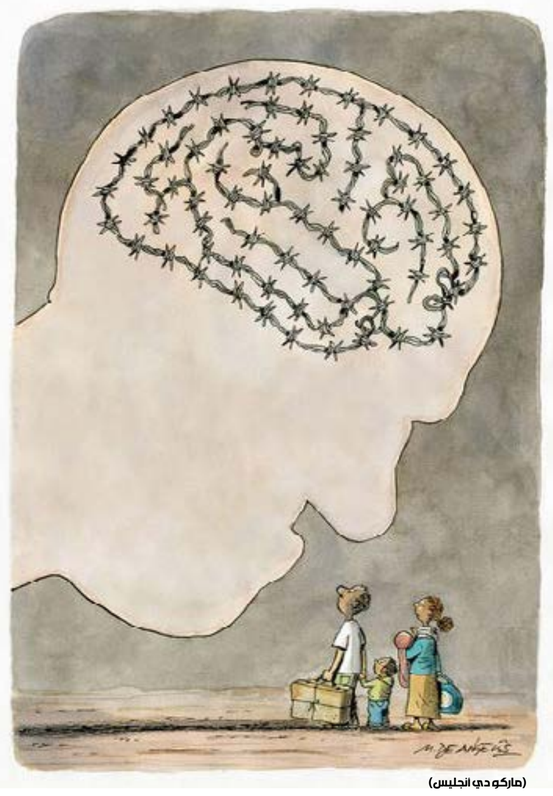
(ماركو دي انجليس)

*طالبة ماجستير في الأنتروبولوجيا في الجامعة الأميركيّة في بيروت

الحداثة بوصفها تجاوزاً للأصوليّة

يزن زريق *

«الفيلسوف الحقيقي هو ذاك الشخص الذي يفكك التراث التقليدي بكل أحكامه الطائفية المسبقة، غير عابئ بما تقوله أغلبية الناس في عصره»، يقول الفيلسوف الفرنسي دونيس ديدرو. يؤكد الباحث الفرنسي المعروف فريدريك لونوار في كتابه الضخم «موسوعة الأديان» وبصيغةٍ شبه احتفالية مبشراً المؤمنين في العالم أجمع بأن الإيمان لم ينقرض إلى اليوم في الغرب. حتى بعد انتصار العلم والتكنولوجيا والتنوير خلافاً لما قد يتوهم به البعض، بل على العكس تماماً فواحدة من أهم ثوابت المجتمعات التي بلغت عتبة الحداثة اليوم هي التصالح مع الدين. 93% من الأميركيين اليوم هم من المؤمنين، و67% من الأوروبيين يؤمنون بفكرة وجود الإله. ولكن عن أيّ إيمان نتحدث؟ إنّهُ الإيمان الحرّ المتنور والعقلاني والمتحرر من الإكراه الاجتماعي ونعرات التعصب نابعاً عن قناعات شخصية ولا يمثل أي انتماء سياسي أو تحزب دنيوي، Rational religion كما يسمّيه لونوار أي «إيمان فكري» إن صحّ التعبير. في حين يُطلقون جرس الإنذار خشية تصاعد أعداد النباتات الغازية «الغريبة»؟ أم الناشطون السياسيون في الحركات المُناهضة للهجرة حين يهلعون من التزايد «المخيف» في أعداد المهاجرين؟ وتستنتج العالمة أنّ الخطابات المناهضة للغزو الطبيعي وتلك المناهضة للغزو البشري (خصوصاً لذوي البشرة الداكنة منه) تعمل معاً كحلقة تغذيةٍ راجعةٍ لشحن «رُهاب الغرباء» أو ما يُعرف بالـ«زينوفوبيا». إذ لا يهمّ أين وُلد الخوف أوّل مرة، المهمّ أنّ هذا الخوف من الآخر حين يولد في حقلٍ ما يُسافر إلى الحقل الثاني تلقائياً ويُغذيه.

هكذا، تلعب الخطابات والكلمات والرموز جميعها دوراً في الحملات ضدّ النباتات الغازية كما ضدّ المهاجرين، لأنّ خطابات الكراهية ضدّ النباتات غير الأصيلة تتغذّى من خلال موجاتٍ طويلة الأمد من الخوف من الآخر الدخيل، من التدنّس، من التلوّث. وتُصنّف بعض الأجساد (النباتات اللامنتمية أو الأجساد غير البيضاء في حالتنا هذه) على أنها دخيلة، مدنّسة ومدنّسة، وملوّثة أيضاً مخيفة وعنيفة، وعليه فإنّها تستحق أن تُستأصل وتُنفى، ليس الأمر إذاً أنّ العلماء يقرّرون والعامّة يطبّقون، بل إنّ الاثنين متّصلان على نحوٍ مُتّقد. لأنّ بعض البحوث فقط تحظى باهتمام الصحافة العامّة غير الأكاديميّة، هي تلك التي تتماشى مع الأهواء العامّة. وتُشدّد سابرامانيام على أنّ اللغة المُستخدمة من علماء النبات هنا غير موضوعية البتّة، بل يسكنها هاجس «الاستعمار العكسي».

يبحث العالم الأنتروبولوجي اللبناني غسان حاج في فكرة colonial reversal «الاستعمار العكسي» وهو التخوّف من أن يُعاني العرق الأبيض (هنا لا نعني جميع ذوي البشرة البيضاء، بل ممارسي الاستعمار البيض تاريخياً) مما عانته شعوب العالم التي خضعت للاستعمار على أيدي أوروبا، أي أن تعود الشعوب المُستعمَرة و«تجتاح» البلاد التي استعمرتها (ناهية) مواردها كما فُعل بها. أو أن يُعاني الإنسان من ويلات الطبيعة والأرض مثلاً، بعد أن استعمرها واستغلّها بأنانية تشبّه الاجتياح الفلسطيني أو السوريين بالـ«قنبلة الموقوتة»، وكثيراً ما يكسر لبنانيان جليدَ اللقاء الأوّل في السرفيس بالإشارة إلى أنّ «السوريين صاروا أكثر منّا» أو أنهم «يسرقون أشغالنا» تماماً كالخطابات التي درستها سابرامانيام في الولايات المتّحدة. ثمّ تنهمك بسنّ قوانين «تحمينا» من اللاجئ (السوري أو الفلسطيني أو العامل الأجنبي أسمر البشرة). ونختار في كيفيّة عزل أنفسنا عن الآخر (داكن البشرة طبعاً لا الآخر الأبيض) في عقدة شوفينية محض. طالعتنا مواقع التواصل الاجتماعي قبل أسابيع مثلاً بخبر يفيد أنّ «عدداً كبيراً من الصراصير القادمة من

على الأصولية من دون أن يقضي على الإيمان. وبالأصولية المقصود التوظيف السياسي للدين وسيادة الخرافات على المعتقد الديني. عبر هيوم وديكارت وكوبرنيكوس، مروراً باسبينوزا وكونت وفولتير، وانتهاءً بهوغو وغيرهم... انتصرت الحداثة الأوروبية وكذلك مسيرة التنوير الضخمة. كوكبة من المفكرين والفلاسفة والأدباء ورجال الدين تمكّنوا من ترسيخ أفكار العلم والعقل والحداثة مرة وإلى الأبد، وليظهر هذا الشكل الجديد من الدين ومن اللاهوت الذي يسود اليوم في القسم المتمدّن من العالم. الدّين المتحرّر والمتسامح والمعقلن والمنقّى من الخرافات والشعوذة والمتسامي فوق الطقوس والتحزبات وكل أشكال التسيّس المقيتة. يقول هاشم صالح عن الحداثة باختصار: هي مجتمع انتصرت فيه العقلانية العلمية رأساً حكم القانون والمؤسسات رأساً الديموقراطية وانتشار الحريات. ليعود الدين فيه إلى حيث ينتمي كمسألة ضمير ورؤية شخصية وليس نظاماً للمجتمعات والدول كما كان عليه الأمر قبل بضعة قرون خلت.

الّلافت في مسيرة الحداثة الأوروبية أن عملية التنوير قد مضت على محورين اثنين، من خارج الكنيسة بشكل رئيسي وأيضاً من داخلها. لم يتأخّر رجال الدين أنفسهم عن متابعة تلك الثورة الفكرية التي تقودها طلائع المفكرين والفلاسفة والمثقّفين. لقد أدرك رجال الدين الأوروبيون أمام عظمة الثورة والنهضة الفكرية التحررية الجارية أن أمامهم خيارين: إما التجديد أو الانقراض. إما الإصلاح الجذري التحديثي وإعطاء وجه جديد حضاري عقلاني وعلماني للدين واللاهوت الحديث ككل أو أن الأشكال القروسطيّة الموروثة والغيبية القديمة للدين ستكون إلى اندثار حتمي ولن يبقى لها أي وزن لا شعبي ولا فكري. يعتبر هانز كونغ عالم اللاهوت الكاثوليكي الألماني الكبير أحد كبار المجددين في مجال اللاهوت والعلوم الدينية، ومن أهم قادة عملية «تطوير الدين» من الداخل والمضي به نحو عتبة الحداثة، أو بتعبير أدقّ تحقيق اختراقه عبر الحداثة وتغلغلها فيه. عبر أحدث النظريات العلمية والفلسفية لا يكتفي كونغ بقراءة تقليدية للدين، بل ومواجهاً كل الأجنحة الفكرية المحافظة والرجعية القديمة داخل الفاتيكان وخارجه بقدم «لاهوتاً يليق بالقرن الواحد العشرين».

الحركات الأصولية هي دوماً ابنة شرعية لمناهج التفكير الظلاميّة والقروسطيّة. وحركات الإسلام السياسي في عالمنا العربي خير دليل، فحيث يغيب النور والعلم يكثر العفن! وليس لنا إلا أن نلقي نظرة سريعة على منابعها الفكرية لنجد الإثبات والدليل. أين هو اللاهوت أو الفكر الديني العربي اليوم؟ مشغول بآلاف الفتاوى الصادرة يومياً حول السلوكيات الجنسية وتفاصيل العلاقات الزوجية والفتاوى الشرعية المتعلقة بأمور حياتية سطحية بعيداً عن كل عمق فكري وبعيداً عن كل قضايا العصر العلمية والفلسفية الحقيقية ومسائل القرن الواحد والعشرين ومجرداً من كل بعد إنساني جدي، بل وبتجرد إنساني مريع والموقف الديني من قضايا المرأة (كحكم الزانية وزواج القاصرات الخ) هو المثال الأبرز، يمضي الفكر الديني العربي المعاصر مفرزاً حركاته السياسية على شاكلته بالضبط ومن لونه، متأخرة فاشلة هشّة رجعية جرّت وتجر الواقع العربي سياسياً وفكرياً واجتماعياً نحو الوراء أكثر فأكثر يوماً بعد يوم.

كيف تتجاوز الحركة الإسلامية العربية اليوم مطبها السياسي وانهزامها الاستراتيجي؟ عبر ثورة فكرية داخلية تتجاوز من خلالها أصوليتها بالذات ومكامن ضعفها بالذات، لتسمح لنفسها بدخول الحداثة أو بدخول الحداثة إليها فكرياً ومعرفياً وعقائدياً وعلى أعمق المستويات. ولدينا اليوم تجربة الأصولية الأوروبية خير دليل ونموذج للاقتداء.

* كاتب سوري

الرواية الأميركية الزائفة بشأن الصين

ستيفان روش *

يوهافين ـ في لحظة نادرة من التوافق بين الحزبين، تتوحّد الآن مواقف الجمهوريين والديمقراطيين في أميركا بشأن قضية رئيسة وهي: إلقاء اللوم على الصين في كلّ ما يزعج الولايات المتحدة ويقلقها. فلم يسبق أن كان لتقريع الصين هذه الجاذبية الواسعة من قبل وقد تولّد عن هذا التركيز على الصين كتهديد وجودي للحلم الأميركي الغالي، تداعيات خطيرة. فقد أفضى إلى تبادل فرض الرسوم الجمركية، وتصعيد التهديدات الأمنية، وظهور تحذيرات من حرب باردة جديدة، بل وأحاديث في الخفاء عن صدام عسكري بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة على العالم حالياً.

ومع اتفاق تجاري يبدو وشيكاً في الظاهر، نجد هذا يغري البعض باستنتاج أن كل هذه التداعيات ستتلاشى. لكن ربما كان هذا من قبيل التمنّي، فالثقة بين الصين وأميركا الآن ممزقة وفي أسوأ حالاتها، ولن يتغير هذا بمجرد احتمالية توقيع اتفاق سطحي. والاحتمال الأقرب والأكثر واقعية أن يكون هناك عصر جديد من الارتياب المتبادل والتوتر والتنازع.

لكن ماذا لو كانت الطبقة الأميركية الثرثارة مخطئة تماماً في كل ما تروّج له، وكان هذا التقريع الموجّه إلى الصين نتيجة طبيعية لمشاكل داخلية أكثر منه رداً على تهديد خارجي حقيقي؟ في الحقيقة، هناك أسباب قوية تدعو للاعتقاد بأن الولايات المتحدة تبنّت رواية زائفة بشأن الصين، في ظلّ شعورها بالقلق وعدم الأمان، بعدما ضربتها اختلالات الاقتصاد الكلّي التي صنعتها بأيديها، فأضحت تخشى عواقب انسحابها من قيادة العالم.

لو تأمّلنا حال التجارة مثلاً، سنجد أنه في عام 2018، بلغ حجم عجز تجارة السلع للولايات المتحدة مع الصين 419 مليار دولار، مما يمثل وحده 48% من الفجوة التجارية الضخمة التي تبلغ 879 مليار دولار. الأمر الذي يعدّ نقطة كاشفة في خضم هذا الجدال، بل تعدّ هذه المسألة السبب وراء، ما يسمّيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب «مذبحة» خسارة الوظائف وضغوط الأجور.

غير أن الشيء الذي لن يعترف به ترامب ـ وغيره من غالبية الساسة الأميركيين ـ هو أن الولايات المتحدة سجّلت عجزاً تجارياً مع 102 دولة في عام 2018، ما يعكس نقصاً هائلاً في الادّخار المحلي، يرجع بدرجة كبيرة إلى أوجه العجز المتهورة في الميزانية، التي لا يوافق عليها إلا الكونغرس والرئيس. كما أن أحداً لا يعترف بتشوهات سلاسل العرض، الناشئة عن المدخلات التي تسهم بها دول أخرى وإن كان يتم تجميعها وشحنها من الصين، إذ تتسبب هذه التشوهات في مفاقمة اختلال الميزان التجاري بين الولايات المتحدة والصين بنسبة تصل إلى 35-40% حسب التقديرات، ناهيك عن الاقتصاد الكلّي الأساسي والكفاءات الجديدة من منصّات الإنتاج العالمية التي تفيد المستهلكين الأميركيين. من الواضح إذاً أن الدم في الصين بوصفها العقبة الكبرى التي تحول دون استعادة العظمة الأميركية أسهل كثيراً.

بعد ذلك دعونا نتأمّل قضية سرقة الملكية الفكرية. إن سرقة الصين ملكيات فكرية أميركية تقدّر بمئات المليارات من الدولارات كل عام باتت «حقيقة» مقبولة الآن، مما يوجّه طعنة إلى قلب براعة الإبداع في أميركا. ففي عام 2017، كلفت سرقة الملكيات الفكرية الاقتصاد الأميركي ما يتراوح بين 225 و600 مليار دولار، وفقاً لما يسمى باللجنة المعنية بسرقة الملكيات الفكرية الأميركية، التي تعدّ المصدر المقبول لادّعاء كهذا.

وبغض النظر عن الفارق الكبير غير المعقول بين الرقمين الواردين بمثل هذا التقدير، تعتمد الأرقام على دليل ضعيف مستمد من ممارسات «النمذجة بالوكالة» المشبوهة التي تحاول الاستفادة من الأسرار التجارية المسروقة من خلال أنشطة مجرَّمة كتهريب المخدرات، والفساد، والاحتيال الوظيفي والتدفقات المالية غير المشروعة، أما الجزء الخاص بالصين من هذه السرقة المزعومة فنعرفه من خلال بيانات إدارة الجمارك وحماية الحدود الأميركية، التي أبلغت في عام 2015 عن مضبوطات من السلع المزيفة والمقرصنة بقيمة إجمالية تبلغ 1,35 مليار دولار. وتقوم نماذج أخرى على نفس القدر من الريبة بحساب هذا المبلغ الصغير ضمن تقدير تخميني كلّي للسرقات التي تتكبدها الولايات المتحدة وتنسب 87% من الإجمالي إلى الصين (52% للبر الرئيسي و35% لهونغ كونغ).

ثم هناك مسألة التضليل وتشتيت الانتباه التي يؤكّد عليها تقرير الفقرة 301 الذي نشره الممثل التجاري للولايات المتحدة في مارس/آذار من عام 2018، والذي يوضح المبرر الأساسي لفرض رسوم جمركية على الصين وهو: إجبار الشركات الأميركية على نقل التكنولوجيا لشركائها الصينيين الذين تربطها بهم مشروعات مشتركة. فالكلمة الرئيسة هنا وهي «إجبار» توحي بأن الشركات الأميركية البريئة التي تدخل طواعية في اتفاقيات تعاقدية مع نظرائها الصينيين تُجبَر على تسليم التقنيات المملوكة لها مقابل أن تباشر أعمالها في الصين.

لا شك أن المشروعات المشتركة تتطلب بشكل واضح المشاركة في ما يتعلق بالأشخاص والاستراتيجيات التجارية ومنصات التشغيل وتصميمات المنتجات. لكن التهمة هنا هي الإجبار، ما يؤدي بنا إلى فرضية أن الشركات الأميركية متعددة الجنسيات حمقاء، إلى حدّ تسليم تقنيات أساسية مملوكة لها لشركائها الصينيين.

وهذا مثال آخر صادم لدليل ظني على ادعاء حسي، إذ يعترف الممثل التجاري الأميركي بالفعل وبشكل لا يُصدّق في تقرير الفقرة 301 (صفحة 19) بأنه لا يوجد دليل دامغ لتأكيد تلك «الممارسات الضمنية»، وبدلاً من تقديم مثل هذا الدليل، نجده ـ شأنه شأن لجنة المعنية بسرقة الملكيات الفكرية الأميركية، التي تعدّ المصدر المقبول لادّعاء كهذا ـ يمضي الفكر الديني العربي المعاصر مفرزاً حركاته السياسية على شاكلته بالضبط ومن لونه، متأخرة فاشلة هشّة رجعية جرّت وتجر الواقع العربي سياسياً وفكرياً واجتماعياً نحو الوراء أكثر فأكثر يوماً بعد يوم.

كيف تتجاوز الحركة الإسلامية العربية اليوم مطبها السياسي وانهزامها الاستراتيجي؟ عبر ثورة فكرية داخلية تتجاوز من خلالها أصوليتها بالذات ومكامن ضعفها بالذات، لتسمح لنفسها بدخول الحداثة أو بدخول الحداثة إليها فكرياً ومعرفياً وعقائدياً وعلى أعمق المستويات. ولدينا اليوم تجربة الأصولية الأوروبية خير دليل ونموذج للاقتداء.

* كاتب سوري

أخيراً، هناك قضية التلاعب في العملة الصينية التي عفا عليها الزمن. بمعنى الخوف من أن تقوم الصين بخفض الرنمينبي عمداً لتحقيق ميزة تنافسية غير عادلة. لكن عملتها الموزونة تجارياً على نطاق واسع ارتفعت أكثر من 50% بالقيمة الحقيقية منذ أواخر 2004. كما اختفى فائض الميزان الجاري الصيني الضخم، كما عُرف عنه في السابق. ورغم ذلك، لا تزال شكاوى الماضي من قضية العملة حية وقائمة، ما يعطيها أهمية بارزة في المفاوضات الحالية، وإن كان يتم الترويج لها لتعقيد الرواية الزائفة فقط.

إجمالاً، كانت واشنطن غير دقيقة في التعامل مع الحقائق وتحليلها والنتائج التي انتهت إليها، كما كان العامة من الشعب الأميركي ساذجين للغاية في تقبلهم لهذه الرواية الزائفة. وليس الهدف هنا إنكار دور الصين في إذكاء التوترات التجارية مع الولايات المتحدة، لكن للتأكيد على الحاجة إلى الموضوعية والأمانة عند توجيه اللوم وتحديد الملوم، خاصة أن النزاع الحالي يحمل في طياته مخاطر كثيرة. من المحزن حقاً أن يكون التركيز على إيجاد كبش فداء أسهل كثيراً في الظاهر من مراجعة النفس والنظر طويلاً والتأمل في المرآة.

(ترجمة: أيمن السملاوي)

* الرئيس السابق لشركة «مورغان ستانلي» آسيا وكبير الاقتصاديين فيها، أستاذ محاضر في جامعة «ييل».

** نشر هذا المقال على موقع Project Syndicate في 26 نيسان 2019.

سوريا

أنقرة ترتّب أوراق إدلب بغطاء أميركي: استعدادٌ لتوسيع الجبهات

يبدو المشهد العسكري مؤهّلاً لتدشين صيف ساخن. يحمل معه تفجيراً غير مسبوق منذ «معركة حلب». الشرارة مندلعة فعلاً في «جيب إدلب». وتتسع ميادين التصعيد المحتملة لتشمل أرياف حلب. من دون نفي احتمال ذهابها أبعد من ذلك. ثمة خيار آخر يُسابق التفجير. هو العودة إلى فرض «ستاتيكو» طويل. بمايتيح لواشنطن استكمال ترتيب الأوراق لربط ملفّي «جيب إدلب» و«شرقيّ الفرات»

صهيب عنجريني

مرة أخرى، يقف الشمال السوري على مفترق طرق. ففيما تتوافر جميع عوامل التفجير للمشهد برمّته، يجري العمل وراء الكواليس على إعادة فرض «ستاتيكو» يُكبّل الجيش السوري وحلفاءه، ويعيد الحياة إلى توافقات «خفض التصعيد». وعلى رغم أن تلك التوافقات لم تحظ بنعي رسمي بعد، فإنها في حسابات الميدان اليوم مجرّد حبر على ورق. وبدا جليّاً، في خلال الأسبوع المنصرم، حجم العمل الغربي على فرملة العملية البرية التي أطلقها الجيش في ريف حماة الشمالي، سعياً إلى تغيير معادلات الميدان، وإعادة رسم خريطة سيطرة جديدة. التحركات الغربية استنسخت سيناريو ما قبل «اتفاق سوتشي» الذي جمّد الجبهات شهوراً طويلة، من دون أن تلتزم أنقرة مضمونه. وفي شكل لافت، تزامن التصعيد الدبلوماسي الغربي مع عودة أنقرة إلى الأجواء في ما يخصّ معارك ريف حماة الشمالي، بعدما جاء موقفها في مطلع العمليات أشبه بـ«النأي بالنفس».

وبرغم الانكسار الذي مُنيت به «هيئة تحرير الشام/ النصرة» وحلفاؤها في كفرنبودة للمرة الثانية، فإن المعلومات الواردة من إدلب تكشف عن نجاح المجموعات في «التقاط الأنفاس»، واستمرار العمل على «رصّ الصفوف» تمهيداً لـ«مقاربة عسكرية مختلفة على مختلف الجبهات»، وفقاً لما تؤكده مصادر «الأخبار». وحتى الآن، لا يبدو أن القرار قد اتُّخذ في معسكر «النصرة» وحلفائها بفتح مزيد من الجبهات، ويُبرّد ذلك إلى أن القرار في واقع الأمر يستلزم ضوءاً تركياً أخضر. وتشي المؤشرات بأن أنقرة تتعامل مع هذا الملف حتى الآن بوصفه «عامل ضغط وتهديد». وضمن هذا الإطار، تندرج المعلومات التي سُرّبت عن اجتماع ضمّ زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني، وعدداً من أبرز قادة المجموعات، وكان أقرب إلى «اجتماع بروتوكولي». تقول معلومات «الأخبار» إن ذلك الاجتماع «كان مجرد حلقة في سلسلة اجتماعات، وهو أشبه بجلسة تصفية للنفوس». أما «النقل» الحقيقي، فقد كان من نصيب اجتماعات أخرى لم يجرِ تظهيرها إلى العلن، وضمّت «قادة مجموعات الثقل الميداني في معظم الفصائل، وعدداً من ضباط الارتباط الأتراك». وبدا لافتاً غياب قادة تنظيم «حرّاس الدين» و«جبهة أنصار الدين» عن الاجتماع «البروتوكولي» المذكور، برغم أن المذكور محور أخذ وردّ طويلين («الأخبار»، 1 شباط 2019)، قبل أن تُعلَّق المحادثات في شأنه منذ آذار الماضي، على خلفية «تضارب الأولويات» بين الرعاة الإقليميين.

في الوقت الراهن، توحي تحشيدات المجموعات، وحركة التدشيم والإمداد، بأن جبهات ريفي حلب الغربي والشمالي مرشّحة للانفجار، لتنضمّ إلى جبهتي ريف حماة وريف اللاذقية، ما يعني في حال حدوثه الاشتعال الأكبر للمشهد العسكري منذ معركة حلب، مع فتح الأبواب أمام تصعيد غربي (عسكري انطلاقاً من ملف الأسلحة الكيميائية، وسياسي على أرضية الملف الإنساني). أما البديل المقبول غربياً وتركياً، فإعادة إنعاش «توافقات خفض التصعيد»، ولا يشكل «الستاتيكو» في حدّ ذاته هدفاً نهائياً للولايات المتحدة وحلفائها الغربيين، بل هو أقرب إلى كونه مجرّد وسيلة لكسب مزيد من الوقت قبل إنضاج «طبخة كبرى»، تربط ملفّي الشمال والشرق بعضهما ببعض، وتعيد تموضع أنقرة في معادلات التحالفات الإقليمية والدولية. وبات من المسلّم به أن اللاعب التركي هو الأكثر تأثيراً بالمجموعات المسلّحة في مربّع «حلب، حماة، إدلب، اللاذقية»، وأن اضطراب العلاقات الأميركية ـ التركية دفع أنقرة إلى زيادة التشبيك مع موسكو في ملفات كثيرة، ليس ملف «جيب إدلب» سوى تفصيل من تفصيلاتها.

في الصورة الأوسع، يحضر ملف «المنطقة الآمنة» التي تستميت أنقرة لتحويلها إلى أمر واقع. وتحتفظ واشنطن بقدرة كبيرة على التأثير في فرص نجاح المسعى التركي أو فشله، وهنا مربط الفرس في رهانات ربط ملفّي «جيب إدلب» و«شرق الفرات»، وهي رهانات شكّلت على الدوام جزءاً من حوامل التعاطي التركي مع ملف إدلب (راجع «الأخبار» 15 آذار 2019). وتعكف واشنطن على هندسة صفقة بين أنقرة و«قوات سوريا الديمقراطية»، بما يتيح التخفّف من عبء العداء بين الطرفين، ويُسهم في إعادة أنقرة مجدداً إلى الحضن الأميركي في شكل كامل، أقلّه في ما يتعلق بالملفّ السوري. وفي ظلّ العُقد الكثيرة التي تحتاج إلى التذليل قبل نجاح واشنطن في إمرار الصفقة بين «قسد» وأنقرة، تُفرض الحاجة إلى شراء الوقت نفسها على واشنطن، وبالمثل على أنقرة، ما يقود إلى ضرورة الإبقاء على خريطة السيطرة حول «جيب إدلب» من دون تغييرات كبرى. على المقلب الآخر، خطت موسكو خطوة لافتة في تل رفعت (ريف حلب الشمالي)، عبر تعزيز حضورها العسكري في المنطقة التي يُشكل احتلالها هدفاً تركياً فائق الأهمية. وحتى الآن، تبدو الخطوة الروسية أشبه بردّ على السلوك التركي المستجدّ في معارك ريف حماة المستعرة. وتشير مصادر محلية إلى نشاط روسي متزايد على صعيد إعادة فتح خطوط التواصل مع عدد من القيادات الكردية من أبناء منطقة عفرين، فيما يواصل الجيش السوري مسار عملياته العسكرية، من دون أي مؤشرات على خفض محتمل لوتيرتها. وعلى العكس من ذلك، يبدو خيار «توسيع الجبهات» وارداً، ولا سيما إذا ما ذهبت «النصرة» وحلفاؤها نحو استفزازات جديدة على محاور ريف حلب الغربي.

> بدا لافتاً غياب «حراس الدين» و«أنصار الدين» عن الاجتماع مع الجولاني

إدلب: «نواة» عسكرية لـ«مجلس الشورى»

شهدت مدينة إدلب قبل أيام خطوة لافتة تمثّلت بإعلان تشكيل «سرايا المقاومة الشعبية»، وهي مجموعات تابعة إدارياً لـ«مجلس شورى الشمال المحرر». والأخير، هو «جسم توافقي» يضمّ ممثلين «مُنتخبين» عن كل المجموعات المسلّحة، والهيئات «الشرعية» في «جيب إدلب». وُلد «المجلس» في آذار الماضي في كنف «المؤتمر العام للثورة السورية»، وبدأ نشاطه الفعلي في شهر أيار الجاري. ويأتي تشكيل «سرايا المقاومة» سعياً إلى تحقيق جملة أهداف، على رأسها «تصحيح العلاقة بين المجتمع المحلي والمجموعات العسكرية». وتبدو الخطوة مؤهلة للتحول إلى نواة لـ«الجسم العسكري الجامع» الموعود، ولا سيما في ظل تأكيد «قادة السرايا» أنهم «على مسافة واحدة من جميع الفصائل».

من آثار الغارات الجوية أمس على بلدة اريحا في ريف إدلب (أ ف ب)

أخبار

شهيد ومصابان في اعتداء إسرائيلي على القنيطرة

استشهد ضابط وجرح مقاتلان في الجيش السوري، جراء اعتداء إسرائيلي على نقطة عسكرية في تل الشعار، في محافظة القنيطرة، مساء أمس. وجاء الاعتداء الإسرائيلي بعد إطلاق الدفاعات الجوية السورية نيرانها باتجاه طائرة استطلاع إسرائيلية فوق حدود الجولان المحتل. وأكد جيش العدو تعرّض «طائرة عسكرية» لنيران مضادات أرضية سورية، مشيراً إلى أن الطائرة «استكملت مهمتها حسب التخطيط»، وأنه «أغار على المنصة التي أطلقت منها النيران». ويقع الموقع المستهدف شرق بلدة خان أرنبة، وعلى بعد 10 كيلومترات من حدود الجزء المحتل مع الجولان، وهو يتبع «الفرقة السابعة» في الجيش السوري.

(الأخبار)

عين «طيران الإمارات» على الأجواء السورية

أكدت شركة «طيران الإمارات» أنها تتطلع إلى استئناف تشغيل رحلاتها إلى سوريا في أقرب وقت ممكن. ونقلت صحيفة «البيان» الإماراتية عن النائب التنفيذي لرئيس «طيران الإمارات» والرئيس التنفيذي للعمليات، عادل الرضا، قوله إن «السوق السورية مهمة وجيدة، ونحن في انتظار قرار الهيئة العامة للطيران المدني في الدولة في هذا الشأن لكي نستأنف تشغيل رحلاتنا إلى دمشق». وأشار الرضا في حديث لوسائل إعلام محلية إلى أن «الهيئة العامة للطيران المدني والجهات ذات العلاقة تواصل إجراء تقييم لسلامة الأجواء السورية، من أجل السماح للناقلات الوطنية باستئناف العمل، بالإضافة إلى استخدام الأجواء السورية لعبور الرحلات المتجهة إلى مختلف الدول».

(الأخبار)

قدم نتنياهو ميزات للانتخابات المبكرة كي يحول دون تكليف غيره تشكيل الحكومة (أ ف ب)

تقرير

ساعات حاسمة تحدد مصير نتنياهو وحكومته

تواصلت سياسة توجيه الرسائل المتبادلة بين الأطراف المتنافسة في الساحة السياسية الإسرائيلية، في إطار الكباش حول تشكيل الحكومة. ومع أن الرئيس المكلف، بنيامين نتنياهو، يواصل مساعيه لإقناع أطراف الصراع بتقديم المزيد من التنازلات، فإنه يتحرك على أكثر من مسار في محاولة لتوجيه المزيد من الرسائل التي يوحي بها أنه عازم على الذهاب إلى انتخابات مبكرة. ومن جهة أخرى، يسعى إلى بلورة اقتراحات تكون حلولاً وسطى وسلماً يمكن أن تنزل به الأطراف عن أعلى الشجرة التي صعدت إليها، إن كانت تنوي فعلاً تخفيض سقوفها.

وفي موقف يُعبّر عن قدر من الخيبة، أقرّ نتنياهو بعد لقاء فاشل مع رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، بأنه لم ينجح في إقناع الأخير بالدخول في الائتلاف الحكومي، متذرعاً بأن الناخب أراد أن تتشكل حكومة يمينية، ومعلناً أنه بذل جهوده لمنع الذهاب إلى انتخابات جديدة ومكلفة. وفي محاولة لرمي كرة المسؤولية على شركائه المفترضين، ادعى نتنياهو أنه لا يوجد سبب للتوجه إلى الانتخابات، خاصة أن «الحل موجود ويمكن التوصل إليه خلال دقائق»، وللتغطية على الأبعاد الشخصية في إعادة الانتخابات (منع تكليف أحد غيره)، دفع بالعناوين الأمنية والاقتصادية والاجتماعية بوصفها مبررات لتشكيل الحكومة، مشيراً في الوقت نفسه إلى «تعزيز الاستيطان وتعزيز التحالف مع الولايات المتحدة، وأمور أخرى». وهو ما أعلنه أيضاً رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، الذي غرّد على «تويتر» قائلاً: «أمل أن ينجح نتنياهو في إقامة ائتلاف حكومي. أتمنى أن تستقر الأمور في تشكيل الائتلاف بإسرائيل، أنا وبيبي نواصل التحالف القوي بين أميركا وإسرائيل. هناك الكثير لنفعله».

نتنياهو لفت أيضاً إلى أن الذهاب إلى انتخابات جديدة سيؤدي إلى شلّ الكيان لستة أشهر أخرى، مشدداً على أنه سيبقى يواصل مساعيه بكل السبل من أجل تشكيل الحكومة في الوقت الباقي الذي ينتهي منتصف ليل غد (الأربعاء). وعلى خط موازٍ، يواصل مساعيه الحثيثة كي يحول دون عودة التكليف إلى أي شخصية أخرى. ومن أجل ذلك، دفع باقتراح قانون حلّ الكنيست، الذي صُدّق عليه في قراءة تمهيدية بأغلبية 65 عضو كنيست مقابل معارضة 43 عضواً وامتناع ستة.

مع ذلك، تحمل هذه الخطوة أكثر من احتمال. فهي قد تكون خطوة أولى في الطريق إلى إعادة الانتخابات، من دون أن يتعارض ذلك مع كونها جزءاً من مناوراته للضغط على ليبرمان، وهو ما سيتضح خلال الساعات المقبلة. كذلك، وقع خلاف في الكنيست حول موعد إجراء الانتخابات الجديدة، إذ إن الأحزاب الحريدية طالبت بأن تكون في نهاية آب/ أغسطس المقبل، في حين أن «إسرائيل بيتنا» طالب بأن تكون في أيلول/ سبتمبر. وبفعل ضغط الوقت، دُفع المشروع في خطوات سريعة بعد أن كان يستغرق إعداده في حالات مشابهة شهراً ونصف شهر.

وكان نتنياهو قد قدم اقتراحاً للحل استناداً إلى مبادئ الجيش والمعطيات التي حددها في كل ما يتعلق بتجنيد الحريديم. وينص الاقتراح على تمرير القانون الذي توصل إليه ليبرمان مع قادة المؤسسة الأمنية والجيش، على أن تتخذ حكومة نتنياهو قراراً بتحديد أهداف التجنيد من الحريديين، فيما اقترح «إسرائيل بيتنا» عدم إشراك أعضاء الكنيست عن الحريديم في قضية قانون التجنيد. وفي هذا السياق، كان وزير الإسكان الإسرائيلي السابق، والقيادي في حزب «شاس» الحريدي، أرئيل أتياس، قد قدم اقتراحاً الأسبوع الماضي، وينص على تمرير القانون الذي تُوافق عليه ليبرمان مع قادة الأمن كما هو، في موقف يهدف إلى إيجاد مخرج لليبرمان وتقديمه كمن حقق إنجازاً يتصل بالقانون، ولكن على أن تحدد الحكومة أهداف التجنيد من الحريديم، إذ ستكون فيها كلمتهم أكثر تأثيراً من ليبرمان، لكن الأخير عارضه.

في كل الأحوال، تشهد الساحة السياسية الإسرائيلية سباقاً بين الوقت الآخذ بالنفاد، وبين المساعي التي يبذلها نتنياهو وقد تحولت إلى محطة مصيرية لمستقبله السياسي والشخصي. ومع أن كل الاحتمالات مفتوحة في أكثر من اتجاه، فإن العديد من المحللين في إسرائيل ما زالوا يرجحون أن الحكومة ستتشكل في الساعات الأخيرة.

(الأخبار)

مصر

«المرأة الحديدية» متهمة بالفساد!

القاهرة ــ الأخبار

لم يتوقف الجدل حول الدور الذي تؤديه وزيرة الاستثمار السابقة وزوجة محافظ «البنك المركزي» المصري، داليا خورشيد، في الحياة السياسية والاقتصادية للبلاد منذ خروجها من الوزارة. فسيدة الأعمال التي جاءت من القطاع الخاص إلى الوزارة لشهور قصيرة (2016 ـ 2017)، وارتبطت فيها عاطفياً بقصة حب مع محافظ «المركزي»، طارق عامر، دخلت في أنشطة مباشرة مع جهاز «المخابرات العامة» على مدار الأعوام الثلاثة الماضية. لكنها اليوم تلتزم الصمت مع وسائل الإعلام كلها، بعدما أُدخل اسمها ضمن المسؤولين عن «مجموعة إعلام المصريين» التي أقامتها المخابرات لإدارة وسائل الإعلام.

في «منتدى شباب العالم» الذي أقيم في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، كانت خورشيد قد خرجت من الوزارة رسمياً وأعلن زواجها بعامر، لكن «المرأة الحديدية» كما كانت تلقّب في الوزارة لم تكن تغادر غرفة الوزراء التي ينتظرون فيها بين جلسات المنتدى، إذ كانت حلقة وصل واضحة في لقاءات بين مستثمرين عرب، وتحديداً إماراتيين وسعوديين، وبين وزراء في الحكومة. وبينما يظهر أن داليا ترافق زوجها بروتوكولياً، فإن الواقع، كما تقول مصادر، أن دورها يتخطى مجرد الحضور الشرفي في فعالية كان يفترض أنها مخصصة للشباب، وليس للاتفاق على صفقات وعمولات لها شخصياً أو للجهات التي تعمل معها.

لم يرد رسمياً اسم داليا، التي تبرعت برأتيها بعد خروجها من الوزارة للدولة، إلا في شركة «إيغل كابيتال» التي تمتلك «إعلام المصريين»، إذ إنها عملياً ترأس رئيس الشركة، تامر مرسي، الذي يكون في الواجهة، لكنها تراجع بنفسها بمراجعة البيانات والحسابات الخاصة بالشركة وأذرعها الإعلامية. وقبل أيام، مُنعت في مصر طباعة صحيفة «الأهالي» بعدما نشرت تفاصيل طلب إحاطة تقدم به النائب عن حزب «الوفد»، محمد فؤاد، إلى رئيس البرلمان، علي عبد العال، وفيه شكوى عن تدخل خورشيد عبر شركة خاصة بها في وساطة لدى البنوك من أجل منع الحجز على ممتلكات الشركة، وهو ما رُصد في تقرير للرقابة الإدارية استند إليه النائب فؤاد في طلبه الذي حُفظ ولم يُحرَك داخل البرلمان.

تشرح المصادر أن الشركة التي توسطت الوزيرة السابقة من أجلها لدى البنوك يملكها زوج ابنة رجل الأعمال محمد فريد خميس، صاحب مصانع السجاد الأشهر في مصر، إذ تدخلت عبر وسيط إماراتي لإرجاء عملية الحجز على ممتلكات الشركة، وذلك بمخاطبة مجالس إدارات البنوك التي كان يفترض بها أن تحجز على الشركة، في خطوة عكست تضارباً في المصالح، لكونها مرتبطة بطارق عامر الذي يرأس بحكم منصبه مجالس إدارات البنوك كاملة! لكن زوجته أرسلت عبر الشركة التي تمتلكها عروضاً للبنوك من أجل الاتفاق على تدريبات مع شركتها، وهو ما جعل البنوك توافق على ذلك وتلغي الحجز على شركة ابنة خميس. أما سبب خروج الأمر إلى النور، فليس شبهة الفساد الواضحة فيه، إذ يُرجّح عدد من مسؤولي البنوك أنها تلقت عمولة مقابلها، بل هي مرتبطة بغضب لدى إدارات بعض البنوك، وتحديداً «بنك مصر»، بسبب تدخلات خورشيد التي وصفها عضو في مجلس الإدارة بـ«السافرة»، فضلاً عن المنافسة مع عامر على رئاسة «البنك المركزي» قريباً.

> لا يرتبط فضح القصة بشبهة الفساد الواضحة، بل بغضب بعض البنوك منها

داليا خورشيد

تقرير

ترامب يوسّط طوكيو: لا نسعى إلى تغيير النظام الإيراني

مرة جديدة يطلق دونالد ترامب مواقف هادئة يلمّح بها التوتّر الذي أشعله في المنطقة. مواقف حملت تشجيعاً للإيرانيين على خوض التفاوض مقابل مطلب وحيد هو «منع الأسلحة النووية». وبينما يواصل وفد إيراني عرض مبادرته على الدول الخليجية للتفاوض معها لا مع واشنطن، أكد محمد جواد ظريف أن بلاده لم تسعَ يوماً إلى امتلاك هذه الأسلحة

لحم ترامب إلى تشجيعه رئيس الوزراء الياباني على الوساطة مع طهران (أ ف ب)

من اليابان، حيث ينهي زيارة بدأها السبت واستمرّت أربعة أيام، أطلق الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، جملة مواقف بدا أنه ينحو بها إلى التهدئة وإغراء إيران بالدخول في مفاوضات، وذلك بعد أيام من ارتفاع منسوب التوتر الذي غذّته التصريحات والتهديدات من الجانبين، بموازاة التحركات

> **عراقجي: مستعدون لإعداد آلية من أجل الدخول في تعامل بناء مع دول الخليج**

العسكرية في المنطقة. وقال ترامب في مؤتمر مع رئيس الوزراء الياباني، شينزو آبي، في العاصمة طوكيو: «أعتقد حقاً أن إيران ترغب في إبرام اتفاق، وأعتقد أن ذلك ينمّ عن ذكاء، وأعتقد أن هذا يمكن أن يتحقق».

ترامب شدد على أن إدارته لا تسعى إلى تغيير النظام، قائلاً: «أمامها (إيران) فرصة لكي تصبح دولة عظيمة بالقيادة نفسها. نحن لا نتطلع إلى تغيير النظام... أريد فقط أن أوضح ذلك. نحن نتطلع إلى عدم امتلاك أسلحة نووية». لكن هذا «العرض» الجديد لم يضمّنه كذلك، لمّح الرئيس الأميركي إلى تشجيعه مضيفه آبي على دور الوساطة مع طهران، إذ قال: «أعرف تماماً أن رئيس الوزراء مقرب جداً من القيادة في إيران، وسنرى ما سيحدث». تصريحاتٌ قابلها الأخير بإبداء استعداد طوكيو بذل ما بوسعها في الملف، وهو موقف يعقب معلومات تناولتها هيئة التلفزيون اليابانية، قبل زيارة ترامب، حول نية آبي زيارة إيران منتصف حزيران/ يونيو المقبل، بعد التشاور مع الرئيس الأميركي.

بعد رسائل ترامب حول حصره طلب المفاوضات بمنع طهران من امتلاك الأسلحة النووية، سارع وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي أنهى زيارة للعراق على وقع التوتر، إلى التعليق، مذكّراً بأن المرشد علي خامنئي «قال منذ فترة طويلة إننا لا نسعى إلى امتلاك أسلحة نووية، بإصدار فتوى تحظرها». وأضاف في تغريدة على «تويتر»: «إن الإرهاب الاقتصادي يضر الشعب الإيراني ويسبب توتراً في المنطقة». وفي غضون ذلك، كان مساعد ظريف للشؤون السياسية، عباس عراقجي، يواصل جولته الخليجية، حيث حطّ في الكويت قادماً من مسقط، ليتوجّه بعد ذلك إلى الدوحة. والتقى عراقجي نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، صباح خالد أحمد الصباح، الذي تسلّم من الضيف رسالة من نظيره الإيراني، تضمّنت مبادرة التهدئة التي أعلنها ظريف من بغداد، وفيها أن طهران مستعدة لتوقيع معاهدة «عدم اعتداء» مع الدول الخليجية. وهي مبادرة تفيد بأن الإيرانيين يسعون إلى قطع الطريق على التصعيد الأميركي بإبداء استعدادهم للتفاوض مع الجيران الخليجيين، في الوقت الذي يرفضون فيه التفاوض مع واشنطن.

عراقجي أكد من الكويت أن «الحوار مع بلدان المنطقة يشكل أحد أهم الأسس المبدئية في السياسة الخارجية الإيرانية»، مبدياً استعداد بلاده «لإعداد آلية من أجل الدخول في تعامل بنّاء» مع دول الخليج. لكن عراقجي جدّد التنبيه إلى أن «الأمن مجموعة متماسكة لن تتجزّأ وتشمل العناصر السياسية والاقتصادية معاً»، مضيفاً: «سياسة الحظر الأميركية تخاطر بأمن المنطقة أجمع... على الدول الإقليمية أن تعي مدى خطورة هذه التهديدات». وفي المقابل، شدد الصباح على «ضرورة استمرار المباحثات واللقاءات بين دول الجوار والتفاوض بهدف حلّ الأزمات».

(الأخبار، رويترز)

جنوب السودان

البرهان في جوبا: تسويق رؤية «الثورة المضادة» في إفريقيا

بعد مصر والإمارات، حطّت طائرة رئيس المجلس العسكري في جوبا أمس، في زيارة لحشد الدعم والتأييد لرؤيته للمرحلة الانتقالية، في ظلّ تعثر المفاوضات، ولا سيما الدعوة إلى انتخابات مبكرة للالتفاف على مطالب الشارع

جوبا ــ أتيم سايمون

اتسمت زيارة رئيس «المجلس العسكري الانتقالي»، الفريق عبد الفتاح البرهان، لعاصمة جنوب السودان، أمس، بالغموض، إذ جاءت مفاجئة وبلا أجندة، ولم تختتم بأي تصريحات، علماً أنها الأولى من نوعها لجوبا.

وقد فسّر محللون الزيارة بأنها تهدف إلى تسويق فكرة «المجلس العسكري» بإقامة انتخابات مبكرة في السودان، بعدما وصل التفاوض بينه وبين قوى «إعلان الحرية والتغيير» إلى طريق مسدود، في ظلّ تمسك المجلس بغالبية أعضاء «مجلس السيادة» المقترح، إلى جانب توليه منصب الرئيس.

ويحاول البرهان أن يحصل على دعم من الإقليم لمشروعه الجديد. وتأتي زيارته لجوبا لتلقي الرئيس سالفاكير ميارديت عن مطالبته بتسليم السلطة لحكومة مدنية، باستخدام أوراق النفط والجماعات المسلحة، وهي الأوراق نفسها التي كان يستخدمها الرئيس المخلوع عمر البشير ضد جنوب السودان. وقال مصدر حكومي مطّلع على تفاصيل الزيارة لـ«الأخبار» إن زيارة البرهان تهدف إلى تسويق مقترح إقامة انتخابات مبكرة، مضيفاً أن الزيارة «في هذا التوقيت، إنما تهدف إلى محاولة إقناع جنوب السودان بالالتحاق بركب الثورة المضادة، والتراجع عن موقفه الداعي إلى تسليم السلطة لحكومة مدنية». وتابع: «يبدو أن البرهان يريد استخدام أوراق البشير القديمة، مثل ملف النفط وإيواء الجماعات المسلحة التي تحارب حكومة جنوب السودان». وكانت الحكومة السودانية بقيادة الرئيس المخلوع، عمر البشير، قد رعت مباحثات السلام بين الحكومة والحركات المسلحة في جنوب السودان، التي انتهت بتوقيع الأطراف المتحاربة على اتفاق سلام العام الماضي. وهو دور طمأن «العسكري» حكومة جنوب السودان إلى أنه سيستمر في أدائه.

ويرى الكاتب والمحلل السياسي في صحيفة «جوبا مونتر»، أيزك ملوال، في حديث إلى «الأخبار»، أن زيارة البرهان تأتي في إطار محاولات المجلس الاستمرار في السلطة، وعدم الالتفات إلى مطالب الشارع السوداني، معتبراً أن من مصلحة حكومة جنوب السودان أن تعمل من أجل استقرار الأوضاع في السودان، ومراعاة مصالحها المستقبلية بعيداً عن دعم «المجلس العسكري». ويقول: «أتوقع أن تكون حكومة جنوب السودان قد قامت بإبداء النصح لرئيس المجلس العسكري بأن مصلحة جنوب السودان مرتبطة

> **يحاول البرهان تلافي عقوبات الاتحاد الإفريقي التي قد تصل إلى تجميد عضويته**

باستقرار الأوضاع السياسية في السودان، وذلك من خلال حثّ المجلس على ضرورة تسليم السلطة لإدارة مدنية، لذلك انتهى اللقاء من دون أي تصريحات لوسائل الإعلام».

وكانت جوبا من أولى العواصم التي اعترفت بـ«المجلس العسكري» بعد إطاحة البشير الشهر الماضي، وذلك في رسالة خطية بعث بها كير إلى البرهان عبر مستشاره للشؤون الأمنية، توت قلواك. وطالب كير المجلس، الأسبوع الماضي، بضرورة تسليم السلطة لحكومة مدنية ممثلة لقوى الشارع، وأبدى ترحيبه بنجاح الثورة السلمية في السودان.

من جهته، يرى المحلل السياسي والكاتب في صحيفة «الموقف» العربية في جوبا، فاسكو لادو، أن زيارة البرهان «تأتي في إطار محاولة المجلس حشد الدعم الإقليمي لفكرته الداعية لإجراء انتخابات مبكرة، التي تُعدّ محاولة للالتفاف على مطالب الشارع وقوى الحرية والتغيير، والمتمثلة بتسليم السلطة لحكومة (مدنية) بتمثيل محدود للجيش في المؤسسات الانتقالية، وهو الموقف نفسه الذي دعت إليه حكومة الجنوب أخيراً، بضرورة تسريع عملية الانتقال السلمي للسلطة، خصوصاً أن زيارة البرهان لجوبا تأتي في أعقاب جولته الخارجية للدول الداعمة للمجلس العسكري».

ويضيف في حديث إلى «الأخبار» أن «من الأفضل لحكومة جنوب السودان أن تتمسك بموقفها، لأن المجلس العسكري سيكون الخاسر الأول في عملية التصعيد المرتقبة من قِبل قوى الثورة، وأن تقدم النصح للبرهان بأن استقرار جنوب السودان وتحقيق مصالحة الآنية والمستقبلية، مرتبط باستقرار الأوضاع في الخرطوم». وكان الرئيس كير قد زار الإمارات الشهر الماضي، بهدف المساهمة في تقريب وجهات النظر بين «العسكري» وقوى «الحرية والتغيير»، ولم تحرز المبادرة في حينها أي تقدم يُذكر بسبب مواقف الدول الراعية لـ«الثورة المضادة»، التي تريد أن يلبي التغيير في السودان طموحاتها هي، وليس تطلعات الشارع السوداني.

وبالنسبة إلى الصحافي في إذاعة «كابيتال» المحلية، فرانسيس ميان قرنق، فإن زيارة البرهان «تأتي في توقيت يواجه فيه المجلس العسكري ضغوطاً هائلة من قوى الثورة، خاصة بعد انقضاء مهلة الاتحاد الإفريقي، لذلك هو يريد من الدول الأعضاء في الاتحاد أن تحاول تعطيل أي قرار قد يفضي إلى تجميد عضوية السودان في تلك المنظومة الإقليمية المهمة».

ويقول في حديث إلى «الأخبار» إن «الفريق البرهان يحاول تلافي العقوبات التي سيفرضها الاتحاد الإفريقي على السودان، والتي قد تصل إلى تجميد عضويته بسبب فشله في تسليم السلطة لحكومة مدنية، وانقضاء مدة السنتين يوماً دونما إحراز أي تقدم. فالمجلس يواجه ضغوطاً داخلية كثيفة، ولا يستطيع معها الصمود ومواجهة تيار التصعيد ودول الإقليم، لذلك يسعى إلى خطب ود جوبا لتعطيل ذلك القرار».

ويبدو أن توقيت زيارة البرهان لجوبا يُعزّز التكهنات عن عزم المجلس على الالتفاف على ثورة الشارع السوداني، من خلال الهروب إلى الأمام، والمماطلة في إجابة مطلب تسليم السلطة لإدارة مدنية. ويستخدم «العسكري» في ذلك عدة تكتيكات تسهّل عملية التفاف، من بينها حشد التأييد من محور «الثورة المضادة» للإبقاء على سيطرته التامة على مقاليد السلطة. لذلك، لم يفصح عن أهداف الزيارة ومخرجاتها، التي ستبقى طيّ الكتمان لبعض الوقت، قبل أن تترجم على أرض الواقع في سياساته التي سيعلنها عقب انتهاء الجولة الإقليمية.

طالب كير «العسكري» بتسليم السلطة لمدنيين ممثلين لقوى الشارع الأسبوع الماضي (عن الويب)

السودان: تصعيد متبادل عشية الإضراب

يتجه طرفا الصراع في السودان إلى التصعيد مع دخول الإضراب العام حيز التنفيذ اليوم (الثلاثاء)، بعد اتجاه العسكر إلى حلفائه الخارجيين لحشد الدعم والتسويق لرؤيته والتلويح بالدعوة إلى انتخابات مبكرة.

ويهدف الإضراب إلى «تحقيق جميع مطالب الشعب»، بحسب بيان قوى «الحرية والتغيير» أمس، مؤكدة أنه سيذهب «إلى تصعيد أعلى» في حالة عدم الاستجابة وصولاً إلى «عصيان مدني مفتوح».

ورداً على تلويح «العسكري» بالدعوة إلى انتخابات مبكرة، أكد التحالف أن «أي تلويح بعقد انتخابات يُعدّ أمراً سلبياً»، مصرّاً «على تمثيله بأغلبية المجلس السيادي ورئاسته».

في المقابل، عاد نائب رئيس المجلس، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، إلى فكرة إشراك أطراف أخرى في السلطة المدنية بهدف المماطلة في المفاوضات، وهو طرح كان المجلس قد اختبره في بداية المفاوضات قبل أن يعرقله قادة الحراك بمسيرة مليونية طالبت بتسليم السلطة للمدنيين.

ويضع شلل البلاد المحتمل «العسكري» في مأزق، يبدو أنه سيدفعه إلى التصعيد على الأرض بوجه المضربين، بحسب ما بدا في تهديدات «حميدتي»، أمس، في كلمة حذّر فيها من وجود قوى تسعى إلى الوقيعة بين الجيش وقوى «الحرية والتغيير»، وهو تحذير سبق أن أطلقه قبل هجومين على ساحة الاعتصام الأسبوع الماضي. فـ«حميدتي»، الذي كان قد هدد بفصل أي شخص يضرب عن العمل، شدد أمس على ضرورة نزول قوات الشرطة إلى الشارع لحفظ الأمن، بمساعدة من قوات الأمن و«الدعم السريع» (تابعة للجيش)، التي كانت قد نفذت الهجمات على المعتصمين، في حين هو يسعى إلى إظهار الصراع كما لو أنه بين قوى «الحرية والتغيير» وقوات «الدعم السريع» التي يرأسها، بقوله إن «قوى إعلان الحرية والتغيير تريد تغيير كل الأجهزة الأمنية، بما فيها قوات الدعم السريع». وحديثه عن أن «أهدافنا تتمثل بفرض هيبة الدولة».

(الأخبار)

الأردن

عبد الله يبحث عن «مظلّة إقليمية» قبل موعد المنامة

أمام زخم القمم «الخليجية» المقبلة بقيادة السعودية، يحاول عبد الله الثاني إيجاد «مظلة خليجية» تحميه من المجهول. ولذلك يستنفر على صعيد الزيارات وإرسال الوفود واستقبالها، في فعاليات ليس آخرها اللقاء الثلاثي الذي جمعه مع برهم صالح ومحمود عباس

عمان ــ ريم رضا

هذه ليست المرة الأولى التي تمرّ فيها عمّان بعزلة تجعلها بعيدة عن غرف الاجتماعات. فقبل عام من اليوم، دونالد ترامب، القدس «عاصمة لإسرائيل»، كانت «المملكة الأضعف» وحيدة ومُغيّبة، إلى أن ظهر فجأة رئيس حكومة العدو الإسرائيلي المكلف، بنيامين نتنياهو، في الأردن منتصف حزيران/ يونيو الماضي، في زيارة هي الأولى له للمملكة منذ سنوات. وتلت ذلك زيارة للملك عبد الله الثاني لواشنطن، بدا أنها حلحلة لعجلة العلاقات المتكلّسة، التقى خلالها ترامب، لكنهما من بعدها لم يجتمعا على رغم زيارة الملك واشنطن مجدداً، ولمرات كان آخرها آذار/ مارس الماضي.

وفق الأوساط المطلعة، يسيطر التوتر على الملك الذي يبدو بكامل حضوره محلياً، فاللقاءات الاجتماعية والعسكرية لم تتوقف، وبات ملحوظاً وجود ولي العهد، ابنه حسين، إلى مسبق، وصل إلى العاصمة الأردنية الرئيس العراقي برهم صالح، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ليعقدا في ضيافة عبد الله اجتماعاً ثلاثياً تحت عناوين بروتوكولية لم تتناول دور «الإطفائي» الذي تؤديه بغداد بين واشنطن وطهران، وربما كانت تؤديه الآن مع رام الله، على أن مكان اللقاء المناسب للطرفين هو عمّان. ووفق الأوساط نفسها، هذه القنوات الجديدة التي تنفتح أمام الأردن «تعطي شعوراً جزئياً بالراحة»، مع أن ثقل أي تكتل محتمل بوجود هذه الأقطاب الثلاثة وفوقها الكويت لن يشكّل حائط صدّ لنيات

> **ثمة ترويج أردني داخلي لـ«ضرورة» المشاركة في ورشة البحرين»**

فإن المعادلة داخل حلف واشنطن في الإقليم اختلفت، وتأكد أن المتضرر الأول من «صفقة القرن» بعد الفلسطينيين هو الأردن الذي يبدو مكشوف الظهر للحلفاء هذه المرة. ضمن هذه المعادلة، جاءت زيارتا عبد الله المتتابعتين للكويت والإمارات، وهما الدولتان اللتان حضرتا «القمة الرباعية» في مكة العام الماضي، التي اقترحها الملك السعودي سلمان لدعم الاقتصاد الأردني بعد اندلاع احتجاجات سقطت بسببها حكومة، لكن استمر بعدها النهج الاقتصادي نفسه الذي هتف المتظاهرون ضده.

هكذا، لم تكن مستغربة زيارة الكويت قبل نحو أسبوع، حيث التقى عبد الله الأمير صباح الأحمد الصباح. فالكويت، من وجهة نظر الأردن الرسمي، تمثل على أقل تقدير «النهج الخليجي المعتدل» وغير الباحث عن المتاعب التي نشبت مع جيل الأمراء الأصغر سناً منذ ظهور محمد بن سلمان ومحمد بن زايد كلاعبين في البلاط الخليجي، واختفاء الزعامات الخليجية التقليدية الكبيرة السن بالموت أو التنحية، ومن بعدها تأثر الأردن بهذه التجاذبات، خصوصاً من ناحية الدعم المادي وطبيعته. لكن زيارة عبد الله للإمارات كانت غريبة إلى حدّ ما، حيث ظهر فيها مع ولي عهد أبو ظبي، ابن زايد، في محاضرة طبية؛ ومن الواضح أن عبد الله لم يكن يبحث عن معلومات إضافية عن «طب الأطفال»، بل يسعى للتموضع في زاوية مريحة تضمن استمرار عرشه ومملكته بعيداً عن المواجهة المباشرة والاستحقاق المؤلم جراء التغييرات الآتية بمباركة سعودية، ولا سيما موضوع الوصاية الدينية على الأماكن المقدسة، لكن لا يبدو أنه وجد مراده في هذه الزيارة القصيرة. بعدها بيوم واحد، ومن دون إعلان سابق، وصل إلى العاصمة الأردنية جانبه في زيارته الرسمية الخارجية. وإن بدت الأمور تسير ظاهرياً على نحو طبيعي مع واشنطن أو الخليج، فإن الرياض التي باتت مكشوفة أكثر بعد إعلان مشاركتها في ورشة البحرين الاقتصادية.

وإلى الآن، لم يعلن الأردن المشاركة رسمياً في الورشة، لكن التسويق للمشاركة أنطلق داخلياً من جهات عدة، خاصة أن المملكة لم يسبق لها أن تجنّبت أي مؤتمر يتحدث عن الاستثمار والازدهار والسلام، وهي أسطوانة مكررة سمعها الأردنيون منذ الترويج لـ«وادي عربة» قبيل توقيعها عام 1994. كل المؤشرات تؤكد المشاركة الأردنية، وقد تحسم مهاتفة الملك البحريني، حمد بن عيسى، لنظيره الأردني الأمر قريباً. كذلك، يبدو أن الابتزاز المالي الذي مارسته السعودية والإمارات في «مؤتمر مكة» أتى أكله، ويظهر ذلك جلياً مع إعلان الحكومة الأردنية نيتها التفاوض مع الرياض وأبو ظبي لتحويل وديعتيهما في البنك المركزي إلى قروض ميسّرة للمملكة (الوديعتان بقيمة 660 مليون دولار لدعم الدينار مقابل العملات الأجنبية).

ولا يُنسى أن عمّان تبدو في أسوأ أوضاعها سياساً واقتصادياً، ولا سيما مع تعثر الوضع الاقتصادي مجدداً، واضطرار المملكة إلى تقديم الكثير من التنازلات (حتى أكثر مما كانت تقدّم) على أمل حدوث انفراج اقتصادي عبر المساعدات الخليجية والدولية المشروطة، وكذلك أمام إخفاق الدولة في تحصيل الوعود السخية من مؤتمرَي لندن وبروكسل، حيث يقف المراقبون مدهوشين من حجم تمويل خطة الاستجابة للأزمة السورية المقدّرة أردنياً بـ2,400 مليار دولار لعام 2019. وعملياً، لم يُحصَّل 1% من هذه التعهدات مع مضيّ النصف الأول من العام الجاري، ليظهر الأمر على صورة العصا من دون الجزرة. فعلى رغم «كلا» الثلاثية التي أطلقها الملك في «مواجهة التوطين وإسقاط حق العودة والتنازل عن القدس»، تلوح العصا ليس لتصحيح الخطأ اللغوي في استخدام الكلمة فقط، بل لرفض التمنع الأردني حتى لو كان ضعيفاً حيال ما فصّلته واشنطن ولبسته السعودية وتريد إلباسه لكل المنطقة.

جاء لقاء عباس وبرهم وعبد الله غير المعلن بعد يوم واحد من زيارة الأخير للإمارات (عن الويب)

على الغلاف

تقدم لـ«الشعبويين» بلا سيطرة:
الانتخابات تعمّق الشرخ الأوروبي

قد يمنّي قادة الاتحاد الأوروبي أنفسهم، بعد ظهور نتائج انتخابات البرلمان الأوروبي، ببقاء الحزب «الشعبي الأوروبي» و«الاشتراكيون الديموقراطيون» في صدارة القوى المؤلّفة للبرلمان. لكن هذا الارتياح يبقى منقوصاً، في ظلّ واقع أن هاتين القوّتين فقدتا قدرتهما على تشكيل أغلبية بمفردهما من أجل إمرار نصوص تشريعية.

بقي الحزب «الشعبي الأوروبي» (يمين مؤيد لأوروبا) القوة الأولى، إلا أنه شهد تراجعاً كبيراً ليشغل 179 مقعداً مقابل 216 قبل الانتخابات، لكن ذلك لم يمنع قادة هذه الكتلة من المطالبة بأن يترأس زعيمهم مانفريد فيبر، المحافظ المثير للجدل، المفوضية الأوروبية، الأمر الذي قابله «الاشتراكيون الديموقراطيون (150 مقعداً مقابل 185 في الدورة السابقة) بالرفض، ما ينذر بمفاوضات طويلة وشاقة في السباق على المناصب الأساسية في المؤسسات الأوروبية.

ومن أجل مواجهة المدّ الشعبوي الأخير الذي اجتاح البرلمان الأوروبي، بات يتحتّم على هاتين القوّتين مشاورة دعاة حماية البيئة، الذين ارتفع عدد مقاعدهم من 52 إلى سبعين، بفضل النتائج الجيدة التي سجلوها في فرنسا وألمانيا، والليبراليين بمن فيهم حزب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذين حصلوا على 107 مقاعد مقابل 69 في البرلمان السابق.

لكن هذه المشاورات المنتظرة تخفي خسارات على مستوى آخر لماكرون وغيره من قادة التكتّل، الأكثر تمسكاً بتعميق البناء الأوروبي، والذين شهدت أحزابهم تراجعاً أمام اليمين المتطرّف. فقد خسر الرئيس الفرنسي هذه الانتخابات أمام حزب «التجمّع الوطني» اليميني القومي الذي تقوده مارين لوبن، في نتيجة يمكن أن تؤثر على تطلعاته للقارة العجوز. وبحسب النتائج النهائية التي أصدرتها وزارة الداخلية الفرنسية أمس، تصدّرت قائمة «التجمّع الوطني» نتائج الانتخابات الأوروبية في فرنسا، متقدمة على قائمة «النهضة» المدعومة من ماكرون، بحصولها على 23,31% مقابل 22,41%.

أما في ألمانيا، فقد وجدت حكومة أنجيلا ميركل نفسها في حالة عدم يقين غير مسبوقة، بعد النتائج التي شكلت صفعة ليس فقط لـ«المحافظين»، بل أيضاً لحلفاء المستشارة «الاشتراكيين الديموقراطيين»، ما يزيد من الشكوك بشأن إمكان بقائها حتى نهاية ولايتها. وحقق التشكيلان المحافظان معاً نسبة 28,9% من الأصوات، لكن «الاتحاد المسيحي الديموقراطي» وحده تراجع سبع نقاط إلى 22,6%، فيما لم يحقّق «الاشتراكيون الديموقراطيون» سوى 15% من الأصوات، متراجعين بأكثر من 11 نقطة. أما «الخضر» فضاعفوا نتيجتهم السابقة لينالوا 20,5%، فارضين أنفسهم القوة السياسية الثانية في البلاد.

> إيطالياً، أحكم الرجل القوي في السياسة ماتيو سالفيني قبضته على الحكومة الشعبوية الحاكمة، بحصول حزب «الرابطة» على الصدارة، فيما تراجعت أصوات حليفته «حركة خمس نجوم» إلى 17%، وفق نتائج شبه نهائية.
>
> **احكم ماتيو سالفيني قبضته على الحكومة الشعبوية الحاكمة في إيطاليا**

بناءً على هذه الأرقام، دعا «التجمع الوطني»، على الفور، إلى «تشكيل مجموعة قوية» في البرلمان الأوروبي، تضم المشكّكين في جدوى الوحدة الأوروبية. وتشير التوقعات إلى أن كتلتهم ستشغل 58 مقعداً مقابل 37 في البرلمان الحالي. لكن من الصعب التكهّن بتقارب مع المجموعة الشعبوية التي تضم «حركة خمس نجوم» الإيطالية، ويتوقع أن ينضم إليها حزب «بريكست» المعادي لأوروبا، بسبب الخلافات العميقة بين المجموعتين. وحتى إذا أضيفت نتائج الكتلتين إلى المقاعد الـ58 التي حصدتها مجموعة «الأوروبيين المحافظين والإصلاحيين» (تضم حزب «المحافظين» البريطاني والحزب الحاكم في بولندا)، وكذلك اليمين القومي والمشكّكين في أوروبا... فلن يشغل هؤلاء أكثر من 172 مقعداً، وهو رقم بعيد عن الأغلبية المحدّدة في البرلمان بـ376 مقعداً.

(الأخبار، أ ف ب)

الناخبون البريطانيون عاقبوا الحزبين الكبيرين

انقسمت أصوات الناخبين البريطانيين مجدداً في شأن العلاقة مع الاتحاد الأوروبي (بريكست). في أحدث جولة من الانتخابات الأوروبية جرت الأسبوع الماضي. وتعرّض الحزبان الكبيران في البلاد، «المحافظون» و«العمّال»، معاً، لهزيمة مهينة لمصلحة الأحزاب الصغرى والحديثة التأسيس. وهي نتيجة لا تساعد المملكة على حسم أزمة سياسية ودستورية خانقة تعيشها

دعا «التجمع الوطني» إلى «تشكيل مجموعة قوية» تضم المشكّكين بالاتحاد الأوروبي (أ ف ب)

لندن ــ **سعيد محمد**

بعد إعلان نتائج الانتخابات لـ73 مقعداً مخصصة لبريطانيا في البرلمان الأوروبي، بدا واضحاً أن الناخبين الغاضبين من أداء الحزبين الكبيرين في ما يتعلق بإدارة ملف «بريكست» خلال الفترة الماضية، حوّلوا هذه الجولة إلى استفتاء جديد في شأن موقفهم من ذلك الملف الشائك. وإذا كان يمكن قراءة النتائج على هذا المبدأ، فإن 55% من الناخبين في بريطانيا أيّدوا أخيراً تدعم الاحتفاظ بعضوية الاتحاد الأوروبي، وربما إجراء استفتاء شعبي جديد، بينما صوّت 45% المتبقون لأحزاب تدعم تنفيذ «بريكست» ولو من غير اتفاق مع بروكسل.

وقد سيطرت مسألة الـ«بريكست»، حصرياً، على طريقة التصويت من دون أي قضايا سياسية أو اجتماعية أخرى، واختار الناخبون من الجانبين سياسات شديدة الوضوح مؤيدة أو معارضة بشأنها، فمنحوا حزب «بريكست» الذي تمّ تأسيسه قبل أسابيع قليلة 32% من الأصوات، وحزب «الليبراليين الديموقراطيين» (المعارض لـ«بريكست») 21%، منها، و«الخضر» (المعارض أيضاً لـ«بريكست») 12%، مُغرضين باغلبيتهم عن حزبَي «المحافظين» (الحاكم) الذي بالكاد حصل على 9%، والعمّال (المعارض) ـ 14% ـ ، وهما الحزبان اللذان استمرا، خلال السنوات الثلاث الماضية، في اتخاذ مواقف وسطية أدخلت النظام السياسي البريطاني بمجمله في أزمة دستورية خانقة.

ورغم الخسارة الفادحة التي تلقاها «العمّال»، فإن الخاسر الأكبر في هذه الانتخابات كان الحزب الحاكم، إذ تلقى «المحافظون» أسوأ نتائج حصلوا عليها منذ عام 1832. ولم يعد بمثلهم في ستراسبوغ (مقر البرلمان الأوروبي) سوى ثلاثة نواب. ولا شكّ في أن الأداء الموغل في السوء لحكومة تيريزا ماي ـ المستقيلة الآن ـ وفشلها في تنفيذ «بريكست» بعد 1000 يوم رغم المهل المتجددة، كان دافع ناخبي الحزب لهجره، والتصويت لمصلحة حزب يميني آخر، ذلك أن غالبية المؤيدين انتقلوا إلى تأييد حزب «بريكست» حديث النشأة.

وباستثناء العاصمة لندن (التي تقدّم فيها الليبراليون الديموقراطيون) واسكتلندا (التي تقدّم فيها الحزب القومي الاسكتلندي، المعارض لـ«بريكست») وإيرلندا الشمالية التي ستعلن نتائج التصويت فيها اليوم، فإن هذا السيناريو تكرّر بحذافيره في كل القطاعات الانتخابية الأخرى، الأمر الذي أهدى نايجل فاراج ـ مؤسس حزب «بريكست» ـ فوزاً صريحاً على كل الأحزاب الأخرى، حاصداً مجموع أصوات أكثر من مجموع أصوات «العمال» و«المحافظين» معاً، إضافة إلى 28 مقعداً نيابياً على الأقل، في قلب برلمان المؤسسة التي تسعى إلى إخراج المملكة المتحدة من عضويتها. وقد دفعت هذه النتيجة الصاعقة فاراج إلى القول إنه يطالب بأن يكون حزبه ـ غير الممثل في البرلمان البريطاني ـ جزءاً من عملية اتخاذ القرارات بشأن التفاوض حول «بريكست»، مضيفاً أنه سيكرر فوزه الساحق وينهي «المحافظين» كلياً في الانتخابات العامة التالية.

المناطق الحضرية ـ ولا سيّما في العاصمة لندن ـ صوتت بكثافة لم يتوقعها أحد لحزب «الليبراليين الديموقراطيين» الذي كاد يضمحل في الانتخابات العامة عام 2017. ولم تخفِ جو سوينسون، وهي نائبة زعيم الحزب، إدراكها سبب هذه الثقة المفاجئة التي منحها الناخبون له، بوصفه الحزب الأوضح في معارضته «بريكست». وهي قالت فور إعلان النتائج إنه «بات وأضحة أهميّة إجراء استفتاء شعبي ثانٍ للخروج من الكارثة التي تركتنا فيها حكومة ماي». كذلك، ساد مزاج من الابتهاج أجواء حزب «الخضر»، الذي حقق أفضل نتيجة له في تاريخه في المملكة المتحدة بحصوله على 12% من أصوات الناخبين، أهّلته للحصول على سبعة مقاعد في ستراسبورغ، ليصبح رابع أكبر حزب في البلاد متجاوزاً «المحافظين» إلى المركز الخامس.

عملياً، فشل قيادة الحزب الأكبر أوروبياً من حيث عدد الأعضاء في الحصول على أكثر من 14% من مجموع الأصوات، فتح الباب مجدداً أمام الحرب داخل الحزب بين التيار اليساري الممثل بزعيم الحزب جيريمي كوربن، وتيار اليمين من أتباع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، الذي انتقد اثنان من زعمائه سياسة كوربن علناً، مطالبين بإعادة نظر فورية في موقف الحزب من «بريكست»، وقد علّق كوربن على النتيجة المخيّبة للآمال بالقول إن التصويت بالفعل تركّز حول «بريكست»، ملقياً باللوم على حكومة ماي بسبب تعنّتها

> **الخاسر الأكبر هو حزب «المحافظون» الذي تلقّى أسوأ نتيجة منذ 1832**

لثلاث سنوات كاملة، ورفضها المتكرّر الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة. ومع ذلك، فإن كوربن يتحمّل، بالفعل، جزءاً من المسؤولية عن هذا الأداء الكارثي لرفضه الانحياز الى موقف أحد جناحي قاعدة الحزب: الطبقة الوسطى في المراكز الحضرية الكبرى مثل لندن ومانشستر التي تريد البقاء في فضاء الاتحاد الأوروبي، والطبقة العاملة في الأطراف والأرياف، ولا سيما في شمال ووسط إنكلترا التي تؤيد «بريكست» متأثرة بالدعاية المكثّفة للصحافة والإعلام اليميني ضد المهاجرين والمسلمين. وهو رفْض دفع بالكثير من كوادر الحزب نفسه إلى التصويت تكتيكياً للأحزاب الأخرى.

نتيجة التصويت في بريطانيا توازٍ في ما يبدو مع مزاج الناخبين عبر القارة الأوروبية الذين عاقبوا الأحزاب الحاكمة والوسطية لمصلحة تيارات اليمين الشعبوي الصاعدة، ومنحوا دعماً قوياً لـ«الخضر» و«القوميين» مع أداء باهت لليسار الاجتماعي، الذي بمحاولته الإمساك بالوسط لم يعد يقّدر على تقديم أي بدائل حقيقية للناخبين. لكن هذه النتيجة المتشظية، بمجملها، تكتسب على الساحة البريطانية أبعاداً أوسع بالنظر إلى الأزمة السياسية والدستورية الخانقة التي تعيشها البلاد، في الوقت الذي تواجه فيه استحقاقاً دقيقاً بشأن «بريكست» خلال خمسة أشهر. فـ«المحافظون» الذين لا يزالون نظرياً ممسكين بالأغلبية في مجلس العموم، يتعين عليهم إجراء انتخابات داخلية لاختيار خليفة للمستقيلة تيريزا ماي، ولا شك في أن تأييد الناخبين لحزب «بريكست» سيدفع هؤلاء المرشحين إلى تبنّي مواقف صقورية، قد تنتهي بأن يقود أحدهم بريطانيا إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي بغير اتفاق، وهو أمر كارثي للاقتصاد على المديين القصير والمتوسط، كما سيتسبب بتقوية دعاوى الانفصال في الأقاليم الساعية إلى الاستقلال عن حكم لندن، في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية وحتى في ويلز، وقد يفتح شهية المملكة الإسبانية لاسترداد جبل طارق.

إلا أن ذلك ليس كافياً أيضاً، فتنظيم الانتخابات الداخلية لحزب «المحافظين» سيستغرق بعض الوقت، الذي لا يمتلكه أحد، ذلك أن الرئيس الجديد لن يُعرف فعلاً قبل نهاية تموز/ يوليو، وسيتعيّن عليه أن يحظى بثقة البرلمان خلال 14 يوماً من لحظة تكليفه، وهو أمر ليس محسوماً أيضاً، في ما قد يقود إلى حلّ البرلمان والدعوة الى انتخابات عامة جديدة تحتاج إلى أربعة أسابيع على الأقل للتحضير التقني لها.

المقابلة

آلان غريش

- نتائج الانتخابات الأوروبية ستزيد شلل الاتحاد
- صعود اليمين المتطرف يعكس رفضاً للنيوليبرالية وذعراً هوياتياً
- ليس لدى الخضر برنامج سياسي شامل

أظهرت نتائج الانتخابات الاوروبية تحولات مهمة في المشهد السياسي على مستوى عدد كبير من بلدان القارة، ابرزها استمرار قوى اليمين المتطرف في الصعود من جهة، وما سُمّي «الموجة الخضراء» من جهة اخرى، نتيجة التصويت المرتفع لمصلحة مرشحي الاحزاب والحركات المدافعة عن البيئة. كشفت هذه الانتخابات ايضاً تراجعاً لاحزاب يمين ويسار الوسط، التي هيمنت لعقود على الانظمة السياسية في اوروبا، والتي دخلت في ازمة مستفحلة في الاونة الاخيرة. الان غريش، مدير موقع «شرق 21»، والكاتب والمفكر المتخصص في الشؤون العربية والقضية الفلسطينية وبعلاقات الغرب بالإسلام وبالجاليات العربية والمسلمة المهاجرة، راى في مقابلة مع «الاخبار» ان ما تشهده المجتمعات الاوروبية من تازم يعود إلى طبيعة الخيارات المعتمدة عند الشروع في البناء الاوروبي. والى تداعيات هذا البناء على دول الاتحاد وعلى القوى والاحزاب السياسية فيه. ولغريش مجموعة واسعة من المؤلفات، بعضها مترجم إلى العربية، منها «الإسلام والجمهورية والعالم»، و«عن معنى اسم فلسطين».

أجراها **وليد شرارة**

> أوروبا في أزمة. هذا أول ما تؤشر عليه نتائج انتخابات الـ26 من أيار/ مايو باعتقاد الان غريش: «هناك تفكك متزايد لأوروبا. لقد أظهرت نتائج التصويت اختلاف الأوضاع من بلد أوروبي إلى آخر، وفقدان أحزاب يسار ويمين الوسط صدقيتها، وانخفاض نسبة التصويت لمصلحتها في عدة دول، وبروز قوى سياسية تُعَدّ بديلة لتلك التقليدية، كأحزاب الخضر، التي عادة ما تحصل على تصويت أفضل على المستوى الأوروبي العام منه على المستوى الوطني في كل بلد. ولا شك في أن الأزمة البيئية، وأزمة مشروعية الأحزاب التقليدية، وحقيقة أنّ ليس للخضر برنامج سياسي فعلي يسمح بتصنيفه بنحو حاسم، إذ إنه لا يملك مثلاً موقفاً حاسماً بالنسبة إلى السياسة الاجتماعية أو بالنسبة إلى السياسة الخارجية، هي جميعها عوامل إيجابية أكسبته أصواتاً».

يضيف غريش أن «اليمين المتطرف الصاعد على نطاق القارة ينقسم في البرلمان الأوروبي إلى ثلاثة تشكيلات لا تتفق على قضايا كثيرة: ففي السياسة الدولية مثلاً، هم يختلفون في مواقفهم من روسيا، والأمر نفسه ينطبق على السياسات الداخلية والاقتصادية. ما يجمعهم هو العداء المشترك للهجرة. لا يكفي هذا العداء ليشكل أساساً لخيار سياسي موحد. إضافة إلى ذلك، يعتقد أوربان بضرورة رفض دخول أي مهاجر، بينما يرى سالفيني أنه ينبغي توزيع المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا على مختلف الدول الأوروبية. أظن أن نتائج هذه الانتخابات ستضاعف من صعوبة عمل البرلمان الأوروبي، ومن شلل الاتحاد ومؤسساته، وهو الذي عجز حتى الآن عن بلورة سياسة خارجية مشتركة بين أعضائه. وإذا أضفنا هذه المعطيات إلى تلك المرتبطة بفقدان الأحزاب السياسية التقليدية شعبيتها وصدقيتها داخل أغلب بلدان الاتحاد، وتفكك النظام السياسي السائد فيها نتيجة لذلك، يتضح لنا أن الحكومات الحالية ستكون أسيرة لمشكلاتها الداخلية الاقتصادية والاجتماعية، وستعجز عن الإيفاء بوعودها بشأن المضي قدماً في البناء الأوروبي».

صعود اليمين المتطرف يندرج في سياق ديناميات عالمية، ولكن هل له إضافةً إلى ذلك أسباب أوروبية خاصة؟ «هذا الصعود يعكس رفضاً للسياسات الاقتصادية النيوليبرالية التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي منذ أكثر من عشرين عاماً. هذا الرفض يفسر أيضاً التصويت لمصلحة الخضر. يُنظر للاتحاد الأوروبي على أنه مؤسسة فوق قومية تتبع سياسات لا تتلاءم مع مصالح الشعوب، خصوصاً أن فتح الأسواق بشكل كامل ودون أدنى قيود أو ضوابط يتناقض مع هذه الأخيرة. هذا ما يقوله ترامب أيضاً في الولايات المتحدة. لقد تهاوت تماماً وعلى المستوى العالمي فرضية أن المزيد من الانفتاح ومن التجارة هو الحل للمشكلات الاقتصادية. نحن إذاً أمام رفض واضح للسياسات النيوليبرالية، لكن السؤال هو عن مدى فاعلية الحل القائم على الدفاع عن المصالح الوطنية لكل بلد على حدة، والذي ينادي به أمثال ترامب وبولسونارو. السبب الآخر لهذا الصعود هو الهجرة. هي لم تعد تعتبر مجرد تحدٍّ اقتصادي واجتماعي نتيجة لأعبائها المفترضة على البلدان التي تستقبل المهاجرين، بل مصدر تهديد للهوية، لأن غالبية هؤلاء من المسلمين، ما يؤدي إلى انتشار أطروحات من نوع الاستبدال الكبير، أي استبدال القادمين الجدد بالسكان الأصليين الأوروبيين. لا يهمّ إن كان دمج المهاجرين في بلد كألمانيا، وهو الذي استوعب العدد الأكبر منهم عندما بلغت موجة الهجرة حدها الأقصى عام 2015، قد حصل بشكل جيد. التصور المنفصل عن الواقع، الذي أسهمت في ترويجه وسائل الإعلام وحملات الإسلاموفوبيا المستمرة، نجح في إشاعة مناخات خوف يستغلها سياسيون من اليمين واليسار للمزايدة بالقضايا المتصلة بضبط الهجرة والدفاع عن قيم الغرب الثقافية. وبحجة التصدي لاتساع شعبية اليمين المتطرف، قامت أحزاب يمينية ويسارية عملياً بتبني قسم كبير من خطابه، ما زاد من صدقيته عند الرأي العام».

لا تتطابق النتائج التي تحققها القوى السياسية في الانتخابات الأوروبية بالضرورة مع تلك التي تحصل عليها في الانتخابات الرئاسية أو التشريعية أو البلدية على المستوى الوطني. يقول غريش: «سأتحدث عن فرنسا لأنني ملمّ أكثر بأوضاعها. منذ سنتين، نجح ماكرون في تفجير النظام السياسي الفرنسي من الداخل. فهو سرّع انهيار الحزب الاشتراكي وأحزاب اليمين، وأتت نتائج الانتخابات الأوروبية الأخيرة لتعزز من موقعه قطباً مضاداً ووحيداً في مواجهة التجمع الوطني ومارين لوبن. فرز الساحة السياسية بين هذين القطبين، ماكرون ولوبين، هو الوضع الأمثل بالنسبة إلى الأول، لأنه سيستفيد من كتلة ناخبين ستصوّت ضد مارين لوبين من دون أن تكون مؤيدة بالضرورة لخياراته السياسية».

لم يتمكن اليسار الجذري، على الرغم مما اعتبره البعض عودة إلى الصراع الطبقي، من كسب دعم قطاعات واسعة من الناخبين. «لقد كانت نتائج الانتخابات صفعة لليسار الجذري»، حسب غريش. «ليس من السهل اليوم تحديد سياسة يسارية بالنسبة إلى موضوع شائك كالبناء الأوروبي والموقف المطلوب الأصح: البقاء في الاتحاد أو الخروج منه. وعلى الرغم من نسبة التصويت العالية لمصلحة اليمين المتطرف، فإن معدل المشاركة المرتفع في الانتخابات الأوروبية يظهر تمسكاً جدياً بأوروبا من قِبَل الناخبين. وحتى الأحزاب القومية، كحزب فكتور أوربان في المجر، لن تخرج من أوروبا، لأن مكاسب البقاء فيها أهم من تلك الناجمة عن الخروج منها. الإشكال هو أن البناء الأوروبي أفضى إلى نشوء شبكة ضخمة من المصالح والعلاقات المتداخلة، وكذلك من القيود، يجعل اعتماد سياسة يسارية من داخله أمراً بالغ الصعوبة، وكذلك الخروج منه. حتى التجمع الوطني، الذي كان ينادي بالخروج من الاتحاد، غيّر موقفه تماماً».

لماذا لم تؤثر حركة «السترات الصفر» واحتجاجاتها الشعبية المستمرة منذ ستة أشهر بنتائج هذه الانتخابات؟ «أثارت السترات الصفر ذعراً حقيقياً في أوساط الفئات الاجتماعية المهيمنة، بما فيها تلك التي تصوّت تقليدياً لليسار، استطاع ماكرون الإفادة منه. الفرز الناجم عن الاحتجاجات الشعبية هو أولاً اجتماعي. قطاع معتبر من اليسار البورجوازي يخشى جذرية الحركة وأساليبها النضالية. الأطراف اليسارية الأخرى لم تقدر على التفاعل إيجابياً مع الحركة، لأن بعضها كان في السلطة في فترات سابقة، ويحمل بدوره قسطاً من المسؤولية عما آلت إليه الأوضاع، وهي لا تمتلك إجابات واضحة عن التحديات المتصلة بالعولمة وبتازم البناء الأوروبي. اليسار في أزمة، في أوروبا وفي خارجها. القضية الوحيدة التي تجمع اليوم كتلاً وقطاعات مختلفة، شبابية في معظمها، هي الأزمة البيئية ولسبب مفهوم. فهي تستفحل، ومعها المخاطر على بقاء الإنسانية. لكن أحزاب الخضر تختلف في ما بينها في العديد من القضايا السياسية والاجتماعية، وفي استعدادها أو عدمه للتحالف مع أحزاب اليسار الأخرى أو حتى اليمين، في حالة الخضر الألمان مثلاً» يختم غريش.

◄ وفيات ►

تنعى رابطة آل ضاهر في النبطية المأسوف على صباها المربّية المرحومة
مايا يوسف جابر
(أم هادي)
زوجة السيد علي رفيق ضاهر
وتتقدم من عائلتها باسمى آيات العزاء، راجية من المولى العزيز أن يتغمّد الفقيدة بواسع رحمته وأن يلهم أهلها وأحباءها الصبر والسلوان.

رئيس وأعضاء الهيئة الإدارية لرابطة آل الزين في لبنان تنعي وفاة رئيسها الفخري
معالي الأستاذ
عبد اللطيف يوسف بك الزين
ينقل جثمانه الطاهر إلى مسقط رأسه كفرمان بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 28/5/2019 حيث سيصلى عليه ويوارى الثرى في مدفن العائلة عند الساعة الرابعة بعد الظهر.
التجمع أمام بن معتوق في خلدة الساعة الثانية عشرة والنصف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، ويوم الأربعاء بتاريخ 29 أيار في دارة آل الزين في كفرمان، ويومي الخميس والجمعة في 30 و 31 الجاري في وسط بيروت. الواجهة البحرية، Seaside Pavillon. البيال سابقاً، من الساعة 11 صباحاً ولغاية الساعة 7 مساءً.
الأسفون: آل الزين، آل قصارجيان، آل عودة وعموم أهالي كفرمان والجنوب.

انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا
الغالي النائب والوزير السابق
عبد اللطيف يوسف بك الزين
زوجته: أليس أوهانس قصرجيان.
ابنته: نائلة.
حفيداته: ياسمين وجولي عودة.
أشقاؤه المرحومون: إسماعيل، طلعت، عزت، عبد العزيز، رفعت، عبد المجيد، عبد الكريم، جودت ومحمد.
شقيقاته: فاطمة عمر قبطان والمرحومات: وحيدة محمد علي رضا، فريحة الشيخ جعفر الزين، عزيزة شوكت العباس، منيفة علي فهمي وناديا نزار شعيتاني.
ينقل جثمانه الطاهر إلى مسقط رأسه كفرمان بعد ظهر اليوم الثلاثاء الواقع فيه 28 الجاري، حيث يصلى عليه ويوارى الثرى في مدفن العائلة عند الساعة الرابعة بعد الظهر.
التجمع أمام بن معتوق في خلدة الساعة الثانية عشرة والنصف.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده، ويوم الأربعاء بتاريخ 29 أيار في دارة آل الزين في كفرمان، ويومي الخميس والجمعة في 30 و 31 الجاري في وسط بيروت. الواجهة البحرية، Seaside Pavillon. البيال سابقاً، من الساعة 11 صباحاً ولغاية الساعة 7 مساءً.
الأسفون: آل الزين، آل قصارجيان، آل عودة وعموم أهالي كفرمان والجنوب.

بالرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى ننعى إليكم المرحومة
أم لؤي
نجلاء حسن السعدي المشرفية
أرملة المرحوم رياض معروف المشرفية
أولادها: لؤي زوجته نتالي حميدان
دريد زوجته زينة الغصيني
رشاد زوجته ناري شرف الدين شهيّب
باسم زوجته هالة الحلبي
المنتقلة إلى رحمته تعالى نهار الاثنين 27 أيار 2019.
وقد عُيّن موعد الدفن في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلاثاء 28 أيار 2019 في مسقط رأسها الشويفات، قاعة آل الجردي، حيّ الأمراء.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي يومي الأربعاء والخميس 29 و30 أيار في قاعة آل الجردي، حيّ الأمراء من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثامنة مساءً، وباقي أيام الأسبوع في منزلها في الشويفات، شارع مدرسة أمجاد، مبنى فؤاد علامة، الطابق الأول.
الراضون بقضائه: آل المشرفية وآل السعدي وعموم أهالي الشويفات وكفرنبرخ.

◄ ذكرى ►

بمناسبة مرور أربعة سنوات على وفاة فقيدتنا الغالية
نجاة عالم فاخوري
يتمنى زوجها عبد الحميد وأبناؤهما توفيق، هادي، مازن وعائلاتهم من محبيها وعارفيها أن يدعون لها في صلواتهم وأن يحفظهم الله من كل مكروه.
رحمك الله أيتها الفقيدة الغالية رحمة واسعة.
وإنّا لله وإنّا إليه راجعون

لإعلاناتكم الرسمية والعبوية والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مديرية التوزيع في المناطق، موضوع استدراج العروض رقم ث4/3740 تاريخ 2019/4/11، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1:00 اقبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2019/5/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 883

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/13 على المتهم عماد علي الباشورة محل اقامته برج البراجنة – محلة شارع عبد الكريم والدته سكنة عمره 1977 اوقف غيابياً بتاريخ 2016/12/1 وادخل السجن في 2017/1/11 ثم اخلي سبيله في 2017/4/18 وحالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم عماد علي حطيط بجناية المادة 440/443 ع والحكم عليه لإجلها بعقوبة الأشغال الشاقة مدة خمس سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية وعلى ان تحتسب له مدة توقيفه الاحتياطي وعلى ان يحبس يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة لبنانية من الغرامة اذا تخلف عن ادائها وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف باموواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة اي دعوى لا تتعلق باحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة والاصرار على انفاذ مذكرة القاء القبض بحقه ونشر الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار والرسوم.
وفقاً للمواد 443/440 ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزيفة مع العلم بالأمر
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/5/13
الرئيس الأول جدايل
التكليف 891

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/13 على المتهم علي محمود مازح جنسيته لبناني/95 طيرفلسيه ـ صور محل اقامته طيرفلسيه – ملك حسين مازح والدته فاطمة عمره 1973 اوقف غيابياً بتاريخ 2016/6/6 وادخل السجل في 2016/7/25 ثم اخلي سبيله في 2016/9/20 وحالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم علي محمود مازح بجناية المادة 587 ع وادانته بجنحة المادة 733 ع والحكم عليه لأجلهما بعقوبة الأشغال الشاقة مدة سبع سنوات وعلى ان تحتسب له مدة توقيفه الاحتياطي وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف باملواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة اي دعوى لا تتعلق باحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة والإصرار على انفاذ مذكرة القاء القبض بحقه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار.
وفقاً للمواد 443/440 ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج عملة مزيفة مع العلم بالأمر
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/5/13
الرئيس الأول جدايل
التكليف 891

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء /50/ اطار لزوم شاحنات الصهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4/12115 تاريخ 2018/11/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/6/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 1:00 اقبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2019/5/22
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 881

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في الجنوب بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/5/13 على المتهم عماد علي حطيط جنسيته لبناني/1148 الباشورة محل اقامته برج البراجنة – محلة شارع عبد الكريم والدته سكنة عمره 1977 اوقف غيابياً بتاريخ 2016/12/1 وادخل السجن في 2017/1/11 ثم اخلي سبيله في 2017/4/18 وحالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قررت المحكمة تجريم المتهم عماد علي حطيط بجناية المادة 440/443 ع والحكم عليه لأجلها بعقوبة الأشغال الشاقة مدة خمس سنوات مع غرامة مليون ليرة لبنانية وعلى ان تحتسب له مدة توقيفه الاحتياطي وعلى ان يحبس يوماً واحداً عن كل عشرة الاف ليرة لبنانية من الغرامة اذا تخلف عن ادائها وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه من التصرف باموواله المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة اي دعوى لا تتعلق باحواله الشخصية طيلة مدة فراره من وجه العدالة والاصرار على انفاذ مذكرة القاء القبض بحقه ونشر خلاصة الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الأخبار.
وفقاً للمواد 443/440 ع من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية احراق منزل قصداً وتخريب
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
صيدا في 2019/5/13
الرئيس الأول جدايل
التكليف 891

إعلان
من امانة السجل العقاري في صور
طلب علي حسين قصير بوكالته عن علي محمد قصير لمورثه محمد حسن قصير سند تمليك بدل ضائع للعقار 734 دير قانون النهر.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إعلان
تعلن نقابة عمال وأجراء مرفأ طرابلس في الشمال عن اجراء الانتخابات التكميلية لأعضاء المجلس التنفيذي وذلك يوم الخميس بتاريخ 2019/6/20 من الساعة العاشرة قبل الظهر وحتى الساعة الواحدة ظهراً في مقر النقابة طرابلس – المرفأ وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل اسبوعاً بحيث تصبح يوم الخميس في 2019/6/27 في نفس التوقيت والمكان وتكون بمن حضر.
يفتح باب الترشح لعضوية المجلس التنفيذي من صباح يوم الاثنين في 2019/5/20 ويغلق عند الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الثلاثاء بتاريخ 2019/6/18.
على الراغب من اعضاء الهيئة العامة بالترشح لعضوية المجلس التنفيذي والمسددين اشتراكاتهم التقدم بطلباتهم مرفقة بصورة عن الهوية او اخراج قيد فردي ونسخة عن السجل العدلي صالحة لمدة شهر من تاريخه لدى امانة السر ضمن الدوام الرسمي من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً في مقر النقابة طرابلس – الميناء – مرفأ طرابلس.
الرئيس
أحمد محمود السعيد

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2015/38
طالب التنفيذ: حسن عبد الحسين رشيدي بوكالة المحامي بلال حوماني
المنفذ عليه: يوسف حسين حسن بوكالة المحامي بلال الحسيني
السند التنفيذي: استنابية دائرة تنفيذ بعبدا رقم 2013/852 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ 141000 د.أ. عدا اللواحق والفوائد،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2013/4/24
تاريخ تبليغ الانذار: 2015/1/21
تاريخ قرار الحجز: 2013/4/29
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2013/5/4
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/2/26 وتاريخ تسجيله 2015/3/7
العقار الموصوف: رقبة 2400 سهماً من القسم 5 من العقار /430/ عربصاليم عبارة عن شقة سكنية طابق اول من مبنى مؤلف من طابقين ويقع على الطريق العام في محلة تسمى جلّ الطويل الشقة مؤلفة من غرفة جلوس وصالون وموزع وغرفتي نوم ومطبخ وحمامين وشرفتين.
مساحته: 225 م2
التخمين: 121500 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 65610 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
ملاحظة: يوجد حق استثمار لمصلحة كل من حسين علي حسن وامنة علي حسن بمعدل 1200 سهم لكل منهما على هذا العقار، مكان المزايدة وتاريخها نهار الخميس الواقع فيه 2019/7/11 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية طرحت هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني رقبة الأسهم في العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

الموضوع: تبليغ مجهول محل الإقامة
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
رقم الصادر: 2019/369
في 2019/04/24
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة الى ميرا عبد المجيد علي مساعده مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من عبدالله ابراهيم بزي بمادة اثبات طلاق اساس 153 تعين موعد الجلسة فيها يوم 2019/06/27 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
الشيخ علي مصطفى حيدر
القاضي الشرعي الجعفري

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة:2018/95
المنفذ: يوسف منذر – وكيله المحامي وليد زعيتر
المنفذ عليهم: ماري منصور منذر – ميشال الياس منذر – ريمون الدكتور انطوان ابي راشد – زوهراب ديكران فارطان – ورثة نقولا مرشد.
السند التنفيذي: استنابية دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2018/39 المنفذ بموجبها حكم بإزالة الشيوع في العقار رقم /508/ بجدرفل برقم 2016/114 تاريخ 2016/9/29
تاريخ الحكم: 2016/9/29
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2017/3/9
المطروح للبيع العقار: رقم 508 منطقة بجدرفل.
محتوياته: ارض بعل هشير صخرية ضمنها بعض اشجار حرجية.
مساحته: 4177/م2
يحده: شمالاً منطقة راشكيدا و509 جنوباً: 509
غرباً: 509 شرقاً: 57 وطريق عام منطقة راشكيدا
التخمين: /62655/د.أ.
بدل الطرح: /62655/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2019/6/27 الساعة الواحدة من بعد الظهر امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

وثيقة تبليغ
صادر عن محكمة الاستئناف المدنية في بيروت
الرئيس: نسيب ايليا
رقم الاستئناف: 2006/440
طالب التبليغ: السيد عبد الغني بيضون وكيله المحامي كريم غزاوي
المطلوب تبليغها: وفاء محمد طالب حمدان
الاوراق المطلوب ابلاغها: طلب تصحيح خصومة ورود 2018/11/26 وموعد جلسة 2019/7/10
فيقتضي حضورك بالذات او من يمثلك قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق وإلا تسري المهلة القانونية بحقك من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة 409 أ.م.م.
رئيس القلم
مرسال شديد

اعلان بيع بالمعاملة 2016/572
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2019/6/11 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ربيع غسان عازار العلم وبولين بولس العلم ماركة كيا ريو LS موديل 2013 رقم 258205/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /14490/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5248/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2016/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

اعلان بيع بالمعاملة 2016/212
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2019/6/11 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ربيع فندي عبد الخالق ماركة مرسيدس C230 موديل 2005 رقم /544993/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي بول نون البالغ /15523/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5547/$ والمطروحة بسعر /3800/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويترتب عليها ميكانيك منذ العام /2014/.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم بالتكليف
ميشال حكيم

◄ خرج ولم يعد ►

غادر الأجير
فتح الرحمن عبدالرؤوف العاقب
من الجنسية السودانية
مكان عمله في زفتا - النبطية
الرجاء ممن يعرف عنه شيئاً
الإتصال على الرقم 70604061

وَبَشِّر الصَّابِرين الّذينَ إذا أَصَابَتْهم مُصيبةٌ قَالوا
إنّا لله وإنّا إلَيهِ راجِعُون
بمناسبة مرور ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد حسن زهرالدين
(والد الإعلامية لينا زهرالدين)
تُقبّل التّعازي بوفاته يوم الثلاثاء في 28\05\2019 من الساعة الثالثة عصراً ولغاية السادسة مساءً في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي-الرملة البيضاء-بيروت.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

استراحة

كلمات متقاطعة 3169

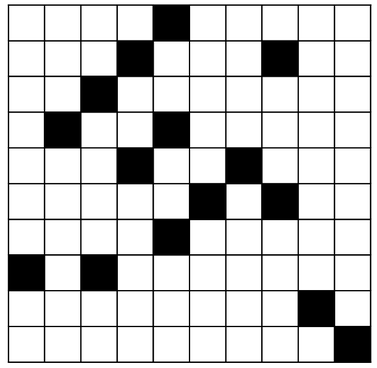

أفقيا
1- كتاب للأديب اللبناني الراحل ميخائيل نعيمة – منطقة في السعودية – 2- للتمنّي – من الحيوانات – عاصمة آسيوية – 3- أشهر ملوك الدولة البابلية – إله وخالق – 4- منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية بعد إن كانت مستعمرة برتغالية تشتهر بالسياحة – مقياس مساحة – 5- خلاف صبي – خصب – وحدة القوّة الكهربائية – 6- سقي النبات – الإسم الأول لرسّام إسباني شهير راحل إشتهر بفنّ التكعيب – 7- نهر في زائير من روافد الكونغو – قصّة للصحافي اللبناني الراحل جورج ابراهيم الخوري – 8- مؤسس الجمهورية التركية – 9- مدينة يابانية في محافظة نيبغاتا – 10- فنانة لبنانية من أغانيها « معقول الغرام »

عمودياً
1- فنان لبناني راحل من أغانيه « ولا طير بيشبهك « – 2- نسبة الى مواطنات من بلد أوروبي – 3- ملأ القدح – وكالة أنباء عربية – 4- عاصمة أفريقية – من أنبياء العهد القديم – 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية – يسوع مبعثرة – 6- متشابهان – تهيّأ للحملة في الحرب – عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – 7- للنداء – المنعطف في الطريق باللغة العامية – 8- مناص – مغنية وممثلة مصرية – إضطرم وتلهّب – 9- عش الطائر – الأدهى في الخداع – 10- إحدى تلال روما أقام عليها الرومان هيكل جوبيتر – والدة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- اتابك – صباح – 2- ليفربل – جص – 3- اطلس – ميترا – 4- نسالم – ليون – 5- ليست – و د ط – 6- زفس – امير – 7- اوقيانيا – 8- يغرس – نما – 9- يد – ور – ند – 10- المرافعة

عمودياً
1- الإنهزامية – 2- تيطس – فو – 3- ابل السقي – 4- برسلي – يغل – 5- كف – مسمار – 6- يم – نسور – 7- صليل – اي – را – 8- تيومان – 9- اجروري – منح – 10- حصان طروادة

sudoku 3169

	7		9					3
	8			6			1	
2	1	5			8	7		
	6		8				4	
	3	2		4		1	8	
	9				3		6	
6			2					1
1		3				4		8
		8			4	6		

حل الشبكة 3168

4	5	2	1	9	6	3	8	7
8	3	1	2	7	5	9	6	4
9	7	6	3	4	8	5	2	1
1	2	5	7	3	9	8	4	6
6	4	3	8	5	1	7	9	2
7	8	9	4	6	2	1	5	3
3	9	4	5	2	7	6	1	8
5	1	7	6	8	4	2	3	9
2	6	8	9	1	3	4	7	5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

مشاهير 3169

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر أميركي (1908-1963). ولد في ميتشغان لأبوين المانيين مهاجرين. حاز على عدد كبير من الجوائز والتقدير. من أعماله المعروفة «أبي وقرصة الفالس»
1+9+2+4+7+5+8+10 = سمك نهري ■ 8+11 = حبل بالأجنبية ■ ضمير منفصل

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: غاوتاما بوذا

نتائج اللوتو اللبناني
9 | 42 | 41 | 37 | 33 | 23 | 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1721 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 23 - 33 - 37 - 41 - 42
الرقم الإضافي: 8
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,853,620 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 4,450,273 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 57,853,620 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,100 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52,594 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 134,088,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,761 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,956,042,005 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 166,416,906 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1721 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 58005
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 8005.**
- الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 005.**
- الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 05.**
- **الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.**
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 838 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 897
● يومية أربعة: 3532
● يومية خمسة: 47010

دراما 2019

«بيروت واو4»... تجربة مغايرة تصالحنا مع الدراما

عبيدو باشا وريتا ابراهيم وسيمون الهبر في مشهد من العمل

عبدالرحمن جاسم

يمكن القول بلا مواربة بأنّ المخرج والكاتب فادي ناصرالدين هو آخر حماة الدراما التلفزيونية في لبنان. من خلال عمله الرمضاني «بيروت واو» (مستمر منذ أربع سنوات)، يسعى المخرج اللبناني لتقديم دراما تشبه الناس، والبيئة الشعبية اللبنانية/ البيروتية، وفوق هذا قصة تقترب من حكايا الناس العاديين وقضاياهم. في المواسم السابقة، تناول ناصرالدين قضايا اجتماعية إنسانية وحتى سياسية في حلقات المسلسل الذي يبدو للوهلة الأولى سهل الصنع، إلا أنه كلما أمعنت النظر فيه، وجدت أنك أمام «سهل ممتنع». إذ أنّ هذه السلاسة في الحلقات يصعب صناعتها إن لم «تضع روحك في هذا العمل» كما يشير فادي في معرض حديثه عن المسلسل. يكمل الجزء الحالي ـ الرابع ـ من «بيروت واو» القصة من حيث تركها أبطال العمل في الجزء السابق. طلال (فادي ناصرالدين) يختلف كعادته مع حبيبته آية (ندى أبو فرحات)، فيتركان بعضهما مع جرح كبير على ما يبدو. أصدقاؤه يبحثون عنه، لكنهم لا يستطيعون الوصول إليه. يقارب المسلسل قصص أبطاله المعتادين يارا بوحيدر وروريغ الكلاسيكي: بمثل الجميع كما لو أنهم يعيشون حياتهم فعلياً، كما لو أنهم ليسوا في مسلسل، بل في واقعهم. من هنا جاء هذا الخلط بين أسماء الأبطال الحقيقية وأسمائهم في العمل في بعض الأحيان، وهذا يعود إلى أن أسلوب ناصرالدين أقرب تماماً إلى حرفة تقديم عمل حقيقي يشبه الناس إلى هذا الحد. وهذا ما يراكم عليه المخرج عند إعداده لهذا العمل. تنجح ندى أبو فرحات في تقديم أداء يختلف عن أي شخصية تؤديها في أي مكان. يمتاز دورها بشيء من «واقعية مدهشة» magnificent reality وهذا الأمر ينسحب على بقية الشخصيات. نرى مثلاً ربيع الزهر الذي لا يشبه إلا نفسه في هذا العمل، وهو كان قد أخذ من شخصيته الحقيقية الكثير، وأضاف إليها الكثير أيضاً كي تكون بهذا العمق في المسلسل: إنه شخصية تراها كل يوم وتعرفها كما لو أنها صديقك الأقرب. باختصار يمكن القول بأن جزءاً من قوة العمل هو في اختيار أبطاله/ مؤديه.

يارا بوحيدر في المسلسل

على جانب آخر، يواجه العمل مشكلةً كبيرة هي في عدم حضوره على أي فضائية سوى فضائية «العربي»، وهي إلى حدّ ما فضائية غير مطروقة كثيراً حتى في لبنان بلد المسلسل الأم، وبلد الجمهور الذي يتوجه إليه المسلسل. وعلى الرغم من محاولة الشركة المنتجة (أرت ربب بروداكشن) بنشر المسلسل حلقة بحلقة عبر موقع اليوتيوب، إلا أن الجمهور محروم حتى اللحظة من متابعة المسلسل على قنوات محلية أو أرضية. يخبرنا ناصرالدين بأنه كانت هناك محاولات في السابق، لكنها لم تنجح، لربما يحدث ذلك مع الأجزاء القادمة من المسلسل.

باختصار؛ «بيروت واو» عمل مختلف، غير معتاد، يقدم رؤية درامية خاصة يحتاج لها الوسط الدرامي لا اللبناني فحسب، بل العربي عموماً. من خلال حلقاته القصيرة (تمتد على أقل من 30 دقيقة)، يظهر الجهد الكبير الذي بذله صنّاع العمل لتقديمه بهذه الطريقة المميزة.

«بيروت واو» 21:30 على «العربي»

> يقارب الجزء الحالي قصة فلسطينية ووممضات من ذاكرة الحرب الأهلية

من خلال الأداء الكبير لطه. أيضاً تبرز في المسلسل شخصية جديدة هي مدير شركة الإنتاج التي تتولى إنتاج وثائقيات ويعمل فيها كل من يارا ورورديغ. بديع أبو شقرا الذي يلعب هذا الدور، يرتبط في المسلسل بقصة حب مع «آية»، لكن على عادة أسلوب المسلسل تبدأ الأشياء بسرعة ثم تأخذ بالتباطؤ تدريجاً وصولاً إلى الحلقات الأخيرة لنفهم ما الذي سيحدث. من جهة أخرى، يحضر في العمل طارق باشا بديلاً عن طارق ناصرالدين بأنه أكمل الدور، لكن على طريقته الخاصة، فلم نشعر أننا أمام الشخصية ذاتها التي قدّمها تميم، لكن بقي لدى المشاهد شعور بأنه لا يزال أمام الدور نفسه.

أدائياً، يمكن اعتبار المسلسل قائماً بشكل أو باخر على أسلوب العمل الدرامي المباشر بالتصوير الحي. إذ لا نجد في العمل التعقيد الدرامي سليمان وربيع الزهر الذين يعيشون حياتهم بشكلها العادي الفطري، كما لو أنهم لا يمثلون. في الوقت عينه هم جزء من السيناريو الكبير الذي رسمه صانع المسلسل. خسر العمل بالتأكيد الكثير برحيل القدير زياد أبو عبسي أو فيلسوف الشارع وأستاذ المسرح والكاتب المعروف في المسلسل. لكن «بديل» أبو عبسي، هو المسرحي عبيدو باشا الذي تميز بشكل كبير في المسلسل، ما أعطى العمل دفعاً قوياً وكبيراً. إذ «ارتدى» الشخصية كما لو أن زياد أبو عبسي لا يزال حياً، فنفذ «الكاراكتر» من قلبه، ولم يشعر المشاهد بأيّ فراغ جراء الراحل الكبير في الشخصية. ويمكن اعتبار الدور فاتحة أمام باشا لتقديم مهاراته في بطولات أخرى. جديد العمل هذا العام الدخول في «الدراما/ القضية الفلسطينية»، وهو أمرٌ ليس بجديد على صنّاعه. إذ تناولوا في العام السابق الأزمة السورية من خلال أبطال وقصة مرتبطيْن بالأزمة السورية. هذه السنة، يتناول المسلسل قصة فلسطينية عبر حكاية كفاح (شريف البيبي) ووالدته أم كفاح (رائدة طه) اللذين يحكيان قصة من مخيم شاتيلا، متناولَين ذاكرة الحرب الأهلية اللبنانية. القديرة رائدة طه التي عرفها الجمهور عبر عملها المسرحي «آلاقي زيك فيّن يا علي»، نكتشف في ما بعد بأنها ليست والدة كفاح رغم أنها هي من ربته وتتعامل معه كما لو أنه ابنها الحقيقي. وراء هذه القصة، هناك سرٌّ كبير تكشفه حلقة من أروع حلقات المسلسل لا من خلال الكتابة فحسب، بل أيضاً

> من خلال الحلقات الأخيرة، يحضر الممثل الشاب حسن محمد في طرطوس بزراعة أصناف عدّة من الفاكهة الاستوائية (الأخبار 2019/5/3) هي التي دفعت في هذا الاتجاه؟

مشاعر «كريم» تجاه زوجة ابن عمه «شغف» تتخطى حدود العشق، فتُشعل النار في كل ما يبقيها بعيدة عنه في سبيل الحصول عليها ولو رغماً عنها. أما المرأة الجميلة التي تجسّدها فواخرجي، فهي مزيج من نساء عدّة. تحاول الدفاع عن حقّها

رمضان 2019

المسلسل الذي تجاوز مطبات الإنتاج المشترك

«هوا أصفر»: جراح الحرب بين دمشق وبيروت

نادين كنعان

بعد تجربتين لم يُكتب لهما النجاح في مسلسلَيْ «عناية مشدّدة» (2015 ـ إخراج أحمد إبراهيم أحمد) و«أحمر» (2016 ـ إخراج جود سعيد)، أصّر السوريان يامين الحجلي والزميل علي وجيه على المحاولة. هكذا، أنجزا نصّاً جديداً لعمل درامي يحمل اسم «هوا أصفر» صوّر بين لبنان وسوريا تحت إدارة المخرج السوري أحمد إبراهيم أحمد وإنتاج شركة «Cut». بعد إرجائه من العام الماضي، أبصر المسلسل النور في رمضان 2019 عبر «سما» و«الفضائية السورية» و«سوريا دراما» و«الجديد». يتناول العمل مواضيع مختلفة في منطقة يخيّم عليها هواء «أصفر» محمّل بالاضطرابات والأمراض الاجتماعية التي تعدّ نتيجة صراعات وأزمات شهدتها بقعة جغرافية متمثلة هنا بدمشق وبيروت. هكذا، تختلط المسائل المطروحة بين الحب بحالاته المختلفة، والفساد والسلطة (من دون الغوص في التفاصيل)، والجريمة، والعنف، والكراهية، والانتهازية...

تشكّل أربع شخصيات المحور الرئيسي للأحداث بالتوازي بين العاصمتين اللبنانية والسورية: «كريم» (يوسف الخال)، و«شغف» (سلاف فواخرجي)، و«أمير» (يامن الحجلي)، و«سوار» (وائل شرف). لكلّ من هؤلاء قصته المختلفة التي قد تتقاطع خطوطها أحياناً وقد تكون منفصلة أيضاً. «كريم» ذو نفوذ وأموال لا تاكلها النيران، جعلته الحرب الأهلية اللبنانية التي ترعرع في ظلها وأفقدته والديه وحشاً كاسراً مستعدّاً لفعل أي شيء للحصول على مراده، متخطياً كل الخطوط الحمر ليتحوّل في النهاية إلى أخطبوط يبتلع كلّ شيء. جرائمه البشعة يصعب إحصاؤها، ويعمل في زراعة الكوكا التي يصنّع منها لاحقاً مادة الكوكايين المخدّرة قبل أن يهربها إلى الخارج بواسطة الأبقار. مجال عمل هذه الشخصية قائم على فرضية صعبة التصديق. فكيف يمكنه أن يزرع هذه النبتة الاستوائية (تنمو في أميركا الجنوبية، وخصوصاً في كولومبيا وبوليفيا والبيرو...) التي يستخدمها لـ«طبخ» مادة الكوكايين لإنتاج كميات تجارية وتصديرها، ولا سيّما أنّ العوامل المناخية التي تتطلبها غير متوافرة في بلادنا المتوسطية؟ أهو الرأي القائل إنّ أي شيء بات ممكناً اليوم في ظل توافر المال الكافي؟ أم أنّ تجارب مثل تلك التي خاضها الشاب حسن محمد

> لكلّ شخصية ملامح مستقلة ودوافع متعلقة بتبعات الحرب

لكسب المال الكافي لتخليص أخيه الوحيد «أمير» من حبل المشنقة. وحتى عرض الحلقة الحادية والعشرين، لم تعد المياه إلى مجاريها بين الحبيبَيْن بعدما قتل «كريم» زوج «شغف» المدعو «جلال» (فادي إبراهيم) وتزوّجها. أما «أمير»، فنتابعه في رحلة صعوده من القاع عبر استغلال الظروف المحيطة به بمرافقة صديق طفولته وشريكه «شفيق» (يزن خليل).

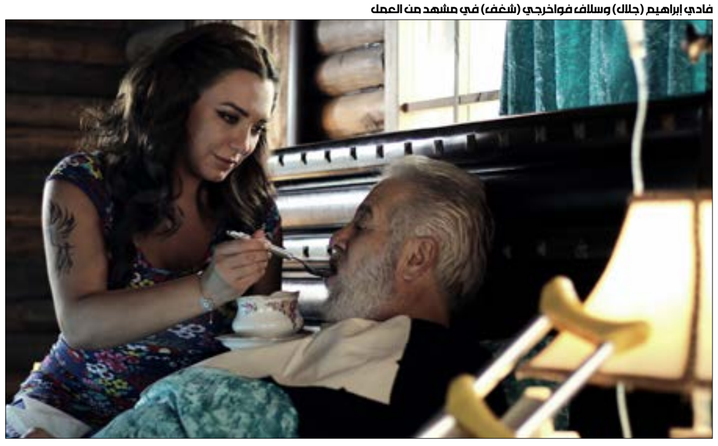
فادي إبراهيم (جلال) وسلاف فواخرجي (شغف) في مشهد من العمل

وبلوغ مبتغاها ولو اضطرها الأمر إلى الدوس على طموحاتها ورغبتها، سواء لإرضاء الآخرين أو انصياعاً للظروف... منذ اللحظات الأولى، تشتعل نار الحب بينها وبين «سوار» الذي يقصد الكازينو الذي تديره

> لكلّ شخصية ملامح مستقلة ودوافع متعلقة بتبعات الحرب، نلاحظ تطوّرها مع تصاعد الأحداث وسط بيئات وطبقات اجتماعية مختلفة، وإن كانت الحكايات تتطلّب بعض «الشدشدة» لتكون أكثر إقناعاً أحياناً، ولا سيّما في شقّها اللبناني حيث تبدو الأمور أكثر تفلّتاً. تشعّب الخطوط وكثرة المواضيع المطروحة إلى درجة الحشو (التنظيم المدني في الشام، الإدمان على المخدرات، التجارة في الممنوعات، سرقة الآثار وتهريبها، فساد السلطة والأجهزة الأمنية، فساد الصحافيين، قضايا المرأة...) تقود إلى التشتت وحتى إلى الملل أحياناً، فيما تُخرج العمل عن إيقاعه. غير أنّ أنجح ما استطاع «هوا أصفر» فعله هو اجتياز المطبّ الأبرز الذي تقع فيه المسلسلات المشتركة: الخلطة المفتعلة بين شخصيات من جنسيات مختلفة من دون مبررات درامية، والحكايات البعيدة عن الواقع التي تدور رحاها في عالم خيالي من القصور الفارهة والأزياء الفخمة، ناهيك بالحوارات المجافية للحقيقة. وتجدر الإشارة إلى أنّ الحوارات الدائرة بين الشخصيات (وخصوصاً السورية منها) ملتصقة بالواقع وأمينة له. كما لا بد من الإشادة بأداء يوسف الخال الذي يقدّم صورة مختلفة تماماً عن تلك التي اعتدنا رؤيته فيها في أعمال الـ«بان أراب»، بالإضافة إلى التجديد الواضح في طريقة عمل الحجلي عبر اشتغاله على كل تفاصيل «أمير»، وخروج وائل شرف بنجاح من عباءة «معتز» في سلسلة «باب الحارة»، إلى جانب الأداء المتمكّن للمخضرمَيْن تيسير إدريس (أبو الليل)، وعبد الهادي الصباغ (شوّال)، ونادين تحسين بيك (سلوى)، وحلا رجب (مهى)...

الواقع مختلف للأسف بالنسبة إلى الممثلين اللبنانيين في الأدوار الثانوية (جوي خوري مثلاً) التي أتت بعيدة عن أي ضبط من قبل المخرج. وبدا واضحاً الاستسهال في اختيار الكومبارس (لضرورات إنتاجية ربّما؟)، إذ تمت الاستعانة بسوريين للقيام بأدوار لبنانيين والعكس، لتكون النتيجة لكنة هجينة لا تمت إلى الواقع بصلة. الفشل في ضبط أداء الممثلين غير المحترفين ليس المشكلة الوحيدة هنا، فالصورة تفتقر إلى الجاذبية والجدّة وكذلك الأمر بالنسبة إلى المشاهد الخارجية والداخلية وتقطيع الكادرات التي تذكّرنا بتكنيك إخراجي عفا عليه الزمن. ومشاهد الإكشن أكبر دليل على ما نقول، من دون أن ننسى طبعاً الموسيقى التصويرية المستعملة بكثرة) التي لم يوفّق طاهر ماملي في إعدادها، وغالباً ما لا تتناسب مع الأجواء.

*«هوا أصفر»: 17:00 بتوقيت بيروت على «الجديد»، و1:00 على «سما»، و15:00 على «الفضائية السورية» و23:00 على «سوريا دراما»

ممثلو المسرح اللبناني أنقذوا الموسم

زينب حاوي

قبل أيام قليلة، احتفت الممثلة المسرحية المخضرمة عايدة صبرا، على صفحتها الفايسبوكية الخاصة، بعودة خريجي ومخضرمي «الجامعة اللبنانية» الذين «أثبتوا قدرات مدهشة في التمثيل» إلى ساحات الدراما اللبنانية. عودة لافتة ومطلوبة لوجوه لها ثقلها في عالم التمثيل والمسرح، تُثري اليوم المسلسلات اللبنانية، رغم التفاوت

> وجوه جُلبت بفضل مواصفاتها الجمالية والشكلية في ظل افتقارها إلى الموهبة

في باقي العناصر المؤلفة للعمل التلفزيوني، أكانت القصة أو أداء زملاء لهم في المسلسل نفسه.

لعلّ الأستاذة الجامعية في «كلية الفنون» (الجامعة اللبنانية)، تقصد تعريدتها، بشكل أساسي المسلسل الذي تشارك فيه «انتي مين؟» (قصة سيناريو وحوار كارين رزق الله ـ إخراج إيلي حبيب ـ mtv) الذي يجمع ثلة من الممثلين/ات المخضرمين، بعدما غاب بعضهم طويلاً عن الشاشة، كالممثلة المحترفة جولييا قصار، التي تؤدي دوراً محورياً ومختلفاً في المسلسل. إذ تجسد شخصية مقاتلة سابقة في الحرب الأهلية، تبتعد طوعاً عن أسرتها الأولى، وتهرب إلى حبيبها وتنجب منه ابنتها «جهاد» (كارين رزق الله)، من دون زواج، ثم تفرّ مجدداً لسنوات طوال. ترافقها في هذا الدور عايدة صبرا، أو «نجوى» كصديقة ومساندة لها في حياتها، تُصاب بقدمها في الحرب، فتصبح عرجاء. ثنائي عاد إلى الشاشة بعد غياب طويل، إلى جانب عمار شلق، الذي يلعب دور البطولة إلى جانب رزق الله، ويطوي تحت شخصيته العديد من الوجوه التي أجبرته الظروف على الامتثال لها. شلق أيضاً، خرّيج مسرحي من الطراز الأول، نجح أخيراً في مسلسل «ثواني» (كتابة: كلوديا مرشليان ـ إخراج سمير حبشي ـ lbci) الذي عرض قبيل رمضان. إذ لعب دور «رائد» سائق الأجرة المعدم، الذي يبذع ذمته للذي يدفع أكثر، عدا شخصيته الذكورية، المتحكمة بامرأتين تزوّج بهما. بدا الدور هنا، مختلفاً لشلق، الذي احترف ارتداء هذه الشخصية وتفنن في استخدام أدواتها اللفظية والشكلية. طبعاً، «إنتي مين؟» منكّه بأداء ملفت للممثلة أنجو ريحان، التي تلعب دور جارة «جهاد». شخصية حيوية ومختلفة، أبرزت قدرات ريحان ومهاراتها. لعلّ المشهد الأبرز، كان عندما وقفت إلى جانب الممثل المخضرم نقولا دانيال، وبدأت تشكو له سوء أحوالها المادية، وبأسها من الواقع، وضيق أملها في إيجاد منفذ يعينها. هنا، بدا الأداء أشبه بمونولوج، برعت الممثلة الشابة في تنفيذه، كأنها على خشبة مسرح، تستفيد من المساحة المكانية الموجودة فيها، وتحوّلها إلى مشهدية مؤثرة في الحركة والكلام. على المقلب الآخر، تعرض lbci مسلسل «أسود» (كتابة كلوديا مرشليان ـ إخراج سمير حبشي) الذي يتصدّر بطولته باسم مغنية (خريج المعهد العالي للفنون) بشخصية «أسود» الذي تعرّض للاغتصاب الجنسي في الصغر، وسرعان ما يحاول الانتقام عندما يصبح صاحب نفوذ. طبعاً، المسلسل ضعيف في الحبكة، وغير ممسوك أبداً، عدا الاستسهال في تركيب الأحداث التي بدت مصطنعة في بعض الأحيان. حتى إنّ دور مغنية، لم يكن مقنعاً بالكامل في تجسيد هذه الشخصية المركبة، والمزوجة ما بين الطيبة والشرّ. مع هذه العودة الميمونة لوجوه غيبتها شركات الإنتاج والرؤوس المتحكمة بصناعة المسلسلات، نكون أمام معادلة جديدة، تُرخي بثقلها على صناعة الدراما اللبنانية، وتضع جانباً تكريس وجوه لا علاقة لها بالتمثيل وبهذا العالم. وجوه جلبت بفضل مواصفاتها الجمالية والشكلية في ظل افتقارها للموهبة. وهذا ما يمكن أن يكون حجر أساس لتغيّر حقيقي. إذا ما استمر ـ في الدراما اللبنانية، وعودتها إلى قواعدها سالمة.

باسم مغنية في «أسود»

«إنتي مين؟» 21:30 على mtv
«أسود» 20:30 على lbci

وجهة نظر

«الهيبة ـ الحصاد»: حين يصبح المجرم بطلاً

محمد إبراهيم *

للعام الثالث على التوالي تبث قناة «أم تي في» اللبنانية مسلسل «الهيبة ـ الحصاد» الذي يظهرنا كمجتمع فاسد ومفسد. إذا استعرضنا شخصية البطلة (سيرين عبد النور) مثلاً، نجدها صحافية تسلّقت سلم الشهرة عبر السرير الذي جمعها برجل أعمال (جوزيف بو نصّار) فاحش الثراء فاسد ومتنفذ، ولديه من العلاقات ما يخوّله التحكّم بقطاع الإعلام، فيأتمر أصحاب المحطات التلفزيونية بأمره، يرفعون من يريد ويسدون الأبواب في وجه من يشاء. فهل هكذا تعمل المؤسسات الإعلامية في لبنان؟ بل إنّ نفوذ هذا الشخص السلطوي لا يقف عند هذا الحدّ، بل يصل إلى قائد أحد الأجهزة الأمنية الفاسد أيضاً الذي يعدّ الكمائن للغدر بالمطلوب الهارب وتصفيته كرمى لعين صديقه التاجر.

وإذا كان المسلسل يصوّر هذا التاجر بمظهر الشرير، إلا أنه يروج لحق البطلة في الانتفاض عليه بعدما وقعت في غرام البطل، من دون أي إشارة إلى أن المذيعة الشهيرة كانت تدفع من جسدها فواتير الشهرة، فهل هذا هو المثال الذي يجب أن نقدمه لبناتنا الراغبات بالنجاح في هذا المجال مثلاً؟

أما البطل فحدّث ولا حرج، زعيم عصابة تعتمد البنية العشائرية، خارج على القانون بكل معنى الكلمة، يهدد ويقتل ويزوّر الوثائق والحقائق ويجيب الإتاوات ويساعد المهربين من وإلى لبنان، لا بل يصرّف البضائع لهم، من حشيشة الكيف والأسلحة الفردية والآلات الكهربائية، ولكنه من الورع والتقى بحيث لا يسمح بعبور الأسلحة الثقيلة أو المخدرات الأخرى، وهذه شهامة تُحسب له في المسلسل.

بدلاً من أن يكون ضابط الأمن هو البطل الذي يلاحق المجرمين، يدفعنا السيناريو إلى التعاطف مع المطلوب الملاحَق والمحاصر في حي يخضع لسلطة عشيرته، التي تستعد معه لمواجهة رجال الأمن بقوة السلاح، ولست أدري إن كان المطلوب في حال حدوث مواجهة أن نفرح عندما يتمكن جبل شيخ الجبل (تيم حسن) من قتل رجال الأمن.

ويسهب السيناريو في وضع «جبل» في قالب بطولي يقارب الأسطورة، فهو «روبن هود» الهيبة الذي يساعد الفقراء والمحتاجين ويردّ الضيم عن المظلومين. وهو القادر على الإفلات من ملاحقة أجهزة الأمن وزيارة حبيبته في بيروت عندما يشاء. والأخطر أن المسلسل يُظهر إمكانيات جبل شيخ الجبل المالية حيث يمكنه شراء شقة في منطقة مرموقة في العاصمة وتوضع في تصرفه في خزنة الشقة أموال طائلة وترسانة أسلحة، لا يهتزّ لها جفن عندما تصادرها الدولة، كأن هذه الخسارة تافهة جداً، فهو لا يأتي حتى على ذكرها في ما بعد.

فما هي الصورة التي يريد المسلسل إيصالها إلى الشباب؟ هل المطلوب إقناعهم أن هذا المسار يوصل إلى هذه الدرجة من الثراء والسلطة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر فيها البلد؟ ثم تأتي الوالدة، التي تأمر وتنهي وتهدد برفع الرضا والرحمة عن ولدها، فيلتزم بأوامرها. هذه الأم التي تأمرت على شقيق زوجها فأودعته السجن كي تستتب الزعامة لولدها الذي تلومه لأنه أنقذ ابن عمه ولم يقتله وتبدي استعداداً للقيام بذلك بنفسها، ثم تعود بعد ذلك لقراءة القرآن وإقامة الصلاة بكلّ خشوع!

والأنكى أنّ قناة «أم تي في» التي تبثّ المسلسل، تضع نفسها دائماً في موقع المدافع عن الدولة والرافض للدويلة، كما تقف في موقع المنتقد والمعارض للبيئة التي يفترض أن أحداث «الهيبة» تدور فيها، فعلى الرغم من العبارة التي تنفي في بداية المسلسل أي علاقة جغرافية أو شخصية مع الواقع، إلا أن هناك جهداً واضحاً يُبذل سواء عبر اللهجة أو الزيّ لإسقاط الأمر على البيئة البقاعية أو البعلبكية تحديداً، والقناة من أشد المنتقدين لهذه البيئة مع كلّ ما فيها من صور نمطية تتعلق بالخروج عن القانون والسطو وحمل السلاح واضطهاد المرأة وتعنيفها وحرمانها من إبداء الرأي.

إذا كان المطلوب هو تسليط الضوء على واقع قد يكون موجوداً في بعض المناطق بشكل أو بآخر من دون أن يرقى بطبيعة الحال إلى مستوى المسلسل، فيجب أن يكون الهدف هو لفت الأنظار إلى ضرورة محاربة هذه الحالات الشاذة والخارجة عن القانون لا تقريبها إلى قلب المشاهد وخلق شخصية «المجرم الظريف والوسيم». فعندما يصبح المهرب والقاتل وبائع المخدرات التي تفتك بالمجتمع والذي لا يتورع عن ترويع الناس عبر إطلاق النار بغزارة دون أي رادع، معتبراً أن أي عدو من أعدائه «ثمنه رصاصة»... عندما تتحول شخصية من هذا النوع إلى محبوب الجماهير، أو عندما يتحول المجرم إلى بطل، يكون مسلسل «الهيبة» قد أضاع هيبة الدولة والمجتمع وأضاع هيبة الشهر الفضيل.

* إعلامي لبناني مقيم في برلين

«الهيبة... الحصاد» 20:30 بتوقيت بيروت على mtv، و18:00 على mbc4

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 28 أيار 2019 العدد 3768

صورة وخبر

على إيقاع دف يضربه بيديه الصغيرتين، يصدح صوت وليد القريناوي، قائلاً: «اصحَ يا نايم وحّد الدايم... رمضان كريم». يتجوّل الطفل الفلسطيني في طرقات وأزقة «مخيم البريج» (وسط قطاع غزة) معلناً أنّ وقت السحور قد حان. منذ بداية شهر الصوم، يرافق الصبي البالغ خمسة أعوام عمّه «إبراهيم» الذي يعمل كمسحراتي. قبل موعد أذان الفجر بساعتين، يخرج «أصغر مسحراتي في غزة» حاملاً الدف ومرتدياً الملابس التقليدية، عبارة عن سروال أسود فضفاض وقميص أبيض عليه الكثير من النقوش الذهبية وطربوش. يتجوّل الثنائي في الشوارع، مرددين بعض العبارات والأبيات الشعرية الشائعة. (حسن جدي ــ الأناضول)

عامر حلال: 8 ساعات في ضيافة «الجرائم المعلوماتية»

زينب حاوي

ثماني ساعات قضاها الناشط الإلكتروني عامر حلال أمس في «مكتب الجرائم المعلوماتية». جاء ذلك على خلفية تقديم ناجي عثمان شقيق اللواء عماد عثمان، المدير العام لقوى الأمن الداخلي، شكوى بحق حلال، بتهمة «القدح والذم». تعود القصة الى أوائل شهر نيسان (أبريل) عندما دار جدل بين عثمان (الشقيق) والوزير السابق وئام وهاب، على خلفية تدوين الأخير تغريدة اتهامية تتعلق بفوز عثمان بمناقصة تلزيم لمشروع من قبل وزارة الزراعة في بلدة قرنايل (قضاء بعبدا). وبما أنّ حلال يتولى إدارة حسابات وهاب، فقد استدعي الى المكتب، في سابقة جديدة، تسوق شخصاً ذنبه أنّه غرّد من حساب آخر يعمل لديه.

والمعلوم أن الناشط الذي أضحى بحكم «المؤثر» على وسائل التواصل الاجتماعي، يعمل مديراً لعدد من حسابات الشركات والشخصيات المعروفة. وأول من أمس، سجّل فيديو قصيراً، أخبر فيه متابعيه، أنه سيذهب للتحقيق. واكتنفت عباراته عتباً كبيراً على من يعمل معهم، ليضطر في نهاية المطاف للاتكاء على مقوماته الذاتية للإنقاذ.

وفي اتصال مع «الأخبار»، شدّد حلال على مظلوميته، و«الإجحاف» بحقه. وبعد قضائه ثماني ساعات في «الجرائم المعلوماتية» وخضوعه لاستجواب تقني، يتعلق بالتغريدة وإدارة الحسابات، والتدقيق في التعليقات وإعادة التغريد (ريتويت)، خرج حلال أمس بسند إقامة، ولم يوّقع على تعهّد كما تجري العادة. وأكد حلال لنا، أن المكتب عامله باحترام شديد، ولم تسيَّس قضيته، كما كان متوقعاً. وينتظر أن يبلَّغ الوزير السابق وئام وهاب، بالحضور أمام المدعية العامة غادة عون، للتحقيق معه بشأن الدعوى، فيما يبقى حلال خارج هذه الدائرة في الوقت الحالي، الا إذا ارتأت القاضية استدعاءه من جديد.

استدعاء الناشط الالكتروني اشعل موقع تويتر

استدعاء الناشط الإلكتروني، أشعل موقع تويتر تحديداً، لما يملكه من قاعدة «جماهيرية» الكترونية. هكذا، تصدَّر هاشتاغ "#متضامن_مع_عامر_حلال هذه المنصة التفاعلية، في حادثة تذكرنا بما حصل في آب (أغسطس) من العام الماضي. يومها، أقفل تويتر حساب حلال الشخصي، بعدما شنّ حملة ضد السفير السعودي الحالي في لبنان وليد البخاري، على خلفية إقدام الأخير على استغلال قضية انسانية تخص الحالة الصحية للطفل محمد العوطة (كان حلال قد أسهم في إقامة حملة تبرع الكترونية له)، وعرضه التبرع بمبلغ 10 الآف دولار. والأمر الثاني يتعلق بهاشتاغ أطلقه حلال وقتها بعنوان #اطردوا_البخاري_رأس_الفتنة بعد محاولة «فرع المعلومات» استدعاء الصحافي حسين مرتضى بسبب انتقاده للسعودية.

إنّه شهر جان شمعون

تخصّص «دار النمر للفن والثقافة» شهر حزيران (يونيو) المقبل لتسليط الضوء على أعمال السينمائي اللبناني الراحل جان شمعون (1944 ـ 2017/ الصورة). في هذا السياق، وضمن فعاليات «مساء الأفلام»، تدعو الدار بالشراكة مع «نادي لكل الناس» في العاشر من الشهر نفسه إلى حضور فيلم «أرض النساء» (58 د ـ 2004). يستكشف الشريط حيوات ثلاث رائدات فلسطينيات، كسرت كل منهن وبطريقتها الخاصة الحواجز التي فرضها المجتمع والتاريخ والسياسة، كما قاومن الاحتلال الإسرائيلي لخدمة الوطن وتحقيق ذواتهن.

عرض فيلم «أرض النساء»: الاثنين 10 حزيران ـ الساعة السادسة والنصف مساءً ـ «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو ـ بيروت). للاستعلام: 01/367013

في ليلة العيد ... أنا في انتظارك!

في ثاني أيام عيد الفطر، يضرب عبد الكريم الشعار موعداً مع جمهور «مترو المدينة» (الحمرا) في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل، حيث سيغنّي «حبيبي يسعد أوقاتو» (1944) و«أنا في انتظارك» (1943) اللتين كتبهما محمود بيرم التونسي ولحّنهما زكريا أحمد وسمعناهما بصوت أم كلثوم. في السهرة التي تحمل عنوان «ليلة العيد أنا في انتظارك»، سيرافق الفنان اللبناني الموسيقيون: محمد نحاس (قانون)، جانون (أكورديون)، طوني جدعون (كمنجة)، مكرم بو الحسن (كونترباص) وأحمد الخطيب (رق).

«ليلة العيد أنا في انتظارك»: الأربعاء 5 حزيران ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76309363

جهاد عقل و«الأوركسترا الوطنية»: الكمان يغنّي

بعد غدٍ الخميس، يحيي عازف الكمان الفلسطيني جهاد عقل (الصورة) أمسية على مسرح «بيار أبو خاطر» بمرافقة «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة المايسترو أندريه الحاج. تحت عنوان «الكمان يغنّي»، يستمتع الجمهور ببرنامج منوّع، مؤلف من مقطوعات موسيقية وأغنيات. من بينها: موسيقى «متل القمر» للحاج و«كفاري» لأحمد فؤاد حسن، بالإضافة إلى «بتلوموني ليه» (كلمات مرسي جميل عزيز، ألحان كمال الطويل)، و«أمانة عليك» (كلمات فتحي قوره، وألحان كارم محمود)، و«رح حلّفك بالغصن» (كلمات ميشال طراد، ألحان الأخوين رحباني)، و«ليالي الشمال الحزينة» (كلمات وألحان الأخوين رحباني)، و«مطرحك بقلبي» (كلمات مارون كرم، ألحان إحسان المنذر)، و«حبّيتك تنسيت» (كلمات جوزف حرب، ألحان زياد الرحباني)، و«يا لبنان دخل ترابك» (كلمات توفيق بركات، ألحان ملحم بركات)، و«الورد جميل» (كلمات بيرم التونسي، ألحان زكريا أحمد).

أمسية «الكمان يغنّي»: الخميس 30 أيار (مايو) الحالي ـ الساعة التاسعة مساءً ـ مسرح «بيار أبو خاطر» (جامعة القديس يوسف ـ حرم العلوم الإنسانية ـ طريق الشام/ بيروت). الدعوة عامة. للاستعلام: conservatory.gov.lb

الربيع يزهر في قلب بيروت

بين الخامس والثامن من حزيران (يونيو) المقبل، يحتضن ميدان سباق الخيل في بيروت فعاليات الدورة السادسة عشرة من «معرض الحدائق ومهرجان الربيع». على مدى أربعة أيام، سيتمكّن الزوّار (بتوقيع مشاركة أكثر من 20 ألف شخص) من الاحتفال بالمحور الجديد للحدث السنوي «الأضواء في الحديقة»، بالإضافة إلى الاستمتاع بالطبيعة في قلب العاصمة اللبنانية عبر أنشطة منوّعة، ومنصات لأكثر من 220 عارضاً في أحدث مجالات الحدائق والتصميمات الخارجية والمفروشات.

«معرض الحدائق ومهرجان الربيع»: من الأربعاء 5 إلى السبت 8 حزيران ـ بين الساعة الرابعة بعد الظهر والحادية عشرة ليلاً ـ ميدان سباق الخيل (الطيونة ـ بيروت). للاستعلام: 01/480081